МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٣٧
(٦٤٨)
الاحد ١٣
ايلول
(سبتمبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ليونيد بريجنيف :

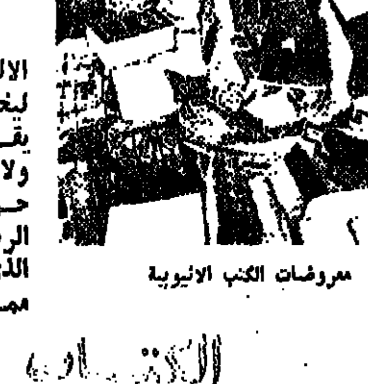
عقيدتنا ... السلام

ان تصوراتنا عن مهمات اليوم وآرائنا حول المستقبل – مطابقة – اعلن ذلك ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الكلمة التي القاها ابان مأدبة الغداء التي اقيمت تكريما الى زوان امين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي الذي قام بزيارة ودية للاتحاد السوفيتي .

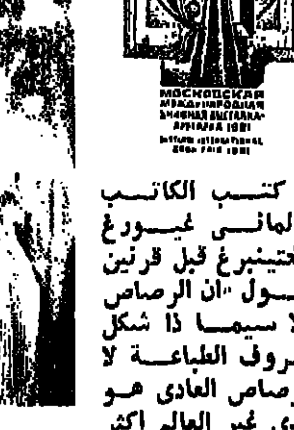
واشار الزعيم السوفيتي الى ان المباحثات التي جرت لم تتضمن اية اسرار . لقد بحثنا قضايا مستقبل التعاون السوفيتي–الفيتنامي ، الذي سيتوسع على كافة الاصعدة خلال الاعوام المقبلة ، وتتزايد المعونة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى البناء الاشتراكي في فيتنام . وستساعد اصدقائنا الفيتناميين على الاستثمار الافضل والاشمل لثرواتهم الخاصة .

واكد ليونيد بريجنيف قوله : ان عقيدتنا العامة في السياسة الخارجية هي السلام ، سلام ينعم به الجميع سلام موثوق وعادل ووطيد . وبلوغ مثل هذا السلام لا يتطلب عبارات جميلة بقدرما يحتاج الى اعمال واقعية والى استعداد فعلي للاخذ بنظر الاعتبار حقوق ومصالح الدول الاخرى . وطبيعي ان يتطلب ذلك القدرة على البحث باناة عن حلول للقضايا المختلف عليها خلف مائدة المفاوضات . اما الحديث عن ضبط النفس والمعاملة

(البقية على ص ٣)



معروضات الكتب الاثيوبية



كتب الكاتب الالماني غيورغ ليختينبرغ قبل قرنين يقول «ان الرصاص ولا سيما ذا شكل حروف الطباعة لا الرصاص العادي هو الذي غير العالم اكثر مما غيره الذهب»

سيركو هيلملي .. ممثلة رابطة دور النشر الفنلندية

الكتاب يغير العالم

ووردت هذه العبارة في كتاب «اوربا : القرن العشرون» الذي جاء ثمرة لعمل ناشري الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية المشترك والذي يتضمن مؤلفات ادباء ورسامي جميع البلدان الاوروبية . وعرض هذا الكتاب في معرض الكتاب الدولي الثالث الذي اختتم في موسكو مؤخرا والذي اقيم تحت شعار : «الكتاب في خدمة السلم والتقدم» .

قال ليونيد بريجنيف في رسالته الى المشاركين في المعرض وضيوفه «ان الكتاب الطيب وسيلة جبارة للعلاقة الروحية بين الناس» . وغدا المعرض نفسه مثالا لاقامة مثل هذه العلاقات ذات الاهمية الخاصة في «الظروف الدولية المعقدة الراهنة» .

كان من الطبيعي في ان تكون معظم العلاقات بين الناشرين ذات طابع عملي اذ كان المعرض سوقا تعقد فيها الصفقات ، وزاد عدد تلك الصفقات وكذلك عدد البلدان التي اشتركت في المعرض كثيرا على عددها في معرضي موسكو السابقين ، وكانت هناك لحظات مثيرة جدا ، منها على سبيل المثل مراسيم تسليم الدكتور زيناتو جزنتي رئيس مجموعة الناشرين في فلورنسا الايطالية لبوريس بيوتروفسكي مدير متحف ارميتاج اللينينغرادي ، المجلد الاول من كاتولوج الارميتاج الفخم (سوف تتالف المجموعة الكاملة من ٢٠ مجلدا او اكثر) . وجاء الكاتولوج ثمرة للتعاون بين النقاد والناشرين السوفيت والايطاليين .

قال لي ممثل قسم وكالة حماية حقوق المؤلفين السوفيت في بيلوروسيا : اننا لم نتوقع ان نعقد مثل هذا العدد الكبير من الصفقات فقد عقدنا ٢٩ صفقة لتصدير الكتب واكثر من ٢٠ صفقة لاستيرادها وباع قسم الوكالة في ليتوانيا حقوق نشر بعض مؤلفات الكتاب الليتوانيين المعاصرين لناشري فنلندا وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما من البلدان

كما ابتاع حق اصدار كتب بعض الادباء المعاصرين الانكليز والالمان الغربيين .

واتفق توماي رئيس شركة «بايجاكر» الافغانية مع دار «غانجليك» الاذربيجانية على ان تطبع الاخيرة ١٠ كتب للاطفال بعدد من النسخ يبلغ ١٠٠ الف نسخة . واضاف توماي قائلا : لقد عقدت صفقات اخرى مع دار النشر «التقدم» التي تزودنا دوما بالكتب بلغات البوشتو والداري والانكليزية والاوردو . وكذلك مع دار الطبع والنشر «اللغة الروسية» ومع مؤسسة «ميجدوناروديا كنيغا» واني سعيد جدا لاشتراكي في هذا المعرض الدولي الكبير الذي مكنني من اقامة اتصالات جديدة مع زملائي السوفيت وكذلك العرب والهنود .

كان من سمات معرض موسكو اشتراك عدد كبير من البلدان النامية فيه فبلغ عددها هذه المرة اكثر من ٤٠ بلدا ، ومنها فلسطين وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والجزائر وسوريا ، والمغرب وتونس وغيرها من البلدان العربية .

وقال محمد بونجار رئيس قسم شركة «سوشبريس» المغربية لتوزيع الكتب : سبق لشركة «سوشبريس» ان عرضت الكتب في المعارض الدولية بالمانيا الاتحادية ومصر وفي معرض موسكو الثاني . لذلك فان مشاركتنا في معرض موسكو الثالث تتيح لنا مواصلة تطوير العلاقات مع البلدان الاخرى ، لقد عرضت الشركة هذه المرة حوالي ١٣٠ كتابا في مختلف فروع العلم ، ونتعاون مع الشركات التونسية والاردنية والليبية والفرنسية وكذلك مع داري «التقدم» و«مير» السوفيتيين ومع مؤسسة «ميجدوناروديا كنيغا» . وقد تعرفت في هذا المعرض على دار النشر «اورورا» وعلى دار «ماليش» السوفيتية اذ اننا نهتم جدا بكتب الاطفال ، اما

(البقية على ص ٣)

في اثناء المفاوضات

غيورغي ارباتوف :

الانفراج ليس حلم ذوي النوايا الطيبة

عقد في مدينة بانفا الواقعة بمقاطعة البيرتا الكندية ، مؤتمر «باغواش» الحادي والثلاثون .

لقد ولدت حركة «باغواش» كحركة احتجاج ضد السلاح النووي ، توحد في صفوفها علماء من مختلف بلدان العالم .

وقد اتصل مراسلنا في اتاوا اندريه سالداكوف هاتفيا مع الاكاديمي غيورغي ارباتوف ورجاه الادلاء بانطباعاته عن عمل المؤتمر فقال : اعتقد ان هناك كل الاسس لتقييم مؤتمر «باغواش» الحادي والثلاثين ايجابيا . ففي الوقت العصيب الحالي ، في ظروف توتر

(البقية على ص ٩)

نصف قرن في عالم الشطرنج



نشر بطل العالم السابق والدكتور في العلوم التكنيكية ميخائيل بوتفينيك كتابا جديدا جمع فيه اهم الجولات التي اشترك فيها . وقد احتفل بوتفينيك مؤخرا بعيد ميلاده السبعين. في عام ١٩٣١ وعندما كان في العقد الثاني من عمره حاز بوتفينيك لاول مرة على لقب بطل الاتحاد السوفيتي ، بعد ان فاز في بطولة الاتحاد السوفيتي السابعة . ثم بدأ النجاح يتزايد بالمد التصاعدي . لقد سجل انتصارات رائعة في مباريات دولية كبرى مثل مباراة موسكو (عام ١٩٣٥ مع سالو فلور) ومباراة نوتينغهام (عام ١٩٣٦ مع خوسيه راوول كابابلانكا) . وبعد الفوز في مباراة اقوى لاعبي الشطرنج في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤١ اتضح بان بوتفينيك–اولى المرشحين حظا في الحصول على تاج الشطرنج العالمي.

وبعد الحرب الوطنية العظمى مباشرة بدأ بالاستعداد للمباراة مع بطل العالم الكسندر اليوخين . لكن المباراة لم يقدر لها ان تجري ذلك لان اليوخين توفي في شهر اذار (مارس) ١٩٤٨ .

وقد اقيمت في عام ١٩٤٨ مباراة لاقوى خمسة لاعبين في العالم . وفاز في هذه المباراة فوزا باهرا بوتفينيك الذي احتفظ ببطولة العالم على امتداد ١٣ عاما . ان ميخائيل بوتفينيك احد ابرز مؤسسي مدرسة الشطرنج السوفيتية . ومساهمته عظيمة بصورة خاصة في تحليل التراكيب المعقدة التي يلعبها الشطرنجيون لاول مرة ان دراسته لا تزال نموذجا للتحليل العميق الذي لا يمكن لاي لاعب شطرنج كبير ان يستغني عنها لصقل امكاناته .

وميخائيل بوتفينيك ملئ الآن بالحيوية والنشاط الابداعي وهو يقوم بالدعاية لهذه اللعبة ويمارس العمل العلمي ، ويؤلف الكتب الممتعة والمفيدة .

اليكسي سويتين
استاذ دولي

اخبار رياضية

• فازت ايرينا ديفينا بطلة الاتحاد السوفيتي في الجمباز الفني ثلاث مرات في المسابقة بين رياضيات الاتحاد السوفيتي وبلغاريا . وعدا عن ذلك احتلت المرتبة الاولى في كل حركات الانواع الاربعة . وعلى اثر المباريات اقيم حفل زفافها على فاسيلي تيخونوف الرياضي الشهير في المجموعة الخماسية . وكانت للمباراة المذكورة اهمية خاصة بعد ان ادرج الجمباز الفني في برنامج الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ . واقيمت المباراة في مدينة استراخان وفازت بها الرياضيات السوفيتيات في بطولة الفرق .

• لم ينهزم فريق «دينامو» كييف لكرة القدم ولا مرة خلال ٤٥ مباراة ببطولة البلاد للعامين الماضي والحالي ولكن الحظ لم يحالفه اثناء لقائه مع فريق نادي الجيش المركزي التي اقيمت في موسكو في ٢٩ آب (اغسطس) الماضي فتغلب عليه فريق الجيش الذي لعب بصورة ممتازة بهدفين مقابل لاشئ . غير ان هزيمة فريق «دينامو» كييف لم تغير مواقع فرق الصدارة . فلايزال فريق «دينامو» كييف يحتل المرتبة الاولى (٤٣ نقطة) بعد ٢٦ مباراة ويليه فريق «سبارتاك» موسكو (٣٩ نقطة) بعد ٢٨ مباراة ثم «دينامو» تبيليسي (٣٤ نقطة) بعد ٢٧ مباراة و«توربيدو» موسكو (٣٣ نقطة) بعد ٢٧ مباراة و«دينامو» موسكو (٣٠ نقطة) بعد ٢٦ مباراة ويتوجب على كل فريق ان يخوض ٣٤ مباراة .

• انتهت في ريغا المباراة الرابعة باسم سافين وهي اهم مباراة دولية في الكرة الطائرة . واشتركت فيها منتخبات وطنية رجالية من ٩ بلدان وفاز اللاعبون السوفيت بها للمرة الرابعة . احتل منتخب رومانيا المرتبة الثانية والمنتخب البولوني–المرتبة الثالثة . وكانت مباراة سافين اخر تجربة للقوى قبيل الدوري الثاني عشر لبطولة اوروبا الذي سيقام في النصف الثاني من هذا الشهر في بلغاريا .

• جرت في القناة الاولمبية بمدينة ميونيخ بطولة العالم في التجذيف بين النساء . وفازت الرياضيات السوفيتيات في اربعة سباقات ختامية من مجموع ستة . ومما يزيد من اهمية ذلك النجاح كونهن قد فزن في اولمبياد موسكو بسباق واحد فقط .

• حقق المصارعون السوفيت نجاحا كبيرا في بطولة العالم التي استمرت ثلاثة ايام في مدينة اوسلو . واشترك فيها ممثلو ٢٢ بلدا في ١٠ اوزان وقد فاز الرياضيون السوفيت بسبع ميداليات ذهبية .

• استضاف المنتخب السوفيتي الرجالي في الهوكي على العشب الذي فاز بالميدالية البرونزية في اولمبياد موسكو فريق الهند الفائز بالالعاب الاولمبية ثماني مرات وتغلب اللاعبون السوفيت على الضيوف بنتيجة ٤ : ٣ .

مفاجآت في مباريات كأس اوروبا

فازت رامونا نويبرت بطلة العالم من المانيا الديمقراطية بفردي النساء كما فاز زميلها واينر بوتيل بفردي الرجال وذلك في مباريات كاس اوروبا في المجموعة العشرية للرجال والمجموعة السبعية للنساء في العاب القوى التي اقيمت بمدينة برمنغهام البريطانية . اما في بطولة النساء للفرق فقد فازت رياضيات المانيا الديمقراطية للمرة الرابعة وبلغ رصيدهن ١٨٦٨٢ نقطة وكان فريق المانيا الاتحادية اقوى فريق رجالي ، اذ جمع ٢٤٣٦٣ نقطة .

اقيمت تلك المباريات التقليدية للمرة الخامسة واشترك فيها هذه المرة افضل رياضيي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وبولونيا وبلغاريا والمانيا الاتحادية وسويسرا والمجر وبريطانيا .

ان لاعبي المجموعة العشرية الذين ادهشوا الجمهور هذا الصيف بنتائجهم الرفيعة جدا (جمع ٢٤ رياضيا اكثر من ثمانية الاف نقطة) قد سجلوا في برمنغهام ايضا ارقاما جيدة جدا لينبا عدا الفائز الذي جمع في مجرى الصراع الرياضي العنيد الذي استمر يومين ٨٣١١ نقطة ، تجاوزت نتيجة ثلاثة رياضيين اخرين ٨ الاف نقطة اما الرياضي السوفيتي الذي حقق افضل نتيجة (٧٨٣٠ نقطة) وهو فيكتور غروزينكين فاحتل المرتبة السادسة ولم يستطع المنتخب السوفيتي ان يفوز سوى بالمرتبة الرابعة (٢٢٢٤٩ نقطة) .

اقيمت المباريات في المجموعة السبعية للنساء في العاب القوى هذا الصيف للمرة الاولى ، واحتلت محل المجموعة الخمسية . وضم برنامج المباريات التي استمرت يومين العدو لمسافة مئة متر حواجز ، ورمي الثقل والقفز العالي والعدو لمسافة مئتي متر والقفز العريض ورمي الرمح والعدو لمسافة ٨٠٠ متر .

ان رياضيات المانيا الديمقراطية سبقن الاخريات في اتقان العاب هذه المجموعة ، فقد تخطت رامونا نويبرت (٢٣ سنة) الرقم القياسي العالمي مرات عديدة هذا الصيف ، حيث جمعت ٦٧١٦ نقطة .

وفازت رامونا في برمنغهام بنتيجة ٦٣٩١ نقطة . واستطاعت بطلة الاتحاد السوفيتي يكاتيرينا غوردينكو منافسة زميلاتها الاجنبيات في فردي النساء غير انها فشلت في رمي الرمح ولذلك احتل الفريق السوفيتي المرتبة الثالثة فقط (١٧٤٨٠ نقطة) وجاءت ناتاليا شوبينكوفا التي حصلت على افضل نتيجة بين الرياضيات السوفيتيات (٥٩٢٢ نقطة) في المركز السابع .

ان الرياضيين السوفيت لم يظهروا في كاس اوروبا امكانياتهم الحقيقية بينما كانوا في ذروة لياقتهم اثناء مبارياتهم مع المنتخب الامريكي في ١–٢ اب (اغسطس) الماضي .

تاتيانا كوزلوفا

بطل العالم بالدراجات

اسفرت المرحلة الاولى من بطولة العالم بالدراجات الهوائية التي جرت في العاصمة التشيكوسلوفاكية–براغ عن فوز رياضي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية لقد اصبح الرياضي السوفيتي اندريه فيديرنيكوف (٢٢ سنة) اول متسابق سوفيتي يفوز بلقب بطل العالم في سباق المجموعة ، حيث قطع مسافة ١٨٧ كم بـ٠٥ر٤٧ر٤ ساعة . وفاز رباعي المانيا الديمقراطية المتالف من اولاف ليودفيغ ، فالك بودان ، بيرلد دروغان وماريو كيومير بالميدالية الذهبية في سباق الفرق لمسافة ١٠٠ كم قاطعا اياها بـ١٦ر٥٩ر١ ساعة اما اوتي التينغاور البالغة من العمر ١٦ عاما اصغر رياضية بين ابطال العالم والفائزة بسباق ٥٣٦ كم لمجموعة النساء فقد تحدد فوزها بواسطة التصوير اذ شاركها في الزمن الذي قطعت فيه المسافة ومقداره ٠٢ر٣٠ر١ ساعة ثلاثة عشرة متسابقة.

قال رئيس مدربي المنتخب السوفيتي فيكتور كابيتونوف :

«يتسم فوز اندريه فيديرنيكوف باهمية خاصة ، اذ لم يسبق ان حقق الرياضيون السوفيت انتصارا في بطولات العالم . فقبل اربع سنوات كاد سيرغي ماروزوف ان يحقق مثل هذا الفوز في البطولة التي جرت بمدينة سان كريستوبول (فنزويلا) الا انه تاخر عن الاول بمسافة «نصف عجلة» .

ومما يوضح صعوبة الفوز في سباق المجموعة واقع مشاركة ١٩٤ رياضيا من ٣٦ بلدا فيه . كان رياضيونا في المقدمة واظهر نشاطا كبيرا البطل الاولمبي سيرغي سوخوروتشينكوف وكذلك فيديرنيكوف وريغو سوون والاخرون من متسابقينا . ولي الحقيقة لم نكن نعول على سوخوروتشينكوف لان اسلوبه وتكتيكاته قد درست من قبل الخصوم ، وكان موضع مراقبتهم الصارمة .

بالرغم من حداثة بطل العالم الجديد الا ان اسمه لم يكن جديدا في هذا الضرب من الرياضة ، فلقد اظهر مهارة في الاولمبياد كما فاز في المباريات الهامة التي جرت في سلوفاكيا عشية بطولة العالم .

فاز بسباق الفرق رياضيو المانيا الديمقراطية ، ولا يستطيع المرء ان يفضل احدا من رباعي هذا الفريق على الاخر . ويكمن سر نجاحهم في مستواهم وفي عدم وجود اية نقطة ضعف لديهم . ولكن لا بد من القول ان الرياضيين الالمان عرفوا كيفية الافادة من دروس هزيمتهم في اولمبياد ٨٠ . وهنا يكمن جوهر القضية لا في الدراجات العملاقة (ذات الدقة غير المالوفة) التي تسابقوا فيها والتي على حد تعبير الاختصاصيين تمنحهم افضلية دقيقتين في السباق .

فاز الفريق السوفيتي بالميداليات الفضية في سباق الفرق بزمن مقداره (٠٦ر٠٢ر٢) ساعة .

كان سباق النساء ممتعا لانه اول اختبار للقوى بعد ادخال سباقات الدراجات في البرنامج الاولمبي وهذا هو سبب المنافسة الحادة وظهور اسماء جديدة /قبل كل شيء اسم التينغاور/

ان غالينا تساريفا احدى افضل المتسابقات السوفيتيات وبطلة العالم لمرات عديدة في سباقات المسافات القصيرة ، احتلت المرتبة الرابعة ولم تتاخر عن الفائزة الاولى الا للحظة بينما احتلت في العام الماضي المرتبة الخامسة عشرة .

هذا وجاءت ٤ رياضيات اخريات ضمن افضل ١٠ متسابقات

اندريه فيديرنيكوف عند خط النهاية

Moscou MoscowNews

آراء .. اسئلة .. اجوبة

ذكرى طيبة

اشتركت بجريدتكم بعد زيارتي موسكو . اما الآن فانها تشدني ببلدكم كل اسبوع . وبالمناسبة فانني اول مشتركة بجريدتكم في مدينة بورغاس ، التي اعيش فيها .

احب ان اتذكر رحلتي : نهر موسكو والغابات التي تحيط به والحقول الواسعة وصيادي السمك الهواة والسباحين الصغار ونباتات الهندباء الجميلة التي يزيد طولها على نصف متر . والغروب ، وخبز ارلوف الحار اللذيذ ، والحليب الطازج ومشروب «الكفاس» في الايام الدافئة ...

وكثيرا ما اتذكر شارع اربات ومسرح البلشوي وفندق متروبول وشارع غوركي وصالونات بيع المصنوعات الفنية في شارع بتروفكا وشارع «٢٥ عاما على ثورة اكتوبر» والناس الطيبين الذين استقبلوني بحرارة .

لقد اذهلتني مايا بليسيتسكايا في باليه «آنا كارينينا» . وظلت ماثلة امامي ، ولم اكن اصدق اني ساراها يام عيني .

شاهدت عدة مرات بطولة الاتحاد السوفيتي في الهوكي على الجليد ، والمباريات الدولية على جائزة جريدة «ازفيستيا» . وسيبقى الاتول فيرسوف بطل المحبوب في الهوكي . اما رغبتي الكبرى فهي ان اعيش لفترة معينة في مكان ما بقرية في ضواحي موسكو وان اعمل في سوفخوز .

فيارا ستيفانوفا
(بلغاريا)

فذكر ان نفعت الذكرى

تشير وسائل الاعلام في الغرب الى الخطر النووي ، وتضع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على مستوى واحد . واعتقد انه ينبغي على الصحافة السوفيتية ان تشير باستمرار الى انه بعد القصف الذري الاميركي لهيروشيما ادرك الاتحاد السوفيتي بالذات ، في ذلك الوقت العصيب حيث جرى الصراع مع الفاشية ، ادرك ولادة خطر اكثر فظاعة . فالاتحاد السوفيتي بالذات اقترح في الاجتماع الاول للجمعية العمومية للامم المتحدة اتخاذ التدابير العملية للخلاص من هذا الخطر

وينبغي ان تذكر الناس بكل الاقتراحات السوفيتية الهادفة الى تصفية الخطر النووي . وردا على الحملات على الاتحاد السوفيتي ينبغي ان تذكر الناس باستمرار بان القنبلة الذرية الاولى لم ينتجها الاتحاد السوفيتي .

فيرنان غريني
عضو شرف في المجلس الوطني الفرنسي

وسيلة نقل مريحة

عندما مررت بموسكو انتهزت الفرصة ونزلت الى المترو وقطعت خطا من بداية المدينة الى نهايتها ان مترو بلادكم هو وسيلة نقل مريحة وسريعة ورخيصة . فهل يوجد المترو في مدن سوفيتية اخرى ؟

جيوستان راماراساتا
(مدغشقر)

يعمل المترو حاليا في ثماني مدن هي : موسكو ، لينينغراد ، كييف ، خاركوف ، تبليسي ، باكو ، طشقند ، يريفان . وتجري اعمال بناء المترو في مدن مينسك وغوركي ونوفوسيبيرسك .



طائرة «ياك-٤٢»

من وراء ظهر الحلفاء

لا تسعى حكومة الولايات المتحدة الاميركية اليوم الى السير في مقدمة حلفائها ، بل تحاول دفعهم الى المقدمة على ان تبقى هي في منجى .

غيتالو برالكاليولي
(الولايات المتحدة الاميركية)

ايروفلوت

سمعت ان مؤسسة ايروفلوت السوفيتية هي اكبر شركة طيران في العالم . فكم بلدا يرتبط جوا مع الاتحاد السوفيتي ؟ وما هي الطائرات التي تحلق على خطوطها ؟

احسان احمد صالح
(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

ان اكثر من مئة عاصمة ومركز صناعي ثقافي في ٨٧ بلدا ترتبط مع بلادنا عبر خطوط مؤسسة ايروفلوت وتحلق على خطوطها طائرات سوفيتية مثل «ايل-٦٢» و«تو-١٥٤» و«تو-١٣٤» . وفي هذا العام حلقت لاول مرة من موسكو الى برلين طائرة «ايل-٨٦» السوفيتية الكبيرة التي تتسع ٣٠٠ شخص ، وتحلق على خطي موسكو-براغ وموسكو-هلسنكي الطائرة السوفيتية النفاثة «ياك-٤٢» وتحمل على متنها ١٢٠ مسافرا .

الحق في العمل

انني اتفق مع ما جاء في مقالة «عصاة ام ضحايا» التي نشرت في العدد (٢٩) من جريدتكم ، حيث تطرقت الى مشكلة البطالة في بلادي . ان وجود هذه المشكلة بعد مضي ٣٦ عاما على الحرب هو عار . اذ تنهار آمال الوف الشباب عندما يقال لهم لا عمل لكم .

اذا كان عدد القادرين على العمل كثيرا في المجتمع ولم يجدوا المكان الذي يستخدمون فيه قواهم فهذا العطاء .

ولذلك ليس من العجب ان البطالة الاضطرارية تؤدي الى اضطرابات كالتي حدثت عندنا قبل مدة . ان كل انسان-رجلا كان ام امرأة له الحق في العمل .

ادري بيرتشل
(انجلترا)

احدى قاعات المطالعة الاثنتين والعشرين في مكتبة لينين

مكتبة بلادنا الرئيسية

رجانا القارىء الاثيوبي تاديوس اسيهاي ان نحدثه عن اكبر مكتبة في بلادنا ، ومتى انشئت وعدد الكتب فيها ؟ وتجيب عن سؤال القارىء لودميلا كوفال السكرتيرة العلمية في مكتبة لينين المرشحة في العلوم التاريخية .

قبل مئة وعشرين عاما ، وفي وسط موسكو بالقرب من الكرملين ، وفي اجمل مبنى صممه المهندس المعماري باجينوف في نهاية القرن الثامن عشر ، انشئ متحف ومتحف-مكتبة روميانتسيف . وكانت هذه اول مكتبة مجانية عامة للجماهير في موسكو ، انشئت الى اوسع حركة ديمقراطية ، وكانت تضم في بداية تاسيسها مئة الف كتاب ، وفيها قاعة واحدة للمطالعة تتسع لعشرين شخصا اما الان فتضم مكتبة الدولة حاملة وسام لينين والتي تحمل اسم لينين (هكذا تسمى منذ عام ١٩٢٥) اكثر من ٣١ مليون كتاب ومجلة ومجلدات صحف وغير ذلك من الادبيات والمخطوطات بـ٢٤٧ لغة من لغات شعوب العالم .

في هذه المكتبة يمكن رؤية اول مخطوطة روسية «الانجيل ارخانغلسكي» مؤرخة في سنة ١٠٩٢ واقدم مخطوطة غربية تحتفظ في المكتبة هي مخطوطة اغريقية تعود الى القرن السادس . وثمة في المكتبة مجموعات رائعة . وان كثيرا منها موقعة باسماء بوشكين وكريلوف وليرمنتوف ودوستويفسكي ، وتحتفظ بعناية تامة مؤلفات ماركس وانجلس ولينين الصادرة في حياتهم .

وكثيرا ما يتوقف زوار المكتبة عند «رسول» الكتب-اي اول كتاب روسي مؤرخ اصدره في موسكو عام ١٥٦٤ ايفان فيودوروف وبطرس مستسلاف ، واول جريدة روسية «فيدوموستي» الذي شرع القيصر بطرس الاكبر في اصدارها سنة ١٧٠٢ .

ومن مفخرة مكتبة لينين المجموعة الكبيرة من الكتب القديمة المطبوعة ، ومنها تلك التي طبعت على ورق الرق سنة ١٤٦٢ «بيبليا» ب . شيلفار ، والكتاب الرائع الجمال «التاريخ الطبيعي» لبلين الاكبر والصادر في البندقية سنة ١٤٦٩ .

وترد الى المكتبة منذ تاسيسها حتى اليوم كتب مهداة . منها ١٨ كتابا من مجموع ٣٦ مهداة في حياة العالم الايطالي الكبير جوردان برونو .

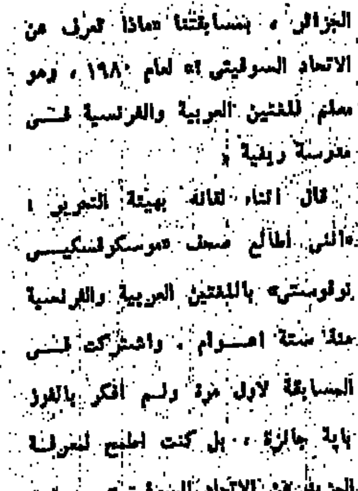
ومنذ عام ١٨٦٢ ترد الى المكتبة بشكل الزامي ومجاني اعداد من كل ما يصدر في بلادنا من كتب . وتنفق الدولة في الوقت الحاضر اموالا طائلة لاستكمال ارصدتها من الكتب النادرة . وتتعامل مع مكتبتنا ٣٥٠٠ مكتبة ودار نشر وغير ذلك من المؤسسات والمنظمات من اكثر من مئة بلد (تحركا في تبادل الكتب) .

يستفيد من خدمات مكتبة لينين ملايين القراء السوفيت والاجانب ويطالع في قاعات المكتبة الان ممثلو ١١٣ قومية في بلادنا ، وقراء من ١٨٤ بلدا اجنبيا . ويعمل كل يوم في ٢٢ قاعة للمطالعة حوالي ٨ آلاف شخص (يطالع فيها كل عام ٢ر٣ مليون شخص) .

وكان لينين الشاب يطالع في المكتبة في اعوام ١٨٩٣-١٨٩٧ . وبعد ان غدت موسكو عاصمة لاول دولة اشتراكية كان رئيسها يستعير كتبا من هذه المكتبة .

تعتبر مكتبة لينين اليوم اكبر مكتبة من بين ٣٥٠ الف مكتبة في بلادنا وتقوم باعمال البحث العلمي فيما يخص الاعمال المكتبية والببليوغرافية والكتبية .

كلهم ينتظرون عودتي



فاز الصديق عبد الله رزقي من الجزائر ، بمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٠ ، وهو معلم للغتين العربية والفرنسية في مدرسة ريفية .

قال اثناء لقائه بهيئة التحرير : «انني اطالع صحف «موسكوفسكيي نوفوستي» باللغتين العربية والفرنسية منذ ستة اعوام . واشتركت في المسابقة لاول مرة ولم افكر بالفوز باية جائزة ، بل كنت اطمح لمعرفة المزيد عن الاتحاد السوفيتي» .

واضاف : «عندما تسلمت العدد (٤٥) في خريف العام الماضي لم اكن افكر باية مفاجأة ، فتحت الجريدة ونظرت الى الصفحة الثانية حيث تنشر عادة مواد بريد المحرر . وقرأت باعجاب شديد وفرح غامر : «عبد الله رزقي - رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام» .

كان ذلك مفاجأة ليس لي فحسب بل ولكافة اقربائي واصدقائي ومعارفي وقد انتشر الخبر بسرعة في القرية وغدوت في الحال بطلا معترفا به واختصاصيا بالاتحاد السوفيتي . وجاء الناس ليقدموا التهاني لي وطرحوا علي اسئلة عن بلادكم . اما الآن فكلهم ينتظرون عودتي» .

تدريبات القوات السوفيتية

تجري في الفترة ما بين الرابع والثاني عشر من شهر ايلول-سبتمبر هذا العام في اراضي بيلوروسيا ومناطق البلطيق العسكرية وفي عرض بحر البلطيق تدريبات القوات وقوات الاسطول السوفيتية بقيادة وزير الدفاع السوفيتي دميتري اوستينوف .. وقد خطط لهذه التدريبات منذ شهور عديدة ، وتاتي ضمن فعاليات تدريب القوات لعام ١٩٨١ وهدفها تحسين التنسيق العسكري والتفاعل بين تشكيلات ووحدات اصناف القوات المسلحة .

في منطقة تدريبات القوات السوفيتية

ليونيد بريجنيف: عقيدتنا - السلم للجميع

(بقية المنشور على ص١)

بالمثل وممارسة سياسة الاستفزاز والتحدي في الوقت ذاته بما في ذلك في ميدان التسلح - فمعناه زرع عدم الثقة وتقويض دعائم السلام .

ان اتخاذ التفوق على الجميع كهدف وادعاء الزعامة العالمية - امران عرفهما التاريخ القريب ، وان المصير الذي آلت اليه مثل تلك المحاولات معروفة حق المعرفة .

واعلن ليونيد بريجنيف ، وبقدر ما يتعلق الامر بالاتحاد السوفيتي قائلا لم ولن نبحث عن تفوق عسكري لم نذهب ولا ننوي الذهاب ابعد من الحرص على ضمان حماية موثوقة لامن بلادنا وامن حلفائنا .. ان الاتحاد السوفيتي يدعو باستمرار الى التخلي عن صناعة اصناف جديدة من الاسلحة الاكثر فتكا . ولكني اعلن بمسؤولية تامة : لن نتخذ موقف اللامبالاة ازاء ظهور مثل هذه الاسلحة في ترسانات الولايات المتحدة واعضاء حلف الناتو الاخرين .. واذا ما حدث ذلك فان القوات المسلحة السوفيتية ستجد تحت تصرفها ما يناسب ان تقابل به مثل هذا السلاح .

وركز الزعيم السوفيتي على الموقف في آسيا بصورة خاصة .

وقال ليونيد بريجنيف : انها لمأساة ان يبدد زعماء الصين اكبر دولة آسيوية جهود البلاد على قضية غير نبيلة كتعكير المناخ الدولي فهم يتطلعون الى تأليب البلدان الآسيوية على بعضها ، وينشرون العداء نحو الاتحاد السوفيتي وفيتنام والعالم الاشتراكي . انها لمأساة بالنسبة للشعب الصيني نفسه قبل غيره .

ان معظم الدول الآسيوية خلافا لما تريده بكين تدعو الى علاقات حسن جوار وطيدة . ولا تسير في ركاب واشنطن . فهي تود العيش في ظل الاستقلال . ان مثل هذا الموقف لا يمكن ان يدعو شيئا الى الاحترام .

واكد ليونيد بريجنيف قوله ان سادة آسيا هم الشعوب الآسيوية التي تريد السلام والحرية . ويحق لها ان ترفض اي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية ومجال مصالحها الحيوية .

وقال الزعيم السوفيتي : نحن نحيي نمو مكانة الهند وبلدان الهند الصينية وغيرها من الدول الآسيوية ، ومساهمتها الفعلية في السياسة العالمية . كما نحيي تطلع فيتنام بالتعاون مع لاوس وكمبوتشيا الى تحويل جنوب شرقي آسيا باسرها الى منطقة سلام واستقرار .

واعلن لي زوان في كلمة جوابية قائلا : ان فيتنام تتمسك بالدعوة الى توطيد الصداقة الاخوية والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتي . وقال ان التكاتف مع الاتحاد السوفيتي هو بالنسبة للشعب الفيتنامي عامل هام اكثر من اي عامل آخر وضمانة موثوقة للدفاع عن الوطن وبنائه . ان صداقتنا وتعاوننا صمدتا بوجه المحن ووجدتا تعبيرا لهما في خطوات عملية كثيرة .

واكد لي زوان استعداد فيتنام لتطبيع العلاقات مع الصين على اساس مبادىء التعايش السلمي والاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة ووحدة اراضي البلدين وتسوية كافة القضايا المختلف عليها عن طريق المباحثات واضاف قائلا : بيد ان الموقف في الوقت الراهن يستمر بالتطور باتجاه غير ملائم ويتحمل كامل المسؤولية على ذلك الجانب الصيني .

واكد لي زوان قوله ان مشاكل جنوب شرقي آسيا ينبغي ان تحل من قبل شعوب بلدان المنطقة ، ان هذه المشاكل لا يمكن ان تحل الا عن طريق الحوار المباشر بين فريقين من دول الهند الصينية واسيان دون اي تدخل خارجي وبمقاومة حاسمة للنوايا واشنطن والبنتاغون الخبيثة التي تهدف الى تصعيد التوتر وزيادة المواجهة بين بلدان المنطقة .

الكتاب يغير العالم

(بقية المنشور على ص١)

المؤلفات العلمية والتكنيكية السوفيتية معروفة لدى قرائنا منذ وقت بعيد .

وكان من دواعي سرورنا ان الخبراء وزوار المعرض اولوا اهتماما للكتب التي عرضناها لاسيما في اقتصاد المغرب وثقافته .

واود القول في الختام انه من الصعب ان نتصور شعارا افضل من شعار معرض الكتب الدولي في موسكو وهو «الكتاب في خدمة السلم والتقدم» انه يتفق ومهامنا تماما .

واشتركت للمرة الاولى في هذا المعرض دار النشر الاثيوبية «كوراز» التي اسست قبل ما يقل عن سنة واحدة .

قال ليسفاي اياليف مدير دار الطبع «كوراز» : ان حركة الطبع لا تزال في بدايتها في اثيوبيا ، وتتسم مهمة تطويرها الآن باهمية اكبر مما كانت عليه في اي وقت مضى ، اذ تجري حملة محو الامية في كل البلاد ولذا لقد اشترينا عددا كبيرا من الكتب الدراسية الجاهزة .

تحدثت مع فريق من الناشرين من دلهي وبمدراس وكلكتا (يوزع الكثير منهم صحيفتنا) . وعلمت بانهم عقدوا صفقات مع دور الطبع والنشر المركزية ودور نشر الجمهوريات السوفيتية واقاموا علاقات مع شركات من اليابان والفانستان وتنزانيا والباكستان وبنغلاديش والولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من البلدان . ويعتبر الناشرون الهنود معرض موسكو من افضل المعارض في العالم ، واشاروا الى الطابع التربوي للكتب التي تعرض فيه .

ما هي النتائج العامة للقاء الناشرين الثالث في موسكو ؟

لقد بلغت قيمة الاتفاقيات الخاصة بتصدير واستيراد الكتب التي وقعتها مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» ٩٠ مليون روبل . وزاد عدد صفقات التصدير والاستيراد التي عقدتها وكالة حماية حقوق المؤلفين السوفيتية عن عددها في معرض ١٩٧٩ وبلغ ٢٥٧ الف صفقة تضم ٣٣٠٨ كتابا ووقعت الوكالة بروتوكولا بشأن التعاون مع رابطة الناشرين في بريطانيا . وهو اول بروتوكول يعقد معها ويعتبر حدثا ذا اهمية كبيرة . ومما يضمن تنفيذه بنجاح ، كما قال اناتولي ليديلسكي نائب رئيس مجلس ادارة الوكالة السوفيتية لحماية حقوق الناشرين كون الناشرين السوفيت والبريطانيين قد وقعوا خلال الايام الاربعة الاولى ٤٧ اتفاقية بشأن بيع وشراء حقوق نشر ٨٠ مؤلفا من الكتاب السوفيت والانكليز المعاصرين .

اولغا مارتيلينكو

في سطور

تحت «سقف» السفارة

دلهي ، ابلغت الحكومة الهندية وزارة الخارجية الامريكية بانها غير موافقة على تعيين جورج غريفين مستشارا سياسيا للسفارة الامريكية في دلهي .

واتخذ هذا القرار بعد دراسة دقيقة في نشاطات جورج غريفين في مختلف المناصب الدبلوماسية في الهند وفي عدد من بلدان جنوب آسيا .

ان جورج غريفين من كوادر الاستخبارات الامريكية وكان يعمل كما افادت وكالة برس الهندية للانباء تحت «ستار» السفارة الامريكية في كل من اسلام اباد وكابول . وكان يقود عمليات الاستخبارات الامريكية الهدامة ضد افغانستان . ومن وظائفه تدريب وحدات اعداء الثورة الافغانية في معسكرات المغربين الواقعة في باكستان لارسالها بعد ذلك الى الاراضي الافغانية .

تحذير الاطباء

بون : وقع اكثر من ١٣٠٠ طبيب من الاطباء البارزين في المانيا الاتحادية على نداء «الاطباء يحذرون من الحرب النووية» .

وجاء في نص النداء ان قرار حلف الاطلسي بتركيز الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا يدل على ان خطة مفصلة لاجراء حرب نووية في قارتنا توضع في الوقت الحاضر .

ان «الحرب المحدودة» امر غير واقعي . فلا بد ان تبيد الانفجارات والحرائق حتى اولئك الذين سيختبئون في الملاجىء تحت الارض . وتهدد الانفجارات النووية بموت ملايين البشر موتا فظيعا وسيعجز الاطباء عن مساعدتهم .

وجاء في النداء : اننا نرى من واجبنا الاعلان بان الطريق الوحيد لتفادي الحرب النووية هو الالتزام بشروط السلام النووي : وان الحيلولة دون توزيع الصواريخ الامريكية في اراضي المانيا الاتحادية هي الخطوة الاولى على هذا الطريق .

تعليقنا

لغة الارقام

اصدرت دار النشر الموسكوفية الدليل الاقتصادي السنوي ، الذي يضم ارقاما مختلفة ، وفيما يلي استعراض لبعض ما ورد فيه .

السكان : كان عدد نفوس المواطنين السوفيت عام ١٩٤٠ ، اي قبل الحرب ١ر١٩٤ مليون نسمة وقد ذهبت الحرب بارواح اكثر من ٢٠ مليون نسمة . ويبلغ تعداد سكان الاتحاد السوفيتي الآن ٢٦٧ مليون نسمة .

لقد عاش كل ٣٣ شخصا من مجموع ١٠٠ (قبل الحرب) في المدن و(٦٧) في الارياف .. بينما يعيش الآن ٦٣ في المدن و٣٧ في الارياف .

مستوى التعليم : منذ اربعين عاما كان عدد الحاصلين على تعليم عال من مجموع ١٠٠٠ من العاملين في الاقتصاد الوطني (١٣) شخصا ، وعدد الحاصلين على تعليم متوسط (١١٠) شخص اما اليوم فيبلغ العدد على التوالي ١٠٦ و٧٧٧ .

وقد تساوت النساء مع الرجال في مستوى التعليم بعد ان كان الفرق بينهما كبيرا .

لقد تقلص لحد كبير جدا ، الفرق بين مجموعات سكانية معينة . وقبل اربعين عاما كان هنالك ٨٧ عاملا (من مجموع ١٠٠٠) حاصلا على تعليم عال او متوسط و١٨ كولخوزيا (من مجموع ١٠٠٠) و٤٦ه موظفا من (مجموع ١٠٠٠) حاصلا على نفس التعليم .

اما اليوم فقد اصبحت صورة الارقام وعلى التوالي كالآتي : ٧٦٠ ، ٥٩٣ ، ٩٨٢ .

الانتاج : زاد الانتاج الصناعي خلال اربعين سنة بمقدار ٢١ مرة والانتاج الزراعي بمقدار ٢ر٤ مرة وانتاجية العمل بـ٨ر١٠ مرة والدخل القومي بـ٦ر١٤ مرة .

المداخيل : زادت المداخيل الفعلية بالنسبة للفرد الواحد بمقدار ٨ر٥ مرة بالمتوسط (٤ مرات بالنسبة للعمال والموظفين و٩ر٦ مرة بالنسبة للكولخوزيين) . وتقارب مستوى دخول الكولخوزيين لدرجة كبيرة من مستوى دخول العمال والموظفين .

السكن : يبني في الاتحاد السوفيتي بدءا من عام ١٩٥٦ ما يزيد على مليوني شقة سنويا . مما يتيح فرصة لتحسين ظروف السكن لما لا يقل عن عشرة ملايين نسمة سنويا . ان اجور الشقة (لم تتغير منذ اكثر من نصف قرن) والكهرباء والتدفئة لا تشكل الا ثلاثة بالمئة من دخل عائلة عمالية متوسطة .

مقارنة : ان اربعين سنة زمن ليس بالقليل ، وقد تغير الكثير في العالم خلال تلك السنوات . وها هي الارقام تتحدث من جديد !

كان الاتحاد السوفيتي ينتج قبل الحرب عشر الانتاج الصناعي العالمي اما اليوم فينتج اكثر من خمس الانتاج المذكور ، وهذا يزيد عن كل ما انتجه العالم بسنة ١٩٥٠ م .

مشاكل : ان الاحصاء السنوي لا يعكس النجاحات فقط ، بل والمشاكل ايضا . فخلال السنوات الخمس الماضية لم تزدد كمية اللحوم بالنسبة للفرد الواحد . والحليب استهلاك منتجات الالبان .. ولكن تجدر الاشارة الى ان ثلاث سنوات من مجموع السنوات الخمس الماضية كانت قليلة المحصول بسبب ظروف الطقس غير الملائمة : ونحصل الآن في اكثر السنوات القليلة المحصول وكحد ادنى على منتجات زراعية تزيد بمرتين عما كنا نحصل عليه في افضل سنوات ما قبل الحرب .

ان تقلبات الجو تعرقل تحسين تركيب الغذاء .. اي تعرقل الهدف الرئيسي للزراعة السوفيتية ، التي تبلغ حصتها اليوم ثلث كل التوظيفات في اقتصاد البلاد ، اي اكثر بحوالي مرتين عن حصتها قبل عشر سنوات .

العودة الى الحياة

ليس باستطاعتنا نحن الذين نتقبل بسهولة الوان واصوات الطبيعة ان نفهم مأساة اولئك الذين حرموا من السمع والبصر . ظلام ابدي وسكون ابدي اهي حياة هذه ؟

ان الذي يزور ولو مرة واحدة دار رعاية الاطفال الصم المكفوفين في زاغورسك لا يطلق اسئلة مشابهة ونجد في دفتر انطباعات الزوار عبارات كثيرة نقرأ احداها :

«ان هذه الدار تهب زوارها شحنات من التفاؤل» .

كل ما حولنا يحظى بالرعاية : الحديقة والبستان والحقل المدفأ في باحة الدار . كلب جميل يطلق عليه «اوغنيوك» وعدد كبير من الطيور المنزلية . الاصوات التي تطلقها نسمع بوضوح خاص ذلك لانه لا وجود لاصوات اخرى في هذا المكان يضج عشرات من الصبية باعمار مختلفة وكل واحد منهم مشغول بعمل ما يتنزهون يطعمون الارانب يتحادثون بابجدية خاصة تنتقل من واحد لاخر عن طريق اللمس .

اسلوب واحد للمعرفة هنا–حاول معرفة العالم عن طريق اللمس بتطوير وسيلة المعرفة الرئيسية–اليد . وقد تكون هذه الدار–المدرسة الوحيدة التي كلمة «الام» لا تدرس كاول كلمة او ثاني كلمة او حتى الكلمة الثالثة ان كلمة «الام» بالنسبة لهؤلاء الصبية مفهوم مجرد لدرجة فائقة يتطلب ادراكه الدراسة ثم الدراسة ان ما يتعلمه الطفل الاعتيادي عن طريق اللعب بتقليد الراشدين والاطفال الاكبر سنا ينبغي ان يوضح هنا عن طريق اللمس بالاصابع .

ان مهمة المربين في دار رعاية الاطفال في زاغورسك صعبة للغاية وتتلخص في بذل كل الجهود الممكنة بغية توسيع افق معارف التلاميذ الصغار اذ ان كل فرد منهم يحتاج الى اسلوب خاص من التعامل .

الغجري الصغير راج الذي نقل الى هذه الدار من مخيم للغجر جلس دون اكتراث في زاوية . لا الملعقة ولا العصيدة او يد المربي استطاعت ان تخرجه من حالة العزلة ولم يفلح في المهمة احد سوى الكلب «اوغنيوك» الذي اقترب من راج ولحسه–فما الذي جرى في مخ هذا الصبي ، لم يترك «اوغنيوك» في كل خطوة من خطواته واول كلمة عبر عنها بواسطة الاصابع كانت كلمة «كلب» .

وبالنسبة لصبي آخر مثلا يبدأ الاهتمام بالعالم الذي يحيط به عن طريق الشاي . وصبي ثالث امضى فترة طويلة في لمس اوراق الاشجار وكان حوارا خفيا وصامتا يجري بينهما .

ومع مرور الزمن بامكانك ان تقرأ في ملامح الاطفال خطوطا اوضح من الانفعالات البشرية وتختفي عن اوجههم تلك الاقنعة التي لا حياة فيها ، وتتخذ ايديهم نوعا من المرونة والاصابع تصبح سريعة الحركة لدرجة انها تنقل الكلمات بسرعة النطق .

في مكتب الفين ابراوشيف مدير دار الاطفال ينتصب تمثال نصفي لالكسندر ميشيريكوف عالم النفس السوفيتي واحد مبتكري اسلوب «الانسنة» الذي يستخدم في دار رعاية الاطفال الصم المكفوفين في زاغورسك وقد نحت التمثال النصفي احد الخريجين الاربعة من هذه الدار .

بعد انهاء المدرسة ينتسب معظم الخريجين الى الحقول الانتاجية حيث يبدأون بممارسة العمل في مختلف الاختصاصات حتى انهم يعملون في ورش تركيب التلفزيونات الملونة ويبدو لاول وهلة ان هذه الورشة اكبر من ان يعمل فيها انسان محروم من نعمة السمع والبصر .

لكن اربعة من الشبان قرروا الالتحاق بجامعة موسكو ، وكانت الصعوبة تكمن كذلك في ان هؤلاء الاربعة رفضوا القبول باية تسهيلات وعقدوا النية على الدراسة على نفس الاسس المتبعة بالنسبة للجميع . ففي الدار التي تربوا فيها غرسوا لديهم فكرة مفادها انكم تستطيعون العيش حياة كاملة شأن كل الناس وستكونون سعداء حتما .

في حينه كان الخبر المثير تلك المقالة التي نشرها مدير دار الاطفال الصم والمكفوفين في مجلة «العلم والحياة» والتي ذكر فيها ان اطفال دار الرعاية في زاغورسك يتفوقون على اترابهم في الحرص على معرفة العالم وحب العمل والمثابرة، ويريدون ان يبرهنوا وقبل كل شيء ان يثبتوا لانفسهم بان لا فرق بينهم وبين غيرهم من الناس الطبيعيين وبامكانهم ان يكونوا سعداء في الحب وان يتوفقوا في الابداع وان يمارسوا بشكل جدي العمل العلمي والرياضة .

ان رغبة هؤلاء الاربعة طرحت امام الجامعة جملة من القضايا اذ انهم كانوا يريدون الاستماع الى المحاضرات وكان معنى ذلك ان يكون بجانب كل طالب سكرتير خاص يترجم له كلمات الاستاذ المحاضر الى لغة اللمس بالاصابع وكانوا يرغبون في قراءة كافة الكتب المقررة بموجب المنهج ومعنى ذلك اعادة طباعة هذه الكتب بطريقة برايل .

ولبت الدولة رغبات الطلاب الاربعة وقد تخرج جميعهم من الجامعة ثم انهوا الدراسات العليا وكرسوا ابحاثهم العلمية لدراسة مواضيع تتعلق بالقضايا النفسية والسوسيولوجية للصم والمكفوفين .

الكسندر سوفوروف هو احد اولئك الاربعة ولو زرته في الشقة التي يسكنها الان وهو عالم ناشئ يعمل في معهد علم النفس لوجدت عالم الحياة النشيطة : الرفوف مثقلة بكتب وروايات الخيال العلمي والفلسفة ملف اشعاره الخاصة التي نشرت في اوقات متباينة في المجلات السوفيتية وتجدر الاشارة ان التفسيرات لم ترافقها دائما ذلك لانها مفهومة ومقبولة حتى بالنسبة لاكثر القراء صرامة ويقدر الكسندر مثل هذا الاسلوب في النشر اكثر من غيره اذ انه يرفض المسكنة والتنازل .

فاليري فيلتولين

ميزانية عائلة فلاحية

عائلة بياتين تعيش في كلخوز لينين الواقع على مقربة ١٥٠ كيلومترا من مدينة نوفغورود (شمال–غربي روسيا) على ضفاف بحيرة ايلمين .

رب العائلة–نيكولاي بياتين . لقد اكمل في هذا العام السابعة والخمسين من العمر . منذ ٤١ عاما يعمل ضمن فريق لصيد السمك . عقيلته ليديا بياتينا ٥٤ عاما . قبل ٣٠ عاما انضمت الى العمل في الكلخوز . وبعد ان تزوج ابنها الكسندر ورزقت عائلة بياتينا بحفيدة تركت ليديا بياتينا العمل في حظيرة تربية العجول .

ويبلغ الكسندر من العمر ٢٦ عاما . وبعد ان اكمل الصف الثامن بدأ العمل في الكلخوز . يقول الكسندر :

— لقد اقعد المرض والدي وكان علي ان احل محله . لكن العمل لم يرق لي . عملت في صيد الاسماك مدة عامين ، وقبل الدعوة للخدمة العسكرية تدربت على قيادة السيارات . وعندما عدت من الخدمة العسكرية كانت لدي خبرة عملية في قيادة السيارة لمدة سنتين . التحقت بالعمل في الكلخوز واكملت الدراسة الثانوية بالانتساب .

. الكسندر سائق من الدرجة الاولى وراض عن عمله .

فالنتينا عقيلة الكسندر تصغره بسنتين . خريجة قسم رعاية وتربية الحيوانات في السوفخوز التعليمي بمدينة نوفغورود . وتشرف في الكلخوز على حظيرة تربية المواشي .

ولا يرغب الكسندر بياتين وعقيلته ان يتركا منزل والديه . ولا يرجع سبب ذلك الى عدم وجود مساكن (لقد اقترحت عليهما ادارة الكلخوز اشغال شقة تقع في العمارة الرئيسية) . وقد دشنت ابنتهما ايريشكا ربيعها الخامس ويعتقد الوالدان بانه من الافضل ان تكون في رعاية جدتها . زد على ذلك انهما يفكران بطفل جديد . وفي هذه الحالة سيواجهان صعوبة جمة في الاهتمام بطفلين بدون مساعدة الجدة .

الدخل الرئيسي والمعونة

في العام الماضي بلغ مجموع الاجور التي تقاضاها نيكولاي بياتين ١٢٧٥ روبلا وعقيلته (لقاء مساعدات في الحظيرة خلال فصل الصيف)–٢٩٢ روبلا . الكسندر استلم خلال العام الماضي ٢٧٩٥ روبلا وعقيلته فالنتينا استلمت ٢١٧٣ روبلا . ويبلغ مجموع ما استلموه ٦٥٣٥ روبلا (مداخيل الفلاحين في الكلخوزات لا تخضع لضريبة الدخل) .

ونرى بان ليديا بياتينا كسبت من عملها في الكلخوز خلال العام الماضي مبلغا بسيطا . ولكن ما تجنيه من قطعة الارض الخاصة بالعائلة تؤمن معونة ملحوظة للعائلة .

وعائلة بياتين تمتلك بقرة وعجلا وثلاثة خراف وعددا من الطيور .

والحديقة تؤمن كل ما هو ضروري للمائدة من خضروات وفواكه . وينمو فيها التفاح والاجاص والتوت الافرنجي وعنب الثعلب . كما تربي العائلة النحل . لكن الموسم الماضي كان شاقا وقاسيا–لقد جمدت اشجار الفواكه ومات النحل . وقررت العائلة في هذا العام استئناف تربية النحل فاشترت سربين .

ان ممتلكات العائلة الخاصة (قطعة الارض والماشية) تؤمن لها كافة المواد الغذائية الضرورية . زد على ذلك ان الفائض الذي تبيعه العائلة الى الكلخوز او الدولة او في السوق يزيد من دخل العائلة . تقول ليديا بياتينا :

— في العام الماضي ذبحنا عفرا (ذكر الخنزير) وثورا . احتفظنا بلحم العفر لانفسنا . اما الثور فقد اعطى اكثر من ٣٠٠ كيلوغرام من اللحم فبعناه في السوق وحصلنا على مبلغ ٥٧٠ روبلا . بعنا الحليب للكلخوز زهاء الفين كيلوغرام ، اي ٦٠٠ روبل اخرى . اما كمية العسل فقد كانت قليلة ولكن مع ذلك درت علينا تلك الكمية ٨٠٠ روبل .

المجموع ١٩٧٠ روبلا . ولو اضفنا اليه ما تلقته العائلة كاجور خلال عام اي مبلغ ٦٥٣٥ روبلا لسيصبح اجمالي دخل العائلة ٨٥٠٥ روبلات في السنة.

المصاريف

المصروفات السنوية الضرورية لعائلة بياتين هي كما يلي : ضريبة استئجار الارض ٣٣ روبلا . اجور الكهرباء حوالي ٤٠ روبلا في العام الغاز ٣٦ روبلا ، التامين على المسكن والممتلكات ٣٣ روبلا و٤٠ كوبيكا التامين على الماشية ١٣ روبلا و٦٠ كوبيكا . اجمالي هذه المصاريف هو ١٥٦ روبلا .

ولو طرحنا هذا المبلغ من اجمالي الدخل لسيكون المتبقي ٨٣٤٩ روبلا وهو الدخل الصافي للعائلة .

ولا تحسب عائلة بياتين المصاريف اليومية .

وتقول ليديا : «ان المواد التي نشتريها هي : الدقيق وبعض الحبوب والخبز والسجق والسكر والمعجنات والمشروبات والزيت النباتي . ولقد بلغت تكاليف شراء هذه المواد خلال السنة الماضية ١٥٠٠ روبلا .

لقد اشترينا سيارة «لادا» . ولقد ساعدتنا ادارة الكلخوز باقراضنا مبلغ بالاقساط خلال سنة ونصف السنة ١٥٠٠ روبل ، وسنسدد هذا القرض ونحن الذين عينا هذه الفترة . ويصعب ان نحدد ما صرفناه على الملابس اعتقد حوالي ١٥٠٠ روبل . لم نشتر اي شيء جوهري للمنزل . فالاثاث والاواني والسجاجيد والثلاجتين وتلفزيون وجهاز راديو وغرامافون وحاجات منزلية اخرى مشتراة منذ امد بعيد . وينوي الكسندر شراء مسجل وقد ارصد هو وعقيلته لذلك مبلغ ٢٥٠ روبلا . نشترك في ٣ صحف ومجلتين (٤٠ روبلا سنويا . ملاحظة المحرر) نرتاد على دار السينما في الكلخوز ، ونحضر حفلات المسرح اثناء زيارتنا لمدينة نوفغورود ، و[illegible] الكتب ايضا . ولم نحسب هذه المصاريف ، لكني اعتقد بانها تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ روبل .

... ولدى العودة الى دخل عائلة بياتين في العام الماضي نضيف بان الارقام التي ذكرناها لا تشمل المعونات التي يستلمها الكلخوزيون من الارصدة الاجتماعية التابعة للدولة وللكلخوز وان اجمالي المعونات تشكل من دخل العائلة الكلخوزية بموجب معطيات هيئة الاحصاء المركزية السوفيتية نسبة ١٩٪ . لنأخذ على سبيل المثال الحطب الذي يستعمل في تدفئة المنازل عائلة بياتين تشتري هذا الحطب بسعر يقترب من سعر الكلفة . اما العلف للماشية فيحصلون عليه مجانا من الكلخوز .

وقد دفعت الاجازات السنوية لجميع افراد عائلة بياتين العاملين من الارصدة الاجتماعية . ومن هذه الارصدة ذاتها تدفع الاجازات المرضية ومراجعة الاطباء . وابتداء من العام القادم اي عندما ستبلغ ليديا الخامسة والخمسين وستحال على التقاعد ستستلم راتبا تقاعديا مقداره ٨٠ روبلا .

يكاترينا ارلوفا

الضباب والاعصار و«اوخا»

بعثة انباء موسكو
موسكو–الشرق الاقصى

الجيولوجي يوري تروتنوف

«اوخا» في البحر ... تجريب بئر جديدة

هل رايتم الضباب ؟ ربما تقولون بانه سؤال ساذج . انه ليس ساذجا للدرجة التي تعتقدون ، ولو سألوني ذلك ولنفرض قبل اسبوع من بداية رحلتنا الى الشرق الاقصى لعز علي بكل اذن ان اسمع مثل هذا السؤال لقد سنحت لي الفرص والحمد لله قبل هذه الرحلة التي تقرأون عنها على صفحات «انباء موسكو» زيارة مختلف بقاع وطننا الفسيح ووقعت في مناطق ضبابية لا مثيل لها كما كنت اعتقد وبصورة خاصة في القطب الشمالي حيث يعجز الانسان عن سماع صوت نفسه ناهيك عن رؤية يده وهي ممدودة في ذلك الجو الذي يلفه ضباب رمادي كثيف اشبه بالقطن المنثور .

ولكنني عندما حلقت على المناطق الشمالية من جزيرة ساخالين ذكرني الضباب الذي شاهدته في المنطقة القطبية بجو يسوده متجهم فحسب ويرجع سبب ذلك الى ان ضباب هذه السواحل القاسية لم يبد لي كقطن رمادي كثيف بل كخرسانة رمادية يتعذر اختراقها . وكان يخيل لي بان طائرة الهيليكوبتر التي تقلنا تلاشت تلك الخرسانة لتواصل تحليقها .

انتظرنا ثلاثة ايام على التوالي من المطار الذي كان ينعم بسماء صافية وشمس دافئة الى شاطئ البحر (تقطع الطائرة هذه المسافة بدقيقة ونصف الدقيقة) ، وفي كل مرة كنا نواجه جدار الضباب الخرساني وفي بعض الاحيان كنا نتخيل اصوات ارتطام الحديد بحاجز صخري .

— في ظل هذه الظروف نعيش ونعمل–قال مقربا فمه من اذني يوري تروتنوف . ان ساخالين للاسف ليست شاطئا من سواحل البحر الاسود ، ولا نستطيع ان نتمتع بمسابحها البحرية. احيانا تساورنا الرغبة لكن الطبيعة لا تسمح لنا بذلك .

مرات عديدة حاولنا التسلل الى البحر من الجنوب تارة ومن الشمال اخرى . لكن الضباب كان يلف كل مرة على الساحل .

لا مفر ، يبدو ان القدر لا يريد لنا ان نزور «اوخا»–اول محطة عائمة للتنقيب عن النفط والغاز في الجرف القاري لبحار الشرق الاقصى والتي تبعد مائة ميل من الموقع الذي نعيش فيه .

كم كان بودي ان ازور «اوخا» ورأيت ان اشاهد بام عيني ما سيصبح في القريب العاجل جزءا من تاريخ هذه الارض ، لان محطة «اوخا» بالذات وهي احدث مصنع عائم تؤكد مدى عظمتها بفضل الآبار التي حفرتها في المحيط كما يؤكد ذلك التنبوء الذي يعجز الذين يعيشون بعيدا عن الساحل عن تصديقه . وهو الامر الذي حدثني عنه في فلاديفستوك نيكولاي شيلو رئيس المركز العلمي في الشرق الاقصى التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية اذ قال : ان هذه المنطقة ستنتج في المستقبل القريب ٣٠٠ مليون طن من النفط سنويا اي ما يعادل الانتاج الحالي لحقول سيبيريا الغربية .

واكد يوري تروتنوف كبير جيولوجيي المؤسسة التي تقوم بالتنقيب عن النفط في الجرف القاري قائلا : اجل ان كمية النفط التي ستنتجها هذه المنطقة لن تقل عن الرقم المذكور .

وتروتنوف هو نفسه الذي كان يرافقنا اثناء محاولاتنا التي استغرقت ثلاثة ايام للوصول الى «اوخا» وفي اليوم الرابع استلمنا برقية من ربان «اوخا» يوري ميليوتين : لا يزال الضباب يلف المحطة وسرعة الرياح تصل الى ٣٠ مترا في الثانية .

قال يوري تروتنوف : يبدو لي بان الشرق الاقصى يعيد تاريخ سيبيريا الغربية . والى جانبنا كانت الامواج تتلاطم ورذاذ ماء البحر المتطاير يملح شفاهنا .

— ان المنطقتين متشابهتان من حيث المظاهر الخارجية ايضا . منخفض تومين الذي تغمره المستنقعات ، وهو عبارة عن بحر تراجع «مؤخرا» ، وكان يمتد من الاورال الى الينيسي . وفي المجرى الاوسط من نهر اوب يقع مركز هذا البحر ، وهنا تكمن اكبر كمية من ثروات المنطقة النفطية والغازية اما حقول سيبيريا فقد بدأت من المكامن التي كما اتضح فيما بعد تقع على الاطراف . واصبحت الآن وبطبيعة الحال بالمقارنة مع ساماتلور التي تنتج لوحدها اكثر من ١٠٠ مليون طن حقولا ثانوية .

والوضع سيكون مشابها بالنسبة لحقول ساخالين الحالية ، التي هي ايضا بمثابة اطراف المنخفض الذي يقع بين غرب كامتشاتكا وجزر الكوريل وساخالين . وهذا المنخفض يحتفظ بتلك الملايين الثلاثمائة من النفط التي ستنتجها سنويا منطقة الشرق الاقصى وارجو ان تاخذوا بعين الاعتبار بان ما اقوله ليس حلما جميلا ولد في المكتب ، لقد «لمسنا كل شيء لمس اليد .» وتواصل سفينتان علميتان من سفننا العمل في الجرف القاري تدرسان طبيعة القاع وتحددان المواقع لعمل الحفارات العائمة من طراز محطة «اوخا» .

— معنى ذلك ان عدد هذه المحطات سيكون اكثر من واحد ؟

— بطبيعة الحال . يتعذر انجاز المهمة بواسطة محطة «اوخا» واحدة في منطقة مترامية الاطراف تصل مساحتها الى مليون كيلومتر مربع (ساخالين ماغادان ، كوريل ، كامتشاتكا) سيبلغ عدد محطات «اوخا» العاملة في هذه المنطقة في عام ١٩٩٠ ثمان محطات ، اضف اليها الباخرة التي تعمل في المناطق البالغة العمق .

بانتظارنا مهمة جادة–وهي تسليم الجرف القاري خلال الخطة الخمسية القادمة الى مؤسسات الاستثمار التي تنتظر الشروع في العمل بفارغ الصبر واني لعلى ثقة بان الامور ستكون على افضل ما يرام . ان ثلثي الثروات المفترضة مطمورة في مناطق يصل عمق المياه فيها الى ١٠٠ متر . لحسن الحظ افلحنا في هذا الامر .



العاملة غالينا بروكوبينكو تراقب من هنا ، من المنصة الرئيسية عمل ابار النفط في ساخالين

— ولم لم تفلحوا ؟

— انظروا الى البحر : ارتفاع الامواج اثناء الاعاصير يتراوح بين سبعة وثمانية امتار . الماء زائدا الحرارة المنخفضة الى اربع درجات مئوية .. البرد والضباب . هذا عندما يكون فصل الصيف في اوجه . اما في فصل الشتاء الذي يمتد لفترة ثمانية اشهر فالكتل الجليدية الثقيلة تقيد كل شيء . ان هذه الكتل بامكانها ان تهشم محطة من طراز «اوخا» . ونضطر والحالة هذه الى الاختفاء الى الجنوب من الجزيرة وتجدر الاشارة الى انه سيتم في المستقبل القريب انشاء ميناء خاص للمحطات العائمة .

— اذا كان الجليد بهذه القسوة في فصل الشتاء ، فهل يعني ذلك ان استثمار الابار سيكون موسميا ايضا؟

— كلا ، ستظهر جزر جديدة في منطقة الجرف القاري ، بطول ٦٠ مترا وعرض ٥٠ مترا ، مبنية من الخرسانة المسلحة والفولاذ ، وستكون اشبه بالقلاع . ومن كل جزيرة من هذه الجزر سيتم حفر ٢٠ بئرا مائلا وسينتقل النفط والغاز الى اليابسة بواسطة الانابيب . ثم سيفترقان النفط يأخذ طريقه الى الناقلات والغاز سيجري تسييله وسيعبأ في صهاريج نقل خاصة .

والعمل جار على قدم وساق لبناء اول جزيرة من هذه الجزر .

— ان كلمتي «الجرف القاري» و«النفط» متلازمتان الان وتترددان على الالسن كثيرا بحيث يخيل للمرء احيانا بانها «تقليعة» لغوية . ولهذا تصوير يتبلور وهو ان المحيط اغنى من اليابسة : ان ٢٨ الف بئر نفطي منتج يقع في البحر الآن . ويبدو ان عددها سيتكاثر في المستقبل .

— كونوا على يقين : ان منطقة الجرف الساحلي في العالم تحتوي على ثلث المكامن المفترضة للنفط والغاز واليوم ايضا يركز الكثيرون انظارهم على البحر . خذوا الاتحاد السوفيتي على سبيل المثال . حقول القفقاس مستثمرة اوكرانيا مستثمرة حوض الفولغا مستثمر ، سيبيريا الغربية–اعتقد انها وصلت الى اوج امكاناتها ، ويمكننا القول باننا لا نتوقع اكتشافات بارزة على اول تقدير . وهنالك حقيقة اخرى وهي ان الاحتفاظ على المستوى الرفيع الحالي للاستخراج يتم بفضل حقولنا الشمالية وهو ما سيستمر فترة طويلة ونعتقد بان اكبر الاكتشافات تنتظرنا في البحر . في بحري كارسك وبارينتسيف في غرب الاتحاد السوفيتي وفي بحر اوختسك في الشرق الاقصى .

— لكن بعض الخبراء يعتقدون بان الاتحاد السوفيتي تعوزه خبرة العمل في البحر وبانكم ستواجهون صعوبة في استثمار الجرف القاري خلال فترة قصيرة .

— في الواقع ان سماع مثل هذا الرأي غريب بعض الشيء ، وربما يغيب عن بال القائلين بهذا الرأي ان الاتحاد السوفيتي بالذات كان اول من بدأ في العالم عملية استخراج النفط من الحقول البحرية ، منذ عام ١٩٤٨ وفي بحر قزوين بالتحديد . وفي تلك الفترة بدأت فنزويلا اتباع هذا الاسلوب في ماراكايبو ، والولايات المتحدة في منطقتي كاليفورنيا وخليج المكسيك .

نحن لم نتقدم في البحر ، لاننا لم نكن آنذاك بحاجة الى ذلك بكل بساطة لان حقول النفط في الاورال وحوض الفولغا جعلتنا نضع الجرف القاري جانبا .

— بتطرقكم الى خليج المكسيك ذكرتموني بقضية اخرى لا تقل اهمية ففي خليج المكسيك بالذات شب حريق في بئر نفطي تعذرت السيطرة عليه على امتداد ٢٧٢ يوما . ونجم عن ذلك خسائر مادية هائلة واصيبت الطبيعة باضرار بالغة . وبما ان شرقنا الاقصى له مثل هذا التوجه الجدي لاستثمار نفط الجرف القاري فما هي الخطوات التي اتخذت لحماية البحر ؟ ذلك لان بحر اوختسك مشهور على النطاق العالمي بثروته السمكية وجدير بالذكر ان الكافيار الروسي الاحمر الذي يزين الموائد هو من اسماك هذا البحر .

— السؤال صعب ، وانا سعيد لانه يهم الجميع . ان الهيئة التنفيذية لمؤسسة ساخالين «ريب لود» تقوم بالاشراف الدقيق على نشاطاتنا . ونحن من جانبنا نسعى لعدم القاء اية قطرة من النفط في البحر . في السابق كان النفط ينسكب احيانا لدى اختبار البئر كان يحدث ذلك ، والآن نستخدم كمادات خاصة . والنظافة التامة للبحر اصبحت مضمونة ، كما لا نلقي في

(البقية على ص ١٥)

دون اللجوء الى العصا السحرية



بقلم : كيشوكا كوشخوف
رئيس مجلس وزراء جمهورية كباردين – بلقاريا السوفيتية ذات الحكم الذاتي

وصف العالم الايطالي فيوريني محطة النيترينو لاكاديمية العلوم السوفيتية التي يخفيها كيلومترات من صخور جبال انديرتشا بانها افضل مختبر في العالم يعمل تحت سطح الارض .

ان مثل هذا التقييم لا يثير العجب لدى العلماء السوفيت اذ ان هذه ليست المرة الاولى التي يسمعون فيها هذه العبارة . ولكن لهذا التقييم خلفياته . ان محطة النيترينو تقع في جبال القفقاس في اراضي جمهورية كباردين – بلقاريا ذات الحكم الذاتي (١٢ الف كيلومتر مربع) والتي تحتفل بذكرى مرور ٦٠ سنة على تأسيسها ان بحوثا من ارفع المستويات تجرى في تلك الجمهورية .

ويصعب على الضيوف (يبلغ عددهم سنويا حوالي مليون ونصف المليون) ان يتصوروا ذلك .

ان محطة النيترينو من احدى رموز جمهورية كباردين – بلقاريا المعاصرة .

ويمكن اعتبار امور كثيرة اخرى ضمن هذه الرموز . على سبيل المثال معهد جيوفيزياء المناطق الجبلية العليا في نالجيك الذي يديره عالم مشهور على نطاق العالم وهو ميخائيل زاليخانوف . ومن الذي هو اجدر بدراسة المناطق الجبلية العليا غير علماء كباردين – بلقاريا الذين تقع في اراضيهم كثير من جبال تصل ارتفاعها الى ٥٠٠٠ مترا واكثر . وقد كانت مساهمتهم جليلة بصورة خاصة في مجال الانهيارات الثلجية وسبل مكافحتها .

اما جامعة كباردين – بلقاريا فقد اعدت حوالي ٢٠ الف اختصاصي في مختلف الحقول .

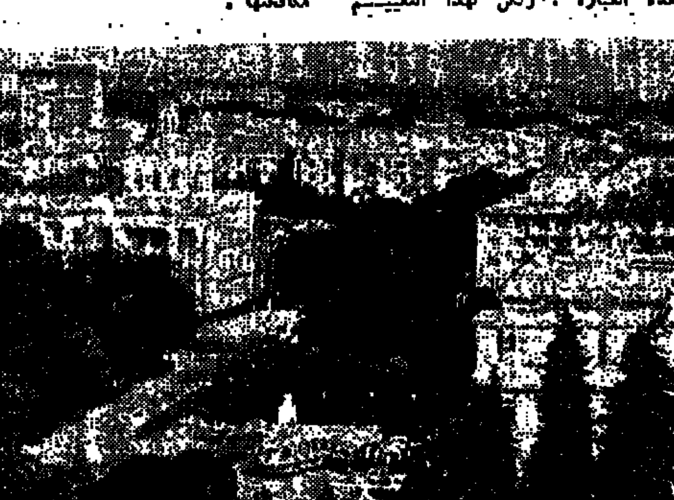
والمؤسسات الصناعية في الجمهورية تصدر منتجاتها الى ٥٠ بلدا في العالم . ان الاجهزة الماسية التي تصنع في هذه الجمهورية لا تقل في جودتها عن افضل النماذج العالمية وتدير الاجهزة التلفزيونية الميكانيكية التي تصنع في نالجيك اعمال افضم الانابيب النفط وتساعد عمال التعدين في مجمعي بكارو بالهند واردينيت في منغوليا .

ومن الطبيعي ان تتمتع بشهرة واسعة المصنوعات اليدوية التقليدية وقبل كل شيء السجاد .

ما هي القوة الخفية التي ساعدت شعب كباردين – بلقاريا خلال العقود الستة الماضية على النهوض والخروج من ظلام التخلف . ويمكننا العثور على رد واف لهذا السؤال في التقرير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر ٢٦ للحزب .

لقد جاء في التقرير الذي قدمه ليونيد بريجنيف : «منذ السنوات الاولى للسلطة السوفيتية كانت سياستنا الاقتصادية والاجتماعية تبنى على نحو يهدف الى النهوض باسرع ما يمكن بالاطراف القومية السابقة لروسيا والارتقاء بها الى مستوى تطور وسط البلاد . وقد انجزت هذه المهمة بنجاح ولعب اهم دور في هذا الميدان التعاون الوثيق بين جميع امم البلاد وفي المقام الاول المساعدة النزيهة التي اسداها الشعب الروسي» .

المخرج فوروكوف والمصور لوباريف اللذان يعملان في الستوديو التلفزيوني بالجمهورية ، ويقومان الآن بمهمة التصوير في الجبال


مدينة نالتشيك – عاصمة الجمهورية

تنتج هذه السجاجيد في نالتشيك ، ولكن يمكن رؤيتها في انجلترا ، بلجيكا فنلندا وسويسرا



* وللدت محطة لينيتسك الحرارية الثانية مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية منذ تشغيلها قبل ثلاث سنوات تقريبا . ويستخدم هنا غاز مصنع نوفوليبيتسك الميتالورجي بمثابة وقود . وستتضاعف قدرة المحطة مع حلول عام ١٩٨٥ .

* اصبحت المدينة الروسية العريقة نوفغورود التي مضى اكثر من ١١٠٠ عام على قيامها مركزا سياحيا كبيرا وهي واحدة من ١١٥ مدينة روسية محمية . وقد تقرر توسيع اعمال الترميم . وسيتحول عدد من المباني القديمة الى متاحف وصالات للحفلات وبدأ بناء مجمع سياحي يضم فنادق وموتيلات وكمبينغ ومسبحا ، ويستقبل ٣٢٠٠ شخص يوميا .

* تلقت المحطة الكهربائية التي تشيد في جنوب اوكرانيا اقوى توربين سوفيتي لتوليد الطاقة الكهربائية تبلغ قوته مليون كيلوواط . وقد صنع في مصنع خاركوف الاوكراني للتوربينات . ويبدأ انتاج هذه التوربينات المتسلسل .

* في منطقة ايركوتسك (شرق سيبيريا) سجلت هزة ارضية وصلت قوتها الى اربع درجات حسب المقياس الاثني عشري . وكان مركز الهزة في عرض مياه بحيرة البايكال على بعد ٩٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من ايركوتسك . وتقع سنويا في هذه المنطقة اكثر من ٢٠٠٠ هزة ارضية ولا تؤدي هذه الهزات الى اي دمار ذلك لان مراكزها تقع اعتياديا في عرض بحيرة البايكال . وقد لوحظ وجود نشاط زلزالي في الاقسام الوسطى والجنوبية من البحيرة ويرتبط هذا النشاط باستمرار بتكون منخفض البحيرة .

* بامكان مطار سمفروبل في القرم ان يستقبل من الآن فصاعدا كافة انواع طائرات الركاب . واول طائرة تهبط على المدرج الجديد للمطار كان الباص الجوي ايلوشين – ٨٦ التي تحمل ٢٥٠ راكبا . ويقدم مطار سمفروبل في اوج موسم الاصطياف خدماته لـ ٢٥ الف راكب يوميا .

آفاق اقتصادية

«سويوز غاز اكسبورت» : عقود تجاوزت حدود القرن العشرين

ان «سويوز غاز اكسبورت» واحدة من مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية التي شاركت في معروضات الاتحاد السوفيتي في المعرض الدولي «الاسيان والثروات الطبيعية» في مونتريال . ويتحدث عن نشاط هذه المؤسسة في السوق العالمية مديرها العام ورئيس مجلس الادارة يوري باراوفسكي .

ان احتياطات الغاز الطبيعي المكتشفة الآن في الاتحاد السوفيتي تشكل ٣٢ تريليون متر مكعب ويستخرج من بواطن ارض بلادنا يوميا اكثر من مليار متر مكعب . واذ يؤمن الاتحاد السوفيتي حاجاته الداخلية فانه يحتل في الوقت نفسه احدى المراتب الاولى في العالم من حيث تصدير الغاز الطبيعي . ولقد حصل زبائننا الاجانب خلال ١٣ سنة منذ بداية الارساليات على ما يزيد من ١١٠ مليارات متر مكعب من هذه المادة الخام .

لقد اصبحت اليوم مؤسستنا التي تمارس فعليا تصدير واستيراد الغاز الطبيعي والغاز السائل والنفط والغازات الاخرى اكبر مصدر في السوق العالمية . وللمؤسسة صلات عملية مع ٤٠ شركة في ١٤ بلدا وتحصل البلدان الاشتراكية سنويا على ٣٣ مليار متر مكعب من الغاز ويصدر ٢٧ مليار متر مكعب الى دول اوروبا الغربية التي غدت من الشركاء التقليديين لمؤسستنا : المانيا الاتحادية ، ايطاليا ، فرنسا ، النمسا فنلندا .

ولتلبي ارساليات «سويوز غاز اكسبورت» حاجات صناعة فنلندا تماما وتشتري النمسا ٦٠ بالمائة من الغاز الطبيعي الذي تستهلكه ، من الاتحاد السوفيتي . وتستورد ايطاليا ٤٠ بالمائة من هذه المادة من بلادنا . واذ تعزز البلدان المستوردة صلات النفع المتبادل فانها تقدم لبلادنا قروضا لشراء الماكنات والمعدات لتطوير صناعة الغاز ، وتسدد سعرها بارساليات الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفيتي . وهذا الشكل من التعاون لا يساعد الدول الاوروبية الغربية فقط في الحصول على المادة الخام الضرورية بل يؤمن الى حد كبير تشغيل المؤسسات وبالتالي الرفاه العمال .

وبالرغم من ان «سويوز غاز اكسبورت» مؤسسة حديثة العهد نسبيا فقد اكتسبت في اوساط رجال الاعمال سمعة شريك مضمون . فلم تلحظ منذ بداية الارساليات الى الخارج حادثة واحدة اوقف فيها ضخ الغاز . وادرجت الآن في ممارسة المؤسسة اتفاقيات على اساس طويل الامد . وتعقد غالبية العقود لعشرين سنة واكثر . وقد تجاوز سريان فعلها حدود القرن العشرين .

وتحسن كذلك اشكال التعاون اذ تعقد صفقات على اساس المقايضة .. لقد تمت المساهمة المشتركة في بناء انبوب الغاز «سويوز» بين اورنبورغ والحدود الغربية السوفيتية ، والسماح ضخ الغاز ، وتمويل وتقديم المساعدة التكنيكية على حساب ارساليات الغاز المقبلة . وساعد هذا في تزويد تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية والمجر وبلغاريا ورومانيا ايطاليا بالوقود ذي النوعية العالية لامد طويل ، وفي تحسين ميزان الطاقة في هذه البلدان الى حد كبير .

ان توفر اغنى الاحتياطات في سيبيريا الغربية من جهة والنقص المتزايد في تلبية احتياجات بلدان اوروبا الغربية الى الغاز الطبيعي من جهة اخرى يشكلان مقدمات فعالة للتعاون ذي النفع المتبادل على اساس تقسيم العمل الدولي . وسيساعد هذا كثيرا في حل مشاكل الطاقة في اوروبا الغربية لامد طويل .

وهكذا فان الغاز الطبيعي الذي اصبح احدى الصادرات الكبرى للتجارة الخارجية السوفيتية يساعد على تعزيز ومواصلة تطوير صلات الاتحاد السوفيتي الاقتصادية مع الدول الاشتراكية وبلدان اوروبا الغربية .

لقد منحت «سويوز غاز اكسبورت» عام ١٩٨٠ المكافأة الدولية «ميركور الذهبي» لقاء تطوير الانتاج والتعاون الدولي .

عطلة مدريد

رايمون غور

ان هذه المقالة القصيرة لا تعطي بطبيعة الحال لوحة شاملة للاحداث غير انها تقدم منطلقات هامة وبسيطة في الوقت نفسه لتقييم الفترة الطويلة التي استغرقتها المباحثات والتنبوء بالمستقبل القريب .

بدأ اللقاء الثاني لممثلي البلدان الموقعة في ١ آب (اغسطس) عام ١٩٧٥ على الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في مدريد في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي وكان ينبغي ان يختتم في آذار (مارس) هذا العام . ولكن اختتامه تأجل مجددا . وستستأنف الجلسات في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) على امل «انجاز كل شيء في اواسط كانون الاول (ديسمبر)» . وهكذا سيستمر المؤتمر سنة في افضل الاحوال . وهذه فترة طويلة للغاية فما هي الاستنتاجات التي يمكن ان نستخلصها ؟ ان الوضع هنا يشبه نشرة الاحوال الجوية : سماء غائمة واشعة نادرة وصغيرة جدا ترسلها شمس الانفراج ، وغيوم متلبدة تنذر بالعاصفة ، ودوي في بعض الاحيان رعد مهدد ، وعلى العموم كان الطقس خانقا ومتقلبا ومتجهما .

«نشرة» قبيل الافتراق

سعى المندوبون قبل ان يفترقوا لمدة ثلاثة شهور الى تجنب الامر الاسوأ ، وهو اقرار «نشرة» يبرز فيها خلف الصيغ الفارغة وقليلة الاهمية ، الاخفاق والعودة الى «الحرب الباردة» والمجابهة الى حد اكبر او اقل بين البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية وكندا .

ولا ينبغي تطمين النفس بالاوهام فلم يكن «الطقس» صحوا في مدريد لا اثناء افتتاح المؤتمر ولا في آذار عام ١٩٨١ ، التاريخ المحدد لاختتامه ولم يكن صحوا كذلك في ٢٨ تموز حينما اجلت المباحثات مجددا ، لانه لم يكن هناك امل في اقتراب «المرقع الجوي» الذي ينبىء بتحسن الطقس .

ان الخطر منخفض جسوي خيم على تلك الجلسة الطويلة جدا كان دون ذلك الخطر الرهيب للنمسو الكمي للاسلحة النووية لمسرح العمليات الحربية الاوروبي وشغلت مكانة مركزية مناقشة مختلف مشاريع مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا ، وقد كان جميع المشتركين والفئات الاجتماعية الواسعة التي تؤيدهم واثقين ليس فقط بان الانفراج بمعناه الواسع لا يمكن ان ينتشر ويتطور بدون كبح تصعيد التسلح ، بل بان مجرى الانفراج سيسد في الحالة المعاكسة . وان الاقتراح السويسري الذي طرح في اللحظة الاخيرة حول حل هذه القضية في ١ آب ، الذكرى السادسة لتوقيع الوثيقة الختامية ، لم يناقش مناقشة جدية لانه كان على الشركاء في هذه الحالة اما ان يسلموا المسائل الاهم للجان المعنية او ان لا تناقش على العموم .

قبل بضعة اسابيع تقدمت البلدان المحايدة واللامنحازة في مدريد باقتراح يحلل الخلافات الجذرية في مواقف الاطراف . ولكن المناقشة بينت انهم لا يستطيعون في الوقت الحاضر بحث الاصول المطلوبة .

اقتراحان

ولكن الم يتم التوصل في مدريد الى اية نتيجة ايجابية ؟ ان الامر ليس كذلك طبعا . لقد قدم ٨٠ اقتراحا وكان من الممكن قبول كثير منها بالاجماع بعد التعديلات الصغيرة غير ان الاختلافات بشأن المسائل الاساسية التي لم يتم التغلب عليها حالت دون ذلك وبالاسف .

لقد تصادم مشروعان في مسالة عقد مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح . وينبغي لفهمها التذكير بان الوثيقة الختامية تنص على مناقشة مسائل الامن في المجال العسكري و«تدابير الثقة» ، اي الاخبار عن المناورات العسكرية الكبرى ودعوة مراقبين من الطرف الآخر وتبادل الافراد العسكريين بناء على دعوة بما في ذلك زيارات الوفود العسكرية وكذلك الاخبار حسب ما تراه الدول المشاركة عن التنقلات الكبرى للقوات .

انطلاقا من هذا دعا الطرف الفرنسي الى عقد مؤتمر بمرحلتين . وهو يقترح ان تناقش في المرحلة الاولى مشكلة توسيع وتعزيز تدابير الثقة فقط . ولهذا يجب ان تراعى اربعة معايير :

– الاهمية الواقعية لتدابير الثقة من وجهة النظر العسكرية

– الطابع الالزامي الصارم لهذه التدابير

– الامكانات المعينة للمراقبة الفعالة عليها

– نشر منطقة تطبيق تدابير الثقة» على اوروبا كلها من جبل طارق الى الاورال» .

وتعتقد فرنسا بانه يمكن ان تناقش في المرحلة التالية الطرق والوسائل التي ستواصل الدول بواسطتها الجهود على طريق الامن ونزع السلاح .

وقد ايدت البلدان الاوروبية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي فورا الطرف الفرنسي وانضمت اليها فيما بعد الولايات المتحدة طارحة علاوة على ذلك عددا من الشروط الجديدة مثل اعلان فترة ما بين المرحلتين للتأكد من تحقيق قرارات المرحلة الاولى وربط الولايات المتحدة كذلك ضرورة تنسيق الاجراءات في المجال العسكري بالتقدم في مسائل حقوق الانسان وتبادل المعلومات بحرية اكثر .

ان اقتراح وفد بولونيا الذي ايدته كافة البلدان الاشتراكية هو بالمقارنة مع هذا الموقف الذي طرح شروطا مسبقة لعقد المؤتمر ، اوسع واتاح امكانات اكبر لعقد المؤتمر وهو في الوقت نفسه محدد بشكل معين اكثر ليس فقط مهمة المرحلة الاولى من المؤتمر المتعلقة بتدابير الثقة بل المرحلة الثانية ، مناقشة نزع السلاح .

مخرج من المازق

تكررت الخطب التي تشبه احداها الاخرى ، ولم يبد في المقدمة غير مازق ، ولكن خطاب ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في اواخر شباط (فبراير) اتاح امكانية لتلطيف الوضع . فبالاضافة الى النبرة العامة للخطاب الذي استحسن مجرى الانفراج لفت اهتمام اوساط مدريد اقتراح معين ، ورأت فيه وفود كثيرة امكانية واقعية للخروج من المازق وقد اقتضى الاقتراح توسيع منطقة تدابير الثقة في المجال العسكري الى حد كبير و«نشرها على القسم الاوروبي كله من الاتحاد السوفيتي شريطة التوسيع المناسب لمنطقة تدابير الثقة من جانب البلدان الغربية» . وهكذا على هذا الشرط لعقد المرحلة الاولى من المؤتمر الذي دار حوله النقاش كان يمكن التوصل الى الاتفاق على اساس مقبول للجميع . وقد خرج هذا الشرط عن اطار احكام وثيقة هلسنكي الختامية : كان المقصود هناك فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي وتركيا فقط منطقة عرضها ٢٥٠ كم تقع على امتداد الحدود المشتركة لهاتين الدولتين مع اية دولة اوروبية اخرى .

ولكن وبالاسف ! لم يستمر الامل في استئناف المباحثات لفترة طويلة وتكمن المفارقة في ان تدابير الثقة تكاد تكون للبعض الموضوع الوحيد للمناقشة السابقة ، وفي الوقت نفسه لا تهم بتاتا الاعمال التي تدل على الثقة في اللحظة الراهنة .

وبدأت مجددا المناقشات اللامتناهية «للتعويض» الذي يطالب به الطرف السوفيتي مقابل موافقته على رغبات الغرب . وعادت الولايات المتحدة الى ربط المسائل المتعلقة بسلال مختلفة . ويبدو انه لا رغبة لديها في الوقت الراهن في التوصل الى حل سياسي معين وهي تستخدم مختلف الحيل بغية كسب الوقت دون ان تاخذ على عاتقها اية التزامات جدية . وربما ان النهج السياسي الخارجي للادارة الامريكية الجديدة ليس واضحا بعد الى هذه الدرجة وتوجد فيه تيارات مختلفة ، وعلاوة على ذلك لا يجوز ان نستبعد ايضا التنافس الشخصي المرئي . وقد اخذ بعض حلفائها (الاوساط الاجتماعية في هذه البلدان على اية حال) يمل التأجيل والتسويف والوعود الفارغة وعرقلة المباحثات حول سولت – ٢ وحول الصواريخ الاوروبية الخ .

الوقاية من الطقس السيء

ما هي التنبوءات الممكنة في هذه الظروف ؟

يغدو واضحا اكثر ، من جهة وهذه ظاهرة ايجابية ، انه لا ينوي احد من الشركاء ان يتحمل امام التاريخ مسئولية تعريض الانفراج في اوروبا للشك مجددا . فليفضل هذا العامل بالذات اتخاذ قرار بعدم اختتام مؤتمر مدريد واستئناف عمله .

ومن جهة ثانية يصبح واضحا تماما انه اذا لم يتخذ اي قرار بشكل تبادلي او متعدد الاطراف خلال الوقت المتبقي لاستئناف لقاء مدريد ، فان المندوبين سيواجهون الحالة التي كانت لحظة الوداع في ٢٨ تموز هذا العام .

ان الاوساط الاجتماعية ايضا يمكن ان تتعب وتضجر وتقلد نشاطها بسبب المراوحة في المكان والوعود الفارغة . ولكن الوضع الآن خطير جدا ولذا ينبغي ان تكون الاوساط الاجتماعية على يقظة ، ولا يجوز حتى التفكير بالاستسلام .

حينما يتردى الطقس يجب ان يلي الانسان نفسه . وينبغي ان يؤمن الانسان بالنور في ظلام الليل وينبغي ان نامل بان الربيع سيأتي .

* رايمون غور (بلجيكا) كاثوليكي فاز بجائزة لينين للسلام

ما الحاجة الى معاهدة بحرية ؟

بقلم : فلاديمير فيتاريف

* **يعادل المحيط العالمي سبعة اعشار مساحة اليابسة .**
* **ان ٧٥٪ من المداخيل العالمية الناجمة عن استثمار المحيطات هي من نصيب الدول الغربية المتطورة .**
* **ان تحديد عدد كبير من الدول ومن جانب واحد المنطقة الاقتصادية بعشرين ميلا بحريا خلق نزاعات جديدة حول حق صيد الاسماك .**
* **لماذا لا توجد ضوابط قانونية بخصوص استثمار الثروات المعدنية لقاع البحار خارج منطقة الجرف القاري ؟**

استانف عمله في جنيف المؤتمر الثالث لهيئة الامم المتحدة حول قانون البحار . ولنة مفارقة ، فاغلبية الناس في العالم من المستبعد ان يقولوا ما الذي يناقش في الدورة العاشرة لهذا المؤتمر ، وبالمناسبة تناقش في هذا المؤتمر الاوسع تمثيلا خلال تاريخ البشرية كله (حضر بعض الجلسات وفود يزيد عددها عن وفود هيئة الامم المتحدة) المبادىء القانونية لاستخدام البحار والمحيطات التي تشغل سبعة اعشار مساحة الكوكب ،

ان اعتبار كثير من الدول بشكل احادي الجانب مسافة ٢٠٠ ميل منطقة اقتصادية قد ولد نزاعات جديدة على حق صيد السمك في مختلف مناطق البحار والمحيطات ، وتؤدي كثرة اشكال واساليب تنظيم النشاط البحري (على اساس قوانين البلدان الساحلية) الى ظواهر سلبية ، فتاخذ مثلا الوضع في صيد السمك ، ان نفوذ الاساطيل الاجنبية الى الموارد الحيوية لمناطق صيد السمك والمناطق الاقتصادية يهدد بعدد كبير من

الالتزامات التي يمكن ان تتيح [illegible] في [illegible] صيد السمك في المحيط لا يتميز ابدا من وجهة نظر الاستثمار عن اي شكل من اشكال النشاط الانتاجي وان تحريم الصيد دون مبرر او تقلب الضرائب يعرقل تطور هذا الفرع ويؤدي الى انخفاض حاد في مردوده الاقتصادي وتسرب رؤوس الاموال منه ، ولا يسمح للسفن الاجنبية عموما بالتحول الى مناطق عدد من البلدان لا تقوم نفسها بصيد السمك بشكل كثيف ، والنتيجة ان كميات كبيرة من الثروة لا تصاد .

ولا يجوز ان ننسى كذلك انه لم يشارك في صياغة معاهدات جنيف عدد كبير من البلدان النامية التي نالت استقلالها السياسي فيما بعد والتي ترغب في الحصول على حصة متكافئة في «الرزق البحري» ، فاذا ارتفعت الثروة البحرية مثلا لنشاط الدول الغربية الكبرى بالدرجة الاولى والتي تحصل على اكثر من ٧٥ بالمائة من المداخيل العالمية من استخدام المحيط

ويتعين على البلدان النامية ان تكتفي [illegible] بالمائة [illegible] للمعاهدة الجديدة ان تغدو اساسا لتوزيع ارباح استخدام الموارد البحرية بصورة اعدل .

لقد ادى المؤتمر الثالث لهيئة الامم المتحدة حول قانون البحار منذ عام ١٩٧٣ عملا كبيرا اذ حل عددا هاما من المشاكل التي كانت تؤدي الى اختلافات حادة ، واعد مشروع المعاهدة (اكثر من ٤٠٠ مادة) التي يجب طابعها الشامل دورها كاهم اداة تنظم بسواء جميع اشكال نشاط الدول البحري او العلاقات بين الدول في مجال استثمار البحار والمحيطات ، ومن الطبيعي ان اصول الموافقة العامة تتطلب من ممثلي الدول المشاركة في المؤتمر القيام ببعض التنازلات المتبادلة ، فالاتحاد السوفيتي مثلا تنازل عن حل وسط في مسالة استثمار قاع البحر واعترف بمسالة ٢٠٠ ميل علما انها تحرم الصيادين السوفيت من بعض مناطق الصيد التقليدية .

ولكن موقف الولايات المتحدة من عمل المؤتمر مغاير ، ففي الدورة السابقة (نيويورك ، آذار عام ١٩٨١) حيث كان من المفروض المصادقة على المشروع النهائي للمعاهدة استبدل الوفد الامريكي كله ، وحصل الممثلون الجدد على حق واحد فقط من الحكومة هو حق البحث لاقرار المعاهدة الى ان «تعدل» وفقا لمصالح الاحتكارات الامريكية الطامعة في استخدام موارد قاع البحر على هواها دون اية التزامات ازاء المنظمة الدولية التي تشكل بناء على قرار المؤتمر ، وقد شجبت كافة الوفود هذا الموقف .

ما هي المواقب التي يمكن ان تتبقى منها لاجيل التوقيع على المعاهدة ؟

انها اولا الخلافات المتزايدة (الاقتصادية والسياسية البحرية) ... ويستطيع خروا تهديد البلدان التي اخذت الفروع البحرية تتطور فيها منذ فترة قصيرة ، وربما تكون العاقبة الاخرى الخطيرة هي تردي ظروف التعاون الاقتصادي الدولي في المحيطات والبحار .

ان موقف الاتحاد السوفيتي ثابت لا يتغير : ينبغي توجيه جهود البلدان لا الى تقسيم المحيطات والبحار ، بل الى ارساء اساس قانوني للتعاون السلمي المتكافىء والودي والتعامل بين كافة الدول .

كلمة «انباء موسكو»

ماذا يعطى حلف الناتو لاسبانيا؟

اسبانيا التى تحررت قبل فترة من الدكتاتورية تتهددها الآن تبعية جديدة ان الاوساط الحاكمة فى اسبانيا تنوى ربط البلاد بعجلة حلف شمال الاطلسى وتقنع ابناء وطنها بان هذه الخطوة تلبى المصالح الطويلة الاجل للدولة .

لقد طلبت الحكومة الاسبانية موافقة البرلمان على تقديم طلب رسمى بخصوص انضمام البلاد الى منظمة معاهدة حلف شمال الاطلسى . ان واقع استغلال الاطر البرلمانية بحد ذاته للبت فى هذه المشكلة يدل على ان الحكومة ترغب بكل وضوح فى التقليل من سعة نطاقها و«تسوية» الموضوع باسرع وقت ممكن عن طريق التصويت الاعتيادى .

بيد ان مثل هذا الموقف الذى اتخذته الحكومة يثير بصورة واضحة استغراب الكثيرين من الاسبان . قضية ان «تكون اسبانيا او لا تكون» العضو السادس عشر فى حلف الناتو تتسم باهمية كبيرة للغاية بالنسبة لمستقبلها . هذا هو راى تلك الكثرة الذين يرون ضرورة البت فى هذا الموضوع عن طريق استفتاء شعبى عام فحسب . وتدعو الى ذلك اوسع فئات المجتمع الاسبانى بما فى ذلك القوى المعارضة الرئيسية–حزب العمال الاشتراكى الاسبانى والحزب الشيوعى الاسبانى .

ان حجج منازلى «الانتماء الاطلسى» تبدو متنعة ايضا . ان انضمام اسبانيا الى حلف الناتو معناه منح قيادة هذا الحلف العدوانى طوعا حق ممارسة اشراف معين على النهج السياسى للبلاد . شاء الاسبان ذلك ام ابوا ، بل عليهم ان يتبعوا فى امور كثيرة الاستراتيجية العسكرية السياسية العامة لحلف شمال الاطلسى ، الذى تضطلع الولايات المتحدة فيه بدور «ضابط الايقاع» . تزايد النفقات العسكرية الباهظة ، الانتقاص من السيادة الوطنية هما الثمن الذى سيترتب على قرار الحكومة الاسبانية .

ان «الشىء الطيب بالنسبة لحلف الناتو» لن يعود بالضرورة بالخير على اسبانيا . ان تجربة «الشركاء الصغار» الاخرين للولايات المتحدة فى هذا الحلف الذين اصبحوا عمليا رهائن لدى «التضامن الاطلسى» تؤكد ذلك بكل وضوح .

مسرحية دموية

يرتعش كل من يعود بذاكرته الى احداث كامبوتشيا التى عاشت فى زماننا هذا الفظع مأساة يعرفها العالم . وفى ضوء تلك المأساة تثير الاشمئزاز تلك المسرحية البشعة التى تمثلها العناصر المتبقية من الانظمة التى افلست وطردت من كامبوتشيا نهائيا ، امثال بول بوت ، وكهيو سامفان وسون سانا ، ونوردوم سيهانوك .

ان الجلادين والامراء والعملاء ورؤساء الوزراء السابقين يتشاجرون ويجتمعون ويتجادرون ويبيعون ما لا يملكونه ، وهو وطنهم السبق .. ولكن مما يوحدهم هو التوق الى استرجاع امتيازاتهم المفقودة والحقد على السلطة الشعبية . ووفق هذه القاعدة المتزعزعة يحاولون تشكيل «جبهة موحدة» او حتى «حكومة ائتلافية لكامبوتشيا» ، واتخذت آخر محاولة على هذا الطريق فى سينغافورا مؤخرا .

ان ذلك كان سيكون امرا مضحكا لو لم يكن مؤسفا ، لانه ليس الا مسرحية دموية .

ليس من الصعب ان يدرك المرء من هم مخرجو تلك المسرحية الحقيقيون فان ساسة واشنطن وبكين يدعمون الحثالات من المهاجرين ليوتروا الوضع فى جنوب شرقى آسيا ، وارادوا ان يحتلك صنائعهم فى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بالمقعد الذى يجب ان يحتله منذ وقت بعيد ممثل كامبوتشيا الشرعى . وذلك لكى تظل لديهم حجة «قانونية» لمكافحة النظام القائم فى ذلك البلد .

ومما يؤسف له ان بعض البلدان الاعضاء فى حلف «اسيان» تساند الاستفزازات الامريكية الصينية . وبذلك تنسف تلك البلدان فكرتها لتحويل جنوب شرقى آسيا الى منطقة سلام . فالسلام يبدا باقامة حسن الجوار فى المنطقة .

وذلك الامر لا تريده واشنطن ولا بكين .

شاه محمد دوست:

نحن نؤيد الاقتراحات البناءة

«ان بيان الحكومة الافغانية الجديد هو استمرار منطقى للسياسة المبدئية لافغانستان الديمقراطية ، الرامية الى تسوية الوضع فى المنطقة . ويفصل البيان الجديد ويعمق ويحلل تلك المبادرات التى تقدمت بها افغانستان فى بيانها المعروف ، المؤرخ فى ١٤ ايار (مايو) عام ١٩٨٠» . هذا ما قاله شاه محمد دوست وزير خارجية افغانستان الديمقراطية فى حديث له مع مراسلنا . ومضى قائلا : لقد سمينا فى البيان الاخير الموجه الى جارتينا باكستان وايران بالدرجة الاولى ، الى ان تاخذ بعين الاعتبار التغيرات التى طرات على المنطقة باكملها منذ صدور بياننا الاول ، والى ادخال تعديلات تزيل اختلاف الاراء حول الموقف من بعض المشاكل القائمة بيننا والجانب الباكستانى .. وهذا امر جوهرى .

موقف مرن

واكد شاه محمد دوست ان افغانستان قد اظهرت بمبادراتها الجديدة ، دون انحراف عن نهجها المبدئى السابق الموجه الى بلوغ الاتفاق بوسائل سياسية سلمية مرونتها وموقفها الواقعى من علاقاتها مع الدول المجاورة بكل جوانبها .

ونحن على ثقة تامة بان شمولية الاقتراحات الافغانية تدل على ان افغانستان مستعدة للاسهام بقسط بناء فى انجاح التحضير للمفاوضات اذا ما رغب قادة ايران وباكستان فى اجرائها .

لناخذ المسالة التالية مثلا : كنا نعتبر فى البداية انطلاقا من اعتبارات عملية بحتة ، ان الحوار الثنائى انفع بكثير من المباحثات الثلاثية مع ايران وباكستان ، اذ كنا نعتقد بان البلدين بحاجة الى مناقشة قضايا مختلفة ، ولا نزال نفضل اجراء مفاوضات ثنائية حتى الآن ، ولكن تلبية لرغبة الجانب الباكستانى قلنا بوضوح اننا على استعداد للتفاوض باية شروط مقبولة سواء كانت هذه المفاوضات ثنائية ام ثلاثية او متعددة الاطراف بمشاركة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة او ممثله .

الضمانات

ان المسالة الهامة الاخرى التى عولجت بالتفصيل هى مسالة الضمانات الدولية المتينة لايقاف العدوان واستحالة استئنافه فى المستقبل ونعتبر من المهم فى المرحلة الراهنة طبعا ، ايقاف التدخل المسلح فى اراضى افغانستان الديمقراطية واقترحنا ان يضمن ذلك الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة . ونستعد للنظر فى اقتراحات باكستان وايران حول توسيع هذه القائمة . ونحن على ثقة بان تقترح ايران وباكستان دولا تستطيع الاسهام بقسط بناء فى حل هذه القضية .

ولنا امل فى ان يشكل اقتراحنا حول الضمانات الدولية اساسا راسخا لبلوغ الاتفاق اذا ما ردت الباكستان وايران ردا ايجابيا على هذه الدعوة .

قضية اللاجئين

لقد بذلنا قصارى الجهود لكى تحتوى اقتراحاتنا على اكبر عدد ممكن من نقاط الالتقاء المقبولة للمشتركين فى المفاوضات المقبلة . وينطبق ذلك على قضية اللاجئين ايضا . ولكلمة «لاجىء» معنى حقوقى معين . وينطلق افغانستان من هذه القضية ، من الاوضاع القائمة ، فنحن لا نستطيع اعتبار جميع الاشخاص الموجودين خارج البلاد ، لهذه الاسباب او تلك لاجئين بالمعنى الحقيقى للكلمة لبينهم رعاة رحل كانوا يعبرون حدود افغانستان وباكستان قرونا طويلة ، ويتراوح عددهم بين ٥ر١ و٢ مليون نسمة . واذا لم توضع عقبات فى طريق تنقلهم فسوف لن تبقى حسب اعتقادى ، ولا عائلة واحدة فى باكستان .

ويورد البعض فى قائمة اللاجئين كذلك المجرمين المسلحين والمدربين وهم ارهابيون بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، لا يلحقون الضرر بافغانستان وحدها ، بل يزعجون السكان والسلطات اكثر فاكثر فى الباكستان نفسها وايران والهند . ولا يعترف بذلك ممثلو الراى العام فى تلك البلدان فقط ، بل وكذلك رجال الدولة فى البلدان المجاورة . ان عدد اللاجئين الحقيقيين قليل . وتضمن الدولة الافغانية لهم امنهم وحرية تنقلهم كما ستوفر لهم العمل والمعونة المادية .

شروط جلاء القوات

لقد صاغت الحكومة الافغانية فى بيانها ، بشكل واضح تماما ، شروط جلاء القوات السوفيتية المحدودة العدد التى تساعدنا على درء العدوان المسلح الخارجى . ويجدر بالذكر ان اعمال التدخل المسلح فى شئون افغانستان التى كانت تهدد سيادتنا هى السبب الاول فى تقديم الاتحاد السوفيتى مساعدته العسكرية لنا ، ولذا من الطبيعى ان يرتبط جلاء تلك القوات بايقاف العمليات الحربية ضد افغانستان ارتباطا مباشرا .

اننا نقترح برنامجا واقعيا يقتضى بلوغ الاتفاق وفق الشكل التالى : ايقاف التدخل المسلح وقبول ضمانات دولية . ووفقا لرغبات البلدان المتفاوضة يمكن ان تعطى الضمانات بعدم استئناف العدوان فى مؤتمر دولى تعقده الدول التى ستقدم الضمانات بمشاركة افغانستان وبقدرما يتم الاتفاق ، فى آن واحد او على مراحل ، ستعالج مسالة جلاء القوات السوفيتية عن افغانستان وكلما تم التوصل الى الاتفاق بسرعة كلما سحبت القوات السوفيتية من افغانستان بسرعة .

اختبار الارادة والاستعداد للمفاوضات

هل يعقل الاقتراح باجراء مفاوضات وتوجيه فوهة المدفع فى الوقت ذاته نحو المحدث المفترض؟

وماهو الرئيس الامريكى رونالد ريغن يسمح لنفسه ان يتحدث فى الكلمة التى القاها ابان حفل الغداء الذى اقيم فى شيكاغو وبهذه اللهجة بالذات عن مشاكل المباحثات مع الاتحاد السوفيتى . وقال ان ادارته ترفض فى كل الحالات معاهدة سالت –٢ التى وقعت فى وقت سابق بين البلدين . ولمح الى ان القيادة الامريكية ستنفذ فى كل الاحوال جولة جديدة من سباق التسلح .

ان هذه هى مقدمة اولية لموضوع المفاوضات التى يعتقد سيد البيت الابيض بضرورة ان يطلع عليها الراى العام العالمى الذى ينتظر بفارغ الصبر وبقلق توضيحا للموقف الامريكى حول هذه القضية الحيوية الهامة .

اما المقدمة الثانية ، ومن الافضل تسميتها بالانذار النهائى ، التى اوردها رئيس الولايات المتحدة فتتلخص فى ان الامريكان لو وافقوا على الجلوس خلف طاولة المباحثات فانهم سيضعون «ورقة رابحة جديدة» امام الاتحاد السوفيتى وسيخيرونه بين القبول بشروطهم او فرض «سباق للتسلح لايكسب من ورائه» .

ان مثل هذا الموقف يكشف قبل كل شىء عن نوايا التضليل المبيتة ولا تنم عن وجود نية لاجراء حوار بروح الارادة الطيبة . ولكن القضية كلها تتلخص فى ان الاتحاد السوفيتى لم يعتبر المفاوضات فى اى وقت من الاوقات ورقة لعب ، بل يعتبرها مسالة جادة يجب ان يراعى فيها مبدأ الاحترام المتكافىء لمصالح امن كل طرف .

لناخذ على سبيل المثال مسالة واحدة وهى مشكلة تحديد الاسلحة الصاروخية المتوسطة المدى فى اوربا لقد اعلن الاتحاد السوفيتى استعداده لوقف عملية نصب صواريخ جديدة متوسطة المدى فى القطر الاوربى من البلاد (لتحل محل الصواريخ القديمة) فى نفس اليوم الذى ستبدا فيه المباحثات بخصوص الصواريخ الاوربية وبشرط ان لا تقوم الولايات المتحدة الامريكية مادامت المباحثات مستمرة بزيادة صواريخها المتوسطة المدى فى اوربا . وفضلا عن ذلك ، وكما تؤكد موسكو ، لو لم تحدث زيادة اضافية فى عدد الصواريخ النووية الامريكية فى دول حلف (الناتو) فان الاتحاد السوفيتى على استعداد ليقلص العدد الحالى لصواريخه النووية المتوسطة المدى المنصوبة فى مناطقه الغربية .

ويجدر الاشارة الى انه انطلاقا من الموقف السوفيتى فان المباحثات بامكانها ان تجرى فى نفس الوقت الى جانب عملية اتخاذ القرارات الخاصة حول وقف او تقليص التسلح ، علما بان الاتحاد السوفيتى يعرب عن استعداده ليكون المبادر الى التوقف من جانبه لكى يكون ذلك بمثابة حافز للعملية .

واكد ليونيد بريجنيف قبل شهر : «نحن نقترح على الولايات المتحدة اجراء مباحثات شريفة وبناءة والبحث من حلول مقبولة للطرفين بخصوص كافة القضايا الكبيرة القائمة بين البلدين» انطلاقا من ان «البشرية بامكانها ، بل ويجب ان تعيش بعيدا عن القلق الدائم وان تتخلص من النفقات المهلكة على التسلح وان تصون وهو اهم من كل شىء السلام للجيل الحاضر وللاجيال المقبلة» .

فماذا كان رد واشنطن ؟ ان القرار الذى اتخذه البيت الابيض بخصوص الشروع فى انتاج السلاح النيترونى كان ابلغ من اية تعابير او مواقف وعزز الشكوك المتزايدة فى موسكو وعواصم اخرى بخصوص ان الادارة الامريكية غير مستعدة على الاطلاق لاتباع طريق الاتفاق حول تحديد اى نوع من انواع السلاح بما فى ذلك الاسلحة المتوسطة المدى . ان دولاب

غيورغى ارباتوف :

الانفراج ليس حلم ذوى النوايا الطيبة

(بقية المنشور على ص ١)

الوضع الدولى ، فان الناس من مختلف المعتقدات ووجهات النظر السياسية الذين يختلفون فيما بينهم (وقد اختلفوا هذه المرة ايضا) كانوا متفقين تمام الاتفاق على انه ليس هناك خيار آخر غير التعايش السلمى والانفراج ، وعلى الاهمية الحيوية للعودة الى طريق المفاوضات النشيطة بشان تحديد التسلح ، ونزع السلاح .

المراسل : لقد جرت مناقشاتكم فى ظل مناخ دولى متدهور . فهل انعكس ذلك على مؤتمر بالقا ؟

ارباتوف : اجل وهنا تكمن ميزة اللقاء الحالى . تنلمست هذه الندوة الجماهيرية غير الاعتيادية ، التى دعى اليها رئيس لجنة مجلس الشيوخ الامريكى للشؤون الخارجية السناتور تشارلز بيرسى ، والمدير السابق للوكالة الامريكية لنزع السلاح والرقابة على التسلح بول وورنيك ، الذى تراس الوفد الامريكى لمباحثات «سولت» ، وساهم فى المناقشات ايضا رئيس وزراء السويد السابق اولف بالمى ، الرئيس الحالى للحزب الاشتراكى الديمقراطى فى السويد ومثلت انا الاتحاد السوفيتى .

لقد شارك فى المناقشات التى جرت بمدينة كالغارى اكثر من الف شخص وحضرها عدد كبير من ممثل الصحافة والتلفزيون . وطرح الكثير من اسئلة المستمعين الذين شاركوا فيها .

ان فكرة المناقشات كانت تستهدف اطلاع اوسع جماهير الراى العام على الوضع العالمى الراهن وتحفيزهم على العمل النشيط ومساعدتهم على اتخاذ موقف نشيط من القضايا الدولية الهامة ، كقضية نزع السلاح .

المراسل : من اين يجب ان تكون البداية وما الذى يتوجب عمله لتخفيف التوتر الدولى ؟

ارباتوف : ارى ان من الاصح القول : ليس البداية بل المواصلة ... فقبل كل شىء من الضرورى مواصلة بذل الجهود النشيطة لحفظ السلام .. واعتقد بان العائق الرئيسى على طريق تطبيع الوضع الدولى هو سياسة الادارة الامريكية ، ولكن مع كل تاثير الولايات المتحدة على سير الاحداث ومع كل قوة هذه الدولة ، فانها ليست الوحيدة على الارض ، ولذلك ليس باستطاعتها بناء سياستها على الفراغ ، وما عدا عن ذلك فليس كل الامريكان يتمسكون بوجهة نظر واحدة كما ان حلفاء امريكا اخذوا ينظرون الى الامور بواقعية .

ان لسياسة الانفراج اساسا موضوعيا ، اساسا متينا للغاية فالانفراج ليس حلم ذوى النوايا الحسنة ، الذين يريدون اسعاد البشرية .

ان الحقيقة الرئيسية ما زالت وستبقى تحتفظ بحيويتها . فالحرب هى بمثابة انتحار بالنسبة لامريكا ايضا ، ولو انها كانت تمتلك الاف الصواريخ الاضافية ، فان هذا لايغير من الامر شيئا .

اذا لم تكن الولايات المتحدة قد نجحت سابقا فى ضمان الافضلية على الاتحاد السوفيتى ، وان الاتحاد السوفيتى تكافأ معها ، فلم اذن يجب ضمان الافضلية الان ؟

ان هذا شىء مستحيل .

ان كل ذلك واقع موضوعى ، كما ان مصالح الحلفاء لا تتفق فى الكثير من الحالات مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية .. ولكن ماذا تقترح امريكا على حلفائها ؟ انها تقترح اعتبار اوروبا راس جسر يمكن ان يكون عرضة للحرب واستخدام السلاح النووى ، وبقدر ما ستكون هذه «حربا نووية محدودة» فانها ستكون بعيدة عن امريكا . ولكن ذلك مجرد وهم حتى بالنسبة للامريكان ، لان الحرب «المحدودة» شىء خيالى ، والاوربيون لا يتفقون مع الامريكان بصدد فكرة «محدودية» الحرب على ارض اوروبا ، ان اوروبا هى وطن الاوروبيين وليس راس جسر امامياً ان الحرب «المحدودة» تعنى للاوروبيين هلاكا جماعيا وهم يشعرون بذلك جيدا .

المراسل : نحن نتحدث دائما عن الانفراج كنقطة ضرورية للسلام بيد انه يخلق ايضا الظروف التى تساعد البشرية على التماسك اكثر لحل المشاكل الاخرى .. اليس كذلك ؟

ارباتوف بلاشك ، فالعالم يمر فى منعطف صعب ، والصعوبة الموضوعية هذه ناتجة عن نضوب الموارد الطبيعية اكثر فاكثر ، وحماية البيئة تتطلب اموالا طائلة ، وتصبح مشكلة تقليص الفوارق بين البلدان المتطورة والنامية اكثر التهابا . كما يجب بذل جهود مشتركة للافادة من خيرات المحيط العالمى ، وشن نضال نشيط ضد الجوع .

ان هذه المشاكل ناتجة عن التبذير اللامبرر بما فى ذلك انفاق المبالغ والموارد على سباق التسلح ، مع غياب التعاون فى قضية حل المشاكل العامة للبشرية .

من المفهوم ان الانفراج لايحل كل المشاكل ولكن من الواضح اننا لانستطيع حتى الاقتراب من حلها بدونه ،

بريشة ايغور سميرلوف

... يغمض لهم جفن ؟

جديدة نووية . ووقف سباق التسلح ونزع السلاح . وقد انعكست كل هذه القضايا فى البيان الختامى الصادر من المؤتمر .

وترك صدى واسعا لدى المشتركين فى المؤتمر النداء الذى وجهته اللجنة السوفيتية لصيانة السلام الى الراى العام اليابانى . وقد اختتم النداء بالعبارات التالية :

– «بالجهود المشتركة لانصار السلام فى بلدينا وبالتعاون مع كافة القوى المحبة للسلام فى الارض بامكاننا ، بل علينا ان نبذل كل ما باستطاعتنا لتحول منطقة الشرق الاقصى الى منطقة للثقة وحسن الجوار والامن الجماعى . وينبغى ان لا تتكرر مأساة هيروشيما ابدا» .

لقد لوحظت مع الاسف وحتى فى مؤتمر كهذا بعض المحاولات الرامية الى تزييف الحقائق التاريخية للحرب العالمية الثانية والى وضع مواقف الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى كفة واحدة .

وصرح بالفوف لمراسل انباء موسكو :

– ان بطلان هذا الزعم واضح للعيان . فالولايات المتحدة سعت فى عام ١٩٤٥ الى ابتزاز شعبنا بالقنبلة الذرية .. اما الاتحاد السوفيتى فعلى العكس قدم فى عام ١٩٤٦ اقتراحا حول الحظر الابدى لانتاج واستخدام السلاح النووى . وهنا بالذات يكمن الهدف الرئيسى لهذا المؤتمر ، ولكن كم كانت ستسهل مسالة حل هذه المعضلة الذالك قبل ٣٦ عاما لو لقيت المبادرة السوفيتية التاييد .

لقد نقشت العبارة التالية على قاعدة نصب هيروشيما : «نم قرير العين فالغلطة لن تتكرر» . ولكى تصبح هذه العبارة واقعا ينبغى بذل مساع نشيطة من قبل انصار السلام والقوى الديمقراطية باسرها .

من مراسلنا فى طوكيو
ميخائيل يفيموف

ضربـــة مزدوجـــة

بقلم : فلاديمير ايوردالسكى

لم تكن المرونة ابدا ميزة من ميزات سياسة الولايات المتحدة ازاء البلدان النامية . بل كانت الخشخشة بالنقود والقرقعة بالسلاح فى جميع الاوقات افضل سبيل لعمل واشنطن ولم تكن واشنطن كذلك تتورع عن تدبير المؤامرات وتنظيم الاغتيالات .

بعد ان دخل البيت الابيض الرئيس الجديد ازداد الموقف من البلدان النامية صرامة . واثر ذلك بلغ اشتداد التوتر فى بعض مناطق العالم مستوى خطرا . فبذريعة العمل المضاد «للخطر السوفيتى» المزعوم شنت واشنطن حملة صليبية ضد حركات التحرر الوطنى وضد البلدان والحكومات التى ترفض الاستسلام امام ارادة الغير .

وقد الحقت الضربة الاولى فى تلك الحملة بليبيا التى اثارت غضب واشنطن منذ وقت بعيد بسبب انتهاجها سياسة مستقلة . ومن الصعب القول : اى مكتب حكومى ذلك الذى رسم فيه مشروع الاستفزاز العسكرى ضد ليبيا .. ولكن لا شك فى انه قد تمت الموافقة عليه على مستوى عال وبذلك اظهرت واشنطن لليبيا وافريقيا كلها انها على استعداد لاستخدام القوة من اجل «الدفاع» عن مصالحها .

بعد مضى عدة ايام على الاستفزاز قرب السواحل الليبية سددت ضربة ثانية .. لقد اقتحمت قوات جمهورية جنوب افريقيا انغولا .

ويبدو ان الولايات المتحدة لا تشترك فى مغامرة عنصريى جنوب افريقيا ولا ترتبط هذه الجمهورية شكليا ، باية اتفاقية تحريرية مع الولايات المتحدة ولكن لا ينبغى نسيان ان التعاون بين الدوائر الحاكمة فى البلدين يعتمد على قاعدة امتن من اية اتفاقية وهى المصالح السياسية المشتركة وكذلك الحقد على حركات التحرر الوطنى فى البلدان الافريقية .

ما ان جلس وزراء الحكومة الامريكية الجديدة فى اماكنهم حتى بدا ضيوف جنوب افريقيا يترددون عليهم . فزار العاصمة الامريكية رولوف بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا تلبية لدعوة من وزارة الخارجية الامريكية . وتم فى المفاوضات بين البلدين وضع خطط التآمر ضد شعوب افريقيا .

لقد تحدث وزير خارجية جنوب افريقيا بصراحة امام زملائه الامريكان قائلا ان جمهورية جنوب افريقيا ايدت وستؤيد عميلها سافيمبى زعيم الجماعة الانشقاقية الانفصالية العاملة فى جنوب انغولا . وقد اكدت المعطيات التى غدت معروفة فيما بعد ان رولوف بوتا ابلغ واشنطن بمخطط تقسيم انغولا وتشكيل «دولة» صنيعة فى جنوب ذلك البلد .

وتناول المتفاوضون الوضع فى ناميبيا . وتفاهموا حول ذلك تفاهما تاما . فردا على رغبة وزير جنوب افريقيا وافق الممثلون الامريكان على اعادة النظر فى قرار هيئة الامم المتحدة الخاص بشروط منح ناميبيا استقلالها . وبعد المفاوضات فى واشنطن بدا الامريكان يتحدثون عن ضرورة ضمان مواقع الاقلية «البيضاء» فى ناميبيا دستوريا . وعدا عن ذلك قرر الكساندر هيغ وزير خارجية الولايات المتحدة «ربط» اجلاء قوات جنوب افريقيا من ناميبيا بالمطالبة الوقحة بان تبعد انغولا عن اراضيها المستشارين والخبراء العسكريين الكوبيين الذين وصلوا اليها لمساعدة قواتها المسلحة . وكانت تلك محاولة لتمهيد التربة لكى تشن جمهورية جنوب افريقيا عدوانها على انغولا .

ثمة اسباب عديدة تجعل الادارة الامريكية تمتنع عن اعلان تعاونها السياسى والعسكرى والاقتصادى مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا وعلاوة على ذلك لا يزال مغلوها يزعمون امام الراى العام بان واشنطن تتوخى موقفا حياديا من جمهورية جنوب افريقيا والدول الافريقية على السواء . غير ان ذلك ليس سوى مناورة دعائية تستهدف تضليل الراى العام فى البلدان الافريقية قبل كل شىء .

كانت الولايات المتحدة ، البلد الوحيد فى الغرب الذى دافع عن جمهورية جنوب افريقيا المعتدية فى جلسة مجلس الامن . وكم من الارواح راحت ضحايا الحرب لان الوفد الامريكى قد فرض الفيتو على مشروع القرار الذى استنكر المعتدى وطالب بانسحاب قوات جنوب افريقيا من اراضى انغولا بلا ابطاء .

ان اعتداء جنوب افريقيا على انغولا كان جزءا من الخطة الاستراتيجية التى رسمتها أكثر الاوساط رجعية وعدوانية فى الولايات المتحدة . ويعمل حكام جنوب افريقيا بمزيد من الوضوح كعملاء للولايات المتحدة ، فى محاولة للدفاع عن مواقعهم الخاصة التى كتب لها الانهيار .

ان الحادثة قرب سواحل ليبيا والعدوان المستمر ضد انغولا علامتا خطر جسيم يخيم على الشعوب الافريقية .

تعقيب

اقنعة جين كيركباتريك

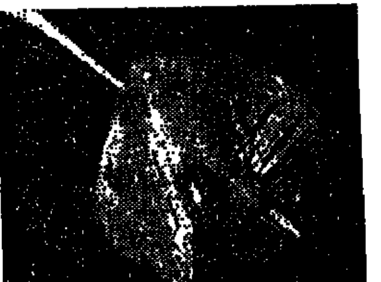
هل تنسى المراة الحقيقية ان تاخذ مواد التجميل معها وهى تترك المنزل ؟ لقد حملت السيدة جين كيركباتريك مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة فى زيارتها الى بلدان اسيا اقنعة بالاضافة الى مواد التجميل .

لقد استماتت فى اقناع محدثيها فى الهند بنوايا واشنطن الطيبة وتذمرت من «غياب التفاهم منذ امد بعيد بين بلدين من اكبر البلدان الديمقراطية فى العالم» ووعدت بتوسيع المشاورات ...

وتبين ان المسالة مجرد قناع وفى باكستان تحدثت جين كيركباتريك بلهجة اخرى وعن مواضيع اخرى كذلك ، عن الطائرات بما فيها «الف–١٦» ، وعن معدات عسكرية واسلحة مختلفة تزود الولايات المتحدة باكستان بها من المليارات الثلاثة من الدولارات الموعودة . (لقد تمت مناقشة هذه المسالة بتحديد اكبر مع اسحاق خان وزير مالية الباكستان ابان زيارة بيتر ماكفرسون مبعوث الادارة الامريكية الى اسلام اباد) ووصلت الضيفة بتسليح باكستان بانه هدف واشنطن «الواضح المعالم» .

على كل حال ان الماكياج فى دلهى ادى الى ابراز معالم هذا الوضوح فى اسلام اباد فحسب .

ايغور دانيلوف



رسم على الالماس

لا يعرف العالم سوى عدة ماسات محفورة ، علاوة على الماسة «الشاه» الشهيرة (٨٨،٧ قيراط) ، ورسم الماس نادر جدا ، لان حفره عملية في غاية التعقيد .

ولجاة تظهر ماسة جديدة ، وعلى سطحها .. رسم لبابلو بيكاسو وتعرض ، علاوة على ذلك ، مسننة ماسية ، وماسة ذات ثقب مربع ما هذا ، اتقليد جديد ام تزييف ؟

ان تاريخ الماس-اصلب معدن في العالم – عبارة عن مئات من الروايات الغامضة والاساطير والحكايات وعشرات من النظريات . ولكن خاصية واحدة لهذا الحجر الكريم لا تتغير منذ اقدم الازمنة ، وهي انه لا يقل الماس الا الماس . وحتى التكنيك المعاصر ، بما في ذلك اللازر ، لم يستطع الى الان ازالة اليمزان لصالحه لدى معالجة الماس . يستطيع شعاع اللازر ان يثقب الماس ويقطعه ، ولكن لابد من المعالجة الميكانيكية للقيام بالصقل النهائي .

لقد اكتشف علماء بسوفيت من ياقوتيا-جمهورية ذات حكم ذاتي في شمال شرقي البلاد-طريقة حرارية كيميائية لمعالجة الماس توفر امكانيات واسعة للصاغة ، وبشكل خاص للصناعة المعاصرة ، حيث لا يستطيع اي فرع عمليا الاستغناء الان عن استخدام هذا المعدن الخارق .

المهم ، اذ درسوا منشئا الماس الطبيعي ، اكتشفوا ظاهرة مدهشة وهي ان صفيحة حديدية في وسط هيدروجيني قد تغطت في ظل حرارة عالية بالماس ، فما يسمى بالمعادن الانتقالية ، التي ينتسب اليها الحديد بالدرجة الاولى ، وكذلك الكوبالت والنيكل ، قادرة في ظل حرارة تقرب من الف درجة على ان تذيب في ذاتها ذرات كربون الماس . ويجري هذا لان الصلات المتينة داخل جزيئات الكربون تتصدع في اماكن التماس بالمعدن وتبدأ البلورة التي لا تقهر بالذوبان وهذا التفاعل الخارق بين الحديد والماس في ظل درجات عالية من الحرارة قد لوحظ في السابق ايضا

ولكنه اقتصر على المرحلة الاولية ، لان المعدن في اماكن التماس قد اشبع بالكربون بحيث توقف ذوبان الماس ولم يجمع احد قبل علماء ياقوتيا بين هذا الذوبان واستخدام الهيدروجين الذي يساعد على اقصاء الكربون الذائب في المعدن عن المعدن نفسه .

وللقيام بالرسم على الماس غطى المجربون مسبقا حافة الماس بأرق طبقة من النيكل ، ونقلوا الرسم بطريقة الليثوغرافيا الضوئية العادية وحفرت خطوط النيكل الباقية الرسم على السطح بعد ١٥ دقيقة من معالجة الماس في وسط هيدروجيني وحرارة قدرها ١٠٠٠ درجة . وبهذه الطريقة يمكن القيام باي رسم او كتابة حتى على الماس الجاهز ، دون ان يؤثر في لوعينه عمليا .

ان المسننة الماسية هي ، برأي صانعيها ، اقرب الى التجارب المسلية التي تبين الامكانيات الواسعة لطريقتهم ، ولقد تم الحصول عليها بمعالجة اعمق للماس الذي وضعوا على حافته شريحة من الحديد والنيكل بثقب ذي مقطع معقد ، وبعد ٢٩ ساعة تغطت الشريحة بالبلورات تاركة في الوسط جزءا من الماس بدون مساس على شكل مسننة ويمكن الحصول بهذه الطريقة على اختام للسك ، وكل ما يمكن من الازاميل والفريزات بمختلف التعقيدات والاشكال .

وكذلك تم الحصول على الثقب المربع في الماس ، بالطريقة الحرارية الكيميائية ويمكن اعطاء الثقب اي مقطع كان ، مما يفتح في المستقبل امكانيات جديدة لصناعة الادوات .

ان تكاليف معالجة الماس بالطريقة الحرارية الكيميائية زهيدة وتنحصر اساسا في قيمة جهاز التسخين العادي لابد من تطوير هذه التكنولوجيا لاحقا . ولكن من الواضح تماما منذ الان ان الطريقة الحرارية الكيميائية للمعالجة تفتح عمليا صفحة جديدة في تاريخ الماس الذي يمتد قرونا عديدة .

فيكتور جورافليف

انباء العلم والتكنيك

شعاع لايزر يرسم الطريق

انتهى الباحثون في معهد البحوث العلمية الخاص بالغابات من وضع مجموعة متكاملة من الابحاث بخصوص استخدام الاجهزة التي تستعمل اشعة لايزر لتحديد احتياطي الغابات .

ان الجهاز المثبت على متن الطائرة يعمل ببساطة وبشكل موثوق . ان شعاع لايزر الموجه نحو الارض الى الاشجار ينعكس بسرعة مرتدا الى الطائرة . واثناء مروره يحدد ارتفاع الاشجار . وتسجل هذه المعطيات على الاشرطة الممغنطة للآلات الالكترونية وبعد انتهاء التحليق تدخل المعلومات الى دماغ الحاسبة الالكترونية التي يقدم خلال دقائق معدودة المعلومات اللازمة عن احتياطي الغابات في المنطقة التي تمت دراستها .

وبفضل اشعة لايزر يمكن القيام بالتحريات اللازمة لتنفيذ مشاريع الطرق وانابيب النفط والغاز ومد خطوط الاتصالات ونقل التيار الكهربائي في المناطق التي تغطيها الغابات والتايغا . وان مردود هذه الاجهزة عال بصورة خاصة في المناطق النائية بسيبيريا والشرق الاقصى واقصى الشمال .

من شباك الصيد الى المتحف

وقع في شباك الصيادين في منطقة البحر الابيض في كاريليا قرش قطبي طوله متر واحد . ويعتقد الخبراء بان هذا الصنف من سمك القرش يعيش في اعماق البحر ما وراء الدائرة القطبية ، واصبح القرش القطبي بمجرد الصدفة المعروض رقم ١٠٠ في متحف الكائنات البحرية الذي اسسه العلماء في مدينة بيلوموريسك . وكان اول معروضات المتحف قرش وزنه ٣٠٠ كيلوغرام وهو من فصيلة اسماك القرش التي تعيش في المحيطين الهادئ والاطلسي .

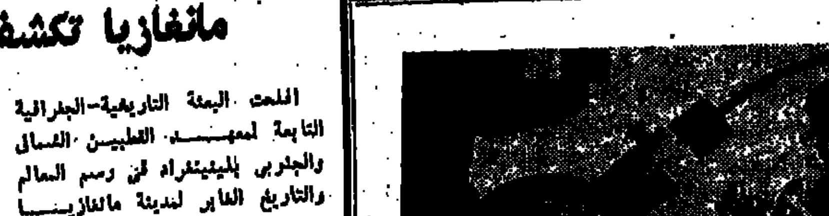
الصيادلة يدرسون سم العقرب

اتقن علماء من باكو (جمهورية اذربيجان السوفيتية) طريقة لجمع سم العقارب ، وهو مادة ثمينة بالنسبة لصناعة الادوية . ولغرض استخلاص السم تستخدم الشحنات الكهربائية كمهيج وبذلك يتم الحصول على عدة جرعات من السم .

وكل جرعة تعادل بضعة اجزاء من مائة جزء من الغرام ، ويتوقع الحصول خلال هذا العام على خمسة غرامات جافة من هذه المادة . ولن السام المقبل على ١٥ غراما ولاستخلاص هذه الكمية يتطلب الاستفادة من ٢٠ الف عقرب تتميز بالسم .

ان مفعول سم العقرب لم يبحث بعد من الدراسة لحد الان ، والشيء الوحيد المعروف هو ان سم العقرب كان يستخدم في القدم لمعالجة بعض الامراض العصبية . ولكنّ المؤسسات العلمية السوفيتية الان على دراسة مفعول سم العقرب على جسم الانسان وذلك لصناعة ادوية جديدة من الادوية .

مانغازيا تكشف عن اسرارها







صنعت في معهد الابحاث العلمية المركزي لحماية العمل بموسكو سلسلة جديدة من النظارات الواقية لعمال المؤسسات الصناعية .

*

في الصورة فوق : في مختبر وسائل الوقاية الفردية تحدد النقائص البصرية لزجاج النظارات الواقية .

*

في الصورة تحت : احد الفروع الواقية المصنوعة لعمال صناعة الميتالورجيا على اساس المتطلبات التكنيكية المعدة في المعهد .

الملحت البعثة التاريخية-الجغرافية التابعة لمعهد القطبين الشمالي والجنوبي بلينينغراد في رسم المعالم والتاريخ الغابر لمدينة مانغازيا الروسية الاسطورية ، وهي اول مدينة روسية وراء الدائرة القطبية ويرجع تاريخها الى اكثر من ثلاثة قرون خلت . وقد لعبت دورا كبيرا في تطوير الملاحة في منطقة المحيط المتجمد الشمالي . فمانغازيا بموقعها في ملتقى الخطوط البحرية والنهرية في سيبيريا كانت تربط اوروبا باسيا ومناطق سيبيريا المتاخمة للبحر بانهر اوب وتاز ويلييس وكانت محطة الطلاق بالنسبة للذين كانوا يتوجهون الى تايمير وهي شبه جزيرة تقع في اقصى شمال آسيا .

ان مدينة مانغازيا التي كانت قد بنيت بمهارة في منطقة الانجماد الابدي تميزت بمستوى عال ، ولكن الزمن لم يرحم المدينة ، فطمست تلك المدينة في نهر تاز نتيجة لعوامل التآكل وطمرت الاجزاء المتبقية منها تحت الطمي . ولكن ستة مواسم من التنقيبات وفرت امكانية رسم المعالم الحقيقية للمدينة القطبية القديمة ، وخصائصها المعمارية وروابطها التجارية وطبيعة عمل سكانها الذين اشتهروا بصيد الاسماك وبتربية الفراء وبالحرف اليدوية .

واسفرت التنقيبات عن الكشف عن بقايا كرملين قديم وقلعة وبضع كنائس ومنشآت دفاعية ومنتديات وورش مختلفة وكذلك افران للسباكة والصهر .

ويعتقد البيولوجي النمرولوجي البروفسور نيكولاي اوزلانتسيف الذي حلل بعض المعادن التي عثر عليها في الورش بان خامات المعادن كانت تنقل الى هذه المنطقة من نوريلسك .

وحظيت باهتمام العلماء قوارب «كوتش» التي كان يستعملها سكان مانغازيا في رحلاتهم عبر الخطوط المائية الشمالية .

ومن بين الاشياء التي عثر عليها بوصلات بحرية مصنوعة من العظم واجزاء من ساعات ، ومصوغات ذهبية وفضية ، ومسكوكات وادوات منزلية (لوحات شطرنج خشبية وعظمية .

والبعثة التي تبحث عن مانغازيا قامت «بترميم» المدينة الاثرية بشكل مفصل — بشوارعها وازقتها ومساكنها وعماراتها الخدمية ، وكما كانت قبل عام ١٦٧٢ اي بعد ان تركتها اخر حامية تنفيذا لامر القيصر .

ولعرض الان بعض الاشياء الاثرية التي عثر عليها في موقع مدينة مانغازيا في متحف القطبين الشمالي والجنوبي بلينينغراد .

ونشرت مواد البعثة العلمية السوفيتية ضمن الجزء الاول من العمل الموسوعي «مانغازيا . طريق مانغازيا البحري» .

وان هذه المواد تلقي الاضواء بالتفصيل على صفحات كانت مجهولة في علم تطور الملاحة في الدائرة القطبية بين اوروبا الروسية وسيبيريا الغربية .

وسيصدر قريبا الجزء الثاني من هذا العمل الموسوعي الذي يظهر تحت اشراف ميخائيل بيلوف المشرف على البعثة الاثرية .

الكسندر فيكتوروف

الاتحاد السوفيتي في السوق الغربية

بقلم : اليكسالدر غوبير

ان التداول البضاعي للتجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي ، الذي ازداد خلال السنوات العشر الماضية اكثر من اربع مرات ، وخلال السنوات الخمس الى من الضعفين بقليل ، تجاوز في السنة الماضية ٩٤ مليار روبل ، وخلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية بلغ التداول ٢٥،٣ مليار روبل ، اي اكثر بكثير مما بلغه خلال عام ١٩٧١ باسره .

ورغم ذلك فبالنسبة الى بلد ينتج خمس المنتوج الصناعي العالمي ويولد سدس الطاقة الكهربائية ويستخرج خمس النفط وربع الغاز الطبيعي ، ويصهر خمس الفولاذ ، يعتبر المستوى الحالي لوجوده في الاسواق العالمية متواضعا جدا ، وهو لايتجاوز ثلاثة او اربعة بالمئة من التجارة العالمية .

اسواق لتصريف بضائعهما وموردين يعول عليهم لاستيراد ما تحتاج اليه . وتعداد اسماء الشركات البريطانية التي تعرب عن الرغبة في التجارة مع الاتحاد السوفيتي ، يشغل كتابا كاملا ولا يقل عن ذلك عدد الراغبين في البلدين الاخرين .

ليس ثمة ما يدعو الى العجب في ان نهج الادارة الاميركية للحد من الصلات التجارية بالاتحاد السوفيتي وتقليصها لا يتمتع بالشعبية في جو التناقضات التجارية الفائقة الحدة بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان . اذ ان نزوع واشنطن الى ادراج شركائها في العقوبات ضد الاتحاد السوفيتي ترافقه حرب تجارية ضد هؤلاء الشركاء . وبتعبير آخر تضع اميركا العراقيل في وجه وصول البضائع الاوروبية الغربية واليابانية الى سوقها وتزيد من صادراتهما هي وفي الوقت نفسه تمنع شركاءها ان يعوضوا ولو جزء من الخسارة التي

وغيره من الوقود والخامات تنمو في السوق العالمية اسرع مما تنمو اسعار المصنوعات الجاهزة .

اما اذا نظرنا الى البنية البضاعية لصادراتنا ، معتمدين على اسعار ثابتة فان اللوحة ستكون مغايرة : فقد ازدادت حصة المعدات وتقلصت حصة الوقود والخامات .

في عام ١٩٨٠ صدر الاتحاد السوفيتي ماكينات ومعدات ووسائل نقل بقيمة ٧،٨ مليار روبل /اي بزيادة ٥،٥ بالمئة مقارنة بعام ١٩٧٩/ .

وتزداد صادرات معدات الطاقة بما في ذلك الطاقة الذرية ، والاجهزة ووسائل النقل والماكينات الزراعية والمعدات الميتالورجية والخ .

في مارس (اذار) من هذه السنة مر ١٥ عاما على قيام «اينيرغوماش اكسبورت» للتجارة الخارجية . وخلال هذه المدة صدرت الى الخارج ، بما في ذلك الى البرازيل والارجنتين وكندا وفنلندا ، توربينات بخارية

ان منتجات مصنع بناء الماكنات الموسكوفي «ميرلو اوجونيكيدزه» معروفة جيدا في الاسواق الغربية . وتصنع بعضها بالاشتراك مع شركة «غيلديمايستر» الالمانية الغربية . في الصورة : المدير العام نيكولاي تشيكيريف يتحدث الى اختصاصيين من الشركة المذكورة كولراد تيسبولينكامب /الاقصى الى اليمين/ وبوركارد فين .

وهذا يشبه قبل كل شيء الى امكانيات ضائعة لم تستخدم بعد من اجل التطوير اللاحق للتجارة الخارجية السوفيتية .

لكل بلد ارتباطه الخاص بالسوق العالمية : فدول اوروبا الغربية واليابان لا تستطيع الاستغناء عن استيراد الخامات والوقود وتصدير المصنوعات الجاهزة ، وهذا بالنسبة اليها مسألة حياة او موت ، والاتحاد السوفيتي لا يعاني تبعية كهذه . واشتراكنا في التوزيع الدولي للعمل ليس وسيلة للحياة ، بل وسيلة لحث تطوير قوانا المنتجة ، ومن الطبيعي اننا نسعى الى الاستفادة من هذه الوسيلة باكثر ما يكون من الاتساع والفعالية . ولكن بوسعنا الا نعقد الا الصفقات التي نراها مقبولة لنا ، ومع الشركاء الذين يرفضون علينا شروطا لائقة .

جغرافيا

تتاجر الاتحاد السوفيتي في السنة الماضية مع ١٣٩ بلدا ، من بينها ١١٠ بلدا على اساس معاهدات واتفاقيات ثنائية . وصلاتنا التجارية بمختلف الشركاء ليست واحدة . ومن اصل العشرة الاساسيين ستة من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي /المانيا الديمقراطية وبولندا والتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمجر وكوبا/ واربعة من الدول الاوروبية الغربية /المانيا الاتحادية وفنلندا وفرنسا وايطاليا/ .

لماذا لا توجد في هذه القائمة الولايات المتحدة الاميركية واليابان اول دولتين راسماليتين في العالم من الناحية الاقتصادية ؟ ولماذا لا توجد بريطانيا : اقدم الشركاء التجاريين للاتحاد السوفيتي ؟ ولماذا كان حجم التجارة مع الولايات المتحدة في السنة الماضية اقل بمرتين تقريبا مما في السنة التي قبلها ؟ ولماذا يقل عن التداول التجاري بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية باربع مرات تقريبا وعن التداول التجاري السوفيتي — الفنلندي بمرتين ونصف ؟

ان اي جواب عن هذه الاسئلة يقتصر على الاعتبارات الاقتصادية لا يرضي احدا . فالولايات المتحدة واليابان وبريطانيا تبحث بالحاح عن

نالتهم عن طريق توسيع التعاون المتبادل النفع مع الاتحاد السوفيتي وبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاخرى .

من المميز ان العقوبات لم تعط النتائج التي عول عليها اصحابها فالتنمية الاقتصادية للاتحاد السوفيتي لم تتباطأ ، بل ازداد نمو تجارتنا الخارجية . ولم يقدم الاتحاد السوفيتي على التنازلات السياسية التي حاولوا التوصل اليها عن طريق العقوبات .

في عام ١٩٧٠ بلغ التداول التجاري بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الراسمالية المتطورة ٤،٧ مليار روبل وفي عام ١٩٧١ بلغ ١٩،٧ مليار وفي عام ١٩٧٩ بلغ ٢٥،٨ مليار . اما في عام ١٩٨٠ فتجاوز ٣٠ مليارا ووصل في الاشهر الاولى لعام ١٩٨١ الى ٨ مليارات /اي اكثر بمليار ونيف مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية/ .

اليست لوحة طريفة ؟ فواشنطن وقد قلصت كثيرا الصلات بالاتحاد السوفيتي المفيدة لشركاتها وازاحت اليابان من المكان الثاني الى المكان الخامس بين شركاء الاتحاد السوفيتي التجاريين الراسماليين وتوصلت الى تقليص زهيد للتجارة السوفيتية — البريطانية ، لم تستطع ان تعرقل نمو التجارة بين الاتحاد السوفيتي والغرب اجمالا ، واسفرت محاولة [illegible] في معاقبة الاميركيين [illegible] بهم .

ماكينات ووقود

بلغت الصادرات [illegible] السنة الماضية [illegible] روبل بقليل /اي [illegible] بنسبة ١٧ بالمئة [illegible] بنيتها ، انطلاقا من [illegible] لرأينا انه طرأت عليها خلال السنوات الاخيرة تغيرات غير مألوفة لبلد متطور صناعيا .

فلقد تقلصت حصة الماكينات والمعدات ووسائل النقل من ٢١،٥ بالمئة في عام ١٩٧٠ الى ١٥،٨ بالمئة في عام ١٩٨٠ ، اما حصة الوقود والخامات فارتفعت في الفترة نفسها من ٤٤،٥ الى ٧٥،٧ بالمئة . ومرد هذا بالدرجة الاولى الى ان اسعار النفط

وغازية وهوائية بقدرة اجمالية تبلغ ١٧ مليون كيلوواط ، ومولدات طوربينية بقدرة ١٨،٤ مليون كيلوواط وللمقارنة نقول ان قدرة جميع المحطات الكهربائية في الاتحاد السوفيتي كانت تبلغ ١١،٢ مليون كيلوواط في عام ١٩٤٠ ، و١٩،٦ مليون كيلوواط في عام ١٩٥٠ .

واقتنى ٥٠ بلدا اكثر من مليوني محرك كهربائي . واقتنى ٤٤ بلدا ٦٠ الف قطعة من معدات اللحام الكهربائي و١٥٠٠ فرن كهربائي لمختلف الاغراض ، ومن بين المستوردين : بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان .

وتنجز قاطرات الديزل السوفيتية ٤٠ الى ١٠٠ بالمئة من عمليات نقل الحمولات والركاب على الخطوط الحديدية في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الشمالية وفي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، وهي تعمل في فرنسا ومصر .

والقاطرة الكهربائية ، التي انتجت في مصنع نوفوتشيركاسك بالتعاون مع الشركات الفنلندية ، [illegible] بالخطوط السريعة [illegible] [illegible] كلها .

[illegible] التقانية الدولية [illegible] الاتحاد السوفيتي [illegible] /مع شركات [illegible]/ [illegible] الولايات المتحدة/ [illegible] /مع شركة [illegible] «شتيمبر» – المانيا الاتحادية/ [illegible] معالجة المعادن /مع [illegible] [illegible]

ما هي العراقيل ؟

ان الامثلة التي اوردناها /والتي كان من الممكن ايراد المزيد منها/ تشهد على ان الكثير من المصنوعات التكنيكية السوفيتية تتجاوب مع ارفع المعدلات العالمية وقادرة على المنافسة تماما في الاسواق الدولية . بيد ان تصديرها الى البلدان الراسمالية المتطورة لم تتزايد في السنة الماضية بل تقلص بنسبة ١٨،٥ بالمئة .

السبب الاول هو الظواهر المتأزمة في اقتصاد الغرب وتشبع اسواقه وهنالك ، للاسف ، اسباب اخرى فاجراءات الحماية الجمركية الناجمة عن الصعوبات الاقتصادية تطبق بالدرجة الاولى على البضائع المستوردة من الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والكثير من بلدان الغرب لم تلغ جملة من التقييدات على التجارة مع الاتحاد السوفيتي /كما تنص احد الاتفاقات التي تم التوصل اليها في هلسينكي/ ، لا بل ادخلت تقييدات جديدة ، وبالدرجة الاولى على استيراد المصنوعات الجاهزة السوفيتية . ولا يغير جوهر هذه الاجراءات التمييزية كونها تسمى بتسميات مختلفة : كوتات الاستيراد ، او تقييدات الاستيراد «الطوعية» ، او «الضرائب المضادة للديمبينغ» .

وكلها يمنع البضائع السوفيتية من الوصول ، الى اسواق البلدان الغربية ويحرمها من امكانية الاشتراك في منافسة شريفة .

وهذه الاجراءات ، شان العقوبات التي فرضتها واشنطن ، لا يفسرها النزوع الى الفائدة التجارية . وكما شرح مفلوقا غير مرة ، فان كل الارباح التي ينالها الاتحاد السوفيتي من بيع المصنوعات الجاهزة في اسواق الغرب كان ينفقها ويبوي ان ينفقها على مشتريات مقابلة لبضائع يحتاج اليها وهكذا ، فان البلدان الغربية ، اذ تعمد بشكل مصطنع من تصريف المصنوعات السوفيتية ، تعرقل صادراتها بنفس الدرجة على الاقل اي انها تمنع تطور التجارة المتبادلة النفع لاعتبارات سياسية مشبوهة .

منذ الاف السنة عقود كان الاتحاد السوفيتي يستخرج من النفط ، اقل من الولايات المتحدة بسبع مرات والاتحاد السوفيتي اليوم في طليعة مستخرجي النفط في العالم ، ويسبق الولايات المتحدة بمعدل الثلث تقريبا ولا تمكننا هذه المنجزات من تلبية حاجاتنا فقط ، بل وتجعلنا من المصدرين الكبار لهذا الوقود الرئيسي في عصرنا . والمشترون الرئيسيون للنفط السوفيتي ، وباسعار ادنى من الاسعار العالمية بكثير ، هم بلدان

مجلس التعاضد الاقتصادي (قرابة ٨٠ مليون طن في السنة ، اي اكثر مما كان يستخرجه الاتحاد السوفيتي في اواسط الخمسينات) . ويستورد نفطنا وغازنا الطبيعي الكثير من بلدان الغرب ايضا . ويبدو ان الامر واضح: انها تشتري لسد حاجتها وتستفيد .

فلماذا اذا الشكوك فيما اذا كان ينبغي او لا ينبغي تزويد الاتحاد السوفيتي بالانابيب ومعدات الحفر لاستخراج ونقل النفط والغاز ؟

«سيقوم الاتحاد السوفيتي بهذا البناء الضخم بمساهمة البلدان الاجنبية بشروط متبادلة النفع فقط ، هذا ما اعلنه نيقولاي باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي وهو يعني المنشآت التي ستمكننا من زيادة تصدير النفط والغاز . وسننال من الوقود قدر حاجتنا وحاجة حلفائنا حتى بدون مساهمة الشركات الغربية ولهذا فان هذه الاخيرة لا تستطيع ان تؤثر الا في استغراق او عدم استخراج كمية فائضة لتصديرها الى بلدان الغرب .

من الافضل دائما تسمية الاشياء بمسمياتها ، وهذا ما ينطبق على التجارة خاصة . فللاوهام والاخطاء فيها ثمنها . والخسارة فيها تخضع لتقييم دقيق ، خلافا للكثير من ميادين الحياة الاخرى . وقد حسبنا الخسارة التي لحقت باولئك الذين حاولوا فرض عقوبات على الاتحاد السوفيتي وهي تعد بمليارات الدولارات . ان وجود الاتحاد السوفيتي بصورة متزايدة في الاسواق العالمية واقع لا يمكن تجاهله ولكن يمكن الوقوف منه بصورة متباينة اخذه بالاعتبار ومحاولة تحويله للفائدة المشتركة ، او التظاهر بانه لا يوجد وتفويت الفائدة المتوقعة .

اعلن في لندن : «ان العقوبات ضد الاتحاد السوفيتي لا تجدي» . ولقد وقعت بين شركة «امبيريال كيميكل اندستريز» البريطانية ومؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية اتفاقية ضخمة حول التوريدات المتبادلة للبضائع الكيميائية لمدة عشر سنوات.

هذا الواقع وغيره من الوقائع المماثلة تشير الى ان وجهة النظر الاول تعلو باستمرار .

انباء موسكو تقدم :

يفغينيا ميروشنيتشنكو

هذا الصوت العذب

اتذكر لقائي الاول مع يفغينيا ميروشنيتشنكو . لم تكن حينذاك لا فنانة الشعب السوفيتي ولا نجمة لامعة في مسرح كييف للاوبرا والباليه بل طالبة في المدرسة المهنية في خاركوف . كان ذلك منذ سنوات طويلة واثناء تقديم الهواة لنتاجاتهم الفنية . غير ان الاغنية الاوكرانية «غاندزيا» التي تتحدث عن تلك الفتاة المرحة والمتقدة حماسا لا تزال ترن في اذني . وكان اداء ميروشنيتشنكو لها رائعا جدا .

بعد انقضاء عدة سنوات سنحت لي الفرصة حضور الامتحان الذي كانت تؤديه طالبة معهد الموسيقى العالي في كييف يفغينيا ميروشنيتشنكو، ولعبت على خشبة مسرح الاوبرا دور فيوليتا من اوبرا (ترافياتا) لفيردي ، حتى ان لجنة الامتحان التي ضمت اعظم المغنين امثال زويا غايداي وايفان باتورجينسكي ، وقفت لتحيي المغنية الشابة .

الا ان الطريق نحو المسرح لم يكن سهلا ومعبدا .

لقد كانت ثمة شكوك كثيرة تساورها : هل اواصل الدراسة ام لا ؟ وعاشت صراعا عنيفا مع نفسها فاخذ المربون بيدها وصانوا صوتها منعوها من الغناء في الشارع وشرب الماء البارد ، واكل الآيس كريم اما هي فكانت على استعداد لان تفعل العكس . غير انها بعد فترة اقرت حكمة المعهد . غنت ، وغنت ، وغنت.

عندما اصبحت ميروشنيتشنكو فنانة محترفة واصلت دراستها ايضا وحصلت على تعليم موسيقي في (لاسكال) واشرفت المغنية الايطالية الشهيرة الفيرا ديل ايدالغو على دراستها . اختارت ميروشنيتشنكو من اوبرا دونيتسيتي (لوتشيا دي لاميرمور) للتطبيق . وقدمت عملها بنجاح تام . وكانت تتعامل مع ملاحظات المختصين بروح النقد ، ساعية الى الحصول على كل ما هو ثري من المدرسة الايطالية «بيلكانتو» وفي الوقت نفسه الى الحفاظ على افضل خصائص الثقافة الموسيقية الاوكرانية.

لقد اصبحت (لوتشيا دي لاميرمور) علامة بارزة في الطريق الابداعي للفنانة .

بعد التطبيق في ايطاليا حازت على جائزة في مسابقة عالمية للمغنين في تولوز وذلك عن ادائها مقطع (لوتشيا) وتعرض هذه الاوبرا منذ سنوات عديدة في مسرح كييف . ولا يجد المرء مكانا فارغا في القاعة مع كل عرض وتثمينا لادائها الدور الرئيسي في هذه الاوبرا رشحت ميروشنيتشنكو للحصول على جائزة الدولة لعام ١٩٨١ .

تقول المغنية :

— ليس الفن بالنسبة لي غاية بحد ذاتها . وينبغي الاحساس بوجود الجمهور واقتناع الفنان بان مشاعره نفذت الى قلب الجمهور وحركته ليستجيب لها .

لميروشنيتشنكو مشاعر رقيقة ازاء اسلوب الاداء المعاصر الذي تتميز به ولاقى (رومانس البلابل) والاغنية (آه .. ساذهب الى الجبال) لاناتول كوس-اناتولسكي شهرة واسعة . كما ابدعت كل الابداع في الاغاني الشعبية الاوكرانية مثل (النابتي الارق) و(غاندزيا) .

قدمت ميروشنيتشنكو حفلاتها بنجاح باهر في الاتحاد السوفيتي ومختلف بلدان العالم . واتفق النقاد والمختصون على ان اهم مايميزها بساطتها وصوتها العذب المدهش .

ثايرة سويارگو

ميخائيل اوليانوف في دور جديد

لا يحتاج اسم ميخائيل اوليانوف (٥٤ سنة) الى تعريف ، ولقد وهب هذا الممثل المشاهدين عددا كبيرا من اللحظات السعيدة من خلال ادائه على مسرح العاصمة فاختانكوف وفي العديد من الافلام ، ادوار ابطال شكسبير ودستويفسكي وبولغاكوف وشوكشين وتاجيبين واربوزوف ... ومثل اوليانوف مؤخرا في فيلم (الهروب الاخير) الذي كتب له السيناريو الكسندر غالين واخرجه ليونيد ميناكير . وانني على ثقة من ان اشتراك هذا الفنان الكبير في الفيلم المذكور سيثير اهتمام الكثير والكثير من المشاهدين .

... عاش فيكتور تشورنوف البالغ من العمر ١٣ عاما سنة كاملة في مدرسة داخلية حيث ارسلته والدته: كان الطفل يترك البيت دائما ، ولم يكن يرغب بالدراسة وبالتعبير الرسمي انه كان مشاكسا . وها هو فيكتور بعد ان اصبح تلميذا جيدا وظهرت لديه موهبة موسيقية (انه يعزف بشكل رائع على آلة البوق) يسمح له بالذهاب الى البيت . ولكن ليس هناك احد ياتي لاخذه ... ويعيش الفتى حالة من الياس . عندئذ يقرر مشرفه الموسيقي اليكسي كوستوف ان ياخذه الى البيت . ان كوستوف الاعرج المصاب في الحرب ، انسان غريب الاطوار ، ويبدو بالنسبة للكثيرين مضحكا ولكنه تعلق بالطفل بحرارة . فيذهبان الى المدينة ، وتبين هناك ان لا احد بحاجة الى فيكتور فقد تزوجت امه ولا يرغب زوجها بتربيته . اما والده الحقيقي فمنغمس في بناء حياته الخاصة . كما ان الجدة لا تريد ان تترك حفيدها لانه بات يعيد الى اذهانها ذكريات حزينة عن كنتها التي خدعت ابنها الوحيد .. وباختصار فان لكل فرد مبرراته ، ولا احد منهم يحسب حساب لمسيرة ومصير هذا الفتى الذي حطمته المحن القاسية يعطي الفتى ساقيه للريح ويختفي . ... كوستوف يبحث عنه ويحاول ان يحفز الضمير الانساني في قلوب اقربائه باصرار وجدية الجندي لكن بصدق روحي . واخيرا يتمكن من ذلك ، الا ان قلبه المتعب لا يتحمل كل هذا العبء الثقيل فيموت ...




لقطة من فيلم «الهروب الاخير» ويظهر فيها (الى اليسار) ميخائيل اوليانوف بدور كوستوف

وهكذا ، امامنا ميلودراما عادية جدا ، لكن في رايي ان المخرج وكاتب السيناريو لم يوفقا ، لحد ما في عكس هذا اللون الفني ، كما ان الفتى الذي يمثل دور فيكتور لا يملك برايي موهبة كافية .. ومع كل هذا اقول ، ان الفيلم يحقق اقبالا متزايدا بفضل اوليانوف الذي يمثل دور كوستوف ، ذلك الباحث بصدق عن حل لمشكلة الطفل .

ان اروع ما في عمل اوليانوف الجديد هو تغيير المزاج ، انه ينتقل من الهياج والمشادات الى الحزن الاخرس ، من السعادة العارمة الى الدموع الجارفة . هكذا يعيش هذا الرجل ، صادقا لا تشوبه حيالية شائبة . لو مثل شخص آخر هذا الدور لتمكن ان يجسد ظل شخصية البطل . اما اوليانوف فقد جسده بشكل واقعي .

اما ما يخص اداء اوليانوف المسرحي والذي ينتقده عليه البعض فالنسبة اليّ انه يعجبني كثيرا .

بوريس بيرمان

مسرح في شارع تشابليغين

اننا نحب ان نتذكر طفولة مسرح «سوفريمينيك» الذي افتتح قبل خمس وعشرين سنة وقال حينذاك الكلمة التي كنا نحتاج اليها ، وابدى تأثير الفن الحي كذلك المسرح الذي ولد في المدرسة المسرحية والمعروف حاليا بمسرح تاغانكا ، ويمكن ان نورد امثلة كثيرة يتبين من خلالها شيء مشترك ونعني ان نقطة البداية التي تقاس بها اعمال هذه الفرق قد اعطتها طفولتهم بالذات .

ويبدو ان لديها افضليات قيمة من الطبيعة . وقد احس بهذا الميل في مسرح «سوفريمينيك» اوليغ تاباكوف الذي فكر بضرورة انشاء ستوديو جديد .

لقد جمع في البداية تلاميذ مهتمين بالمسرح . انه لم يجمعهم وحسب فقد لبى النداء اكثر من اربعمائة تلميذ وفحص تاباكوف كلا منهم واستمع اليه وانتقى عشرين تلميذا واخذ يلتقي بهم في دار الطلائع .. محاضرات واحاديث ومناقشات واولى الدروس في التمثيل .

وبعد ذلك جرى اختيار طلاب السنة الاولى في معهد المسرح الذي جاء تاباكوف خصيصا للتدريس فيه شاغلا يومه كله . وبقيت من الحلقة الموسكوفية التي كان عدد افرادها عشرين فتاة صغيرة . اذ قررت الموهبة كل شيء . فالبنات والشبان الموهوبون من كييف وباكو وفلاديفوستوك ازاحوا فئة من ابناء موسكو اللطيفين ولكن الاقل موهبة .

وقام في قبو في شارع تشابليغين بموسكو مسرح للهواة . ولا يزيد عدد المقاعد فيه عن ٨٠ مقعدا . وعلقت على الباب لوحة كتب عليها : «ستوديو الممثلين الشباب» . وهناك اعلانات (مكتوبة) للعروض التي وجد فيها انتقاد ذوقهم ومبادئهم الفنية . واهم شيء هو ان للستوديو جمهوره .

ان آخر عرض قدمه هو «الشوق الى بربارة» من تأليف اولغا بافلوفا وهي كاتبة مسرحية اخرجت اعمالها على خشبة مسرح المحترفين ، وتقدم مسرحيتها في المسرح الجديد لاول مرة ويتركز موضوع المسرحية على توحيد النفوس الذي يجسده بلوغه . وقد افلح المخرج اوليغ تاباكوف في ابراز هذه الحقيقة بشكل فني رائع تتسم به اعمال الستوديوهات .

ان الحرص على توحيد النفوس يبدأ في المسرح قبل المسرحية وقبل العرض اذ ان تاباكوف يعرف ان القيم الرئيسي هو الفكرة المعنوية الاخلاقية التي تربط بين الفضيلة والمنافسة والحياة والفن .



مشهد من مسرحية «الشوق الى بربارة»

ولتسود هذه الفكرة في المكان الضيق في شارع تشابليغين واذا ما لوحظت في العروض الجديدة بشكل مسرحي متناسق ، واذا لم يحمل للممثلين ان ستوديو واحدة او اثنين تضمنان الرابح . واذا ما سارت الامور بصورة طبيعية فيما بعد واذا لم يتعب اوليغ تاباكوف من منح وقته وحياته للستوديو الذي لايزال للهواة من حيث شكله واسمه ، فان مسرحا جديدا سيظهر ويتطور .

فيودور بولوفسكي
كاتب مسرحي
حائز بجائزة الدولة

معهد لا يشبه سواه

يعيش برتان سينغ مالتشاندا من الهند ويعمل في موسكو .. وها هو يتحدث للقراء عن واحد من معاهد التاهيل المهني التكنيكي في العاصمة السوفيتية .

توجد في موسكو مئات من معاهد التأهيل المهني التكنيكي التي يلتحق بها عادة طلبة لا تزيد اعمارهم عن ١٥-١٧ سنة . ولكن يوجد في العاصمة السوفيتية معهد من هذه المعاهد لا يشبه سواه ، يقبل اناسا تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٤٠ سنة متخلفين جسمانيا او عقليا . ويعد هنا الاختصاصيون في تخطيط المتنزهات والحدائق ، والعمال المناسبون للعمل في هذا المجال .

وقد زرت هذا المعهد مؤخرا ولم يكن مديره موجودا (اذ كان مشغولا بالاعداد لبناية جديدة تقع في جادة ايزمايلوفسكي حيث سينتقل المعهد الى هناك) . وقد استقبلتني نائبة المدير زينايدا كادوميتس ودار حديثنا في احد الصفوف حيث كان يتلقى الطلبة درسا في علم الاشجار .... ويجب القول انني زرت الكثير من معاهد موسكو للتأهيل المهني-التكنيكي ، وكانت مجهزة جيدا ولكن ما رايته في هذا الصف كان افضل مما في صفوف المعاهد الاخرى.

ان الدراسة في معاهد التأهيل المهني-التكنيكي ذات ثلاثة اشكال . فهناك دراسة تستمر لمدة سنتين واخرى لسنة واربعة شهور وثالثة لمدة سنة واحدة . ويجب على من يلتحق بدراسة السنتين ان يكون حاصلا على تعليم ذي عشر سنوات وهي تبدأ كما في المؤسسات الدراسية الاخرى ، في الاول من شهر ايلول-سبتمبر . ويعمل المتخرجون مدراء ومصممين في متنزهات وحدائق المدينة .. وجميع هؤلاء ذوو عقل سليم ، ولكنهم يعانون من تخلف جسماني .

لقد علمت ان في المعهد طلبة تصل اعمارهم الى ٤٠ سنة فسالت زينايدا كادوميتس :

— لماذا يلتحق في المعهد طلبة بهذا العمر ويختارون مهنة جديدة ؟ الا يفترض في مثل هؤلاء ان يكونوا قد نظموا حياتهم واستقروا ؟

ان لهذا عدة اسباب اجابت زينايدا ، واضافت : خذ على سبيل المثال حادثة السائق الذي فقد ساقه فهو لا يستطيع العودة الى مهنته السابقة او الانسان المصاب بالربو الذي يحتاج الى الهواء النقي لفترة طويلة .

ان عملية الدراسة تجري وفق مبدأ الخصوصية ولا يمكن ان يكون الامر عكس ذلك . فلدى اي انسان متخلف جسمانيا ، نواقصه الخاصة .

كانت الدراسة سابقا تبدأ بالدروس النظرية ولكن اعتبارا من هذا العام تقرر ان تسبقها الدروس العملية فما ان يحل شهر نوفمبر-تشرين الثاني حتى يبدأ الشتاء ويكون من المتعذر الدراسة في الهواء الطلق . ويولي المعهد اهتماما خاصا للدروس العملية وبخاصة للمتخلفين عقليا ، لكي يستطيعوا التعود عليها تلقائيا .

وتجرى الدروس العملية ، شتاء في دفيئات حديقة النباتات التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية مرة واحدة في الاسبوع خلال السنة الدراسية الاولى ، ومرتين في الاسبوع خلال السنة الثانية .

ان قسما من الدروس النظرية هو في الواقع دروس عملية حيث تتسم دراسة الزهور والنباتات وغير ذلك .

ان طلبة مرحلة السنتين يدرسون (١٦) مادة ، منها (١٢) مادة اختصاص اما المتخلفون عقليا فيدرسون (٩) مواد فقط ، منها (٥) مواد اختصاص.

لقد افتتح المعهد منذ عام ١٩٣٧ وتخرج فيه اكثر من ٤ الاف شخص لم يدفعوا اي مبلغ لقاء الدراسة لان الدولة تتحمل كل النفقات . ويدرس فيه حاليا (٢٢٥) طالبا ويقوم بالتدريس (٢٠) معلما ، وهكذا فان نسبة الطلبة الى المعلمين طبيعية ان المعلمين ذوو معارف جيدة ليس فقط في اختصاصهم ، بل يتمتعون بكفاءات تعليمية يقومون برفعها بين الحين والاخر في دورات خاصة .

س : هل يشغل كل خريجيكم مكانهم المناسب ؟

ج : نعم .. والاكثر من ذلك ان الطلبات على اختصاصيي البستنة كبيرة .. ان معظم الخريجين يبدأون العمل بعد انهاء المعهد مباشرة . ولكن باستطاعتهم مواصلة الدراسة في المدارس العليا .

س : هل تتابعون مصير طلبتكم بعد التخرج ؟

ج : نحن لا نقطع العلاقة مع طلبتنا .. وهم يجتمعون كل خمس سنوات .. وهذا تقليد . واضافت زينايدا كادوميتس :

— ان مارينا بيسفاميلنايا هي احدى خريجات معهدنا . وقد عملت منذ عشر سنوات نائبة لمدير مخزن للبضائع الكهربائية ، وكان عمرها ٤٠ سنة وكانت حياتها طبيعية .. اصيبت بالم في القلب .. وبعد علاج طويل نصحها الاطباء بالبحث عن مهنة اخرى تساعدها على قضاء وقت طويل في الهواء الطلق فدخلت معهدنا وتخرجت فيه عام ١٩٧٤ وعملت في متنزه سوكولنيكي كاختصاصية في تربية الزهور وهي تعمل الان مساعدة لمدير المتنزه المذكور .

وقد تحسنت صحتها ويعمل قلبها بصورة طبيعية .. وحصلت في العام الماضي (خلال مسابقات متنزهات موسكو التي اقيمت على شرف الاولمبياد للفوز بلقب افضل معرض للزهور) ، على الميدالية البرونزية لمعرض منجزات الاقتصاد السوفيتي .

س : وهل يشعر المعلمون بالراحة من عملهم غير السهل ؟

ج : ان كافة معلمينا مخلصون لعملهم .. فهذه مهنة شريفة ، تساعد الناس على ايجاد سبل حياتهم .

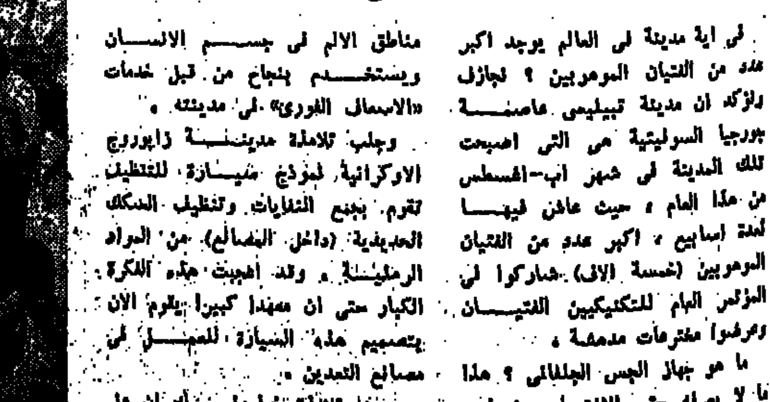
خمسة الاف فتى موهوب

في اية مدينة في العالم يوجد اكبر عدد من الفتيان الموهوبين ؟ نجازف ونؤكد ان مدينة تبيليسي عاصمة جورجيا السوفيتية هي التي اصبحت تلك المدينة في شهر اب-اغسطس من هذا العام ، حيث عاش فيها لمدة اسابيع ، اكبر عدد من الفتيان الموهوبين (خمسة الاف) شاركوا في المؤتمر العام للتكنيكيين الفتيان وعرضوا مخترعات مدهشة .

ما هو جهاز الجس الجلداني ؟ هذا ما لا يعرفه حتى الاختصاصيون في الطب ، ولكن جينا شاروفارين الطالب في الصف الثامن (مدينة سفردلوفسك) اخترع جهازا يحدد ، اوتوماتيكيا ، مناطق الالم في جسم الانسان ويستخدم بنجاح من قبل خدمات «الاسعاف الفوري» في مدينته .

وجلب تلامذة مدينة زابوروج الاوكرانية نموذج سيارة للتنظيف تقوم بجمع النفايات وتنظيف السكك الحديدية (داخل المصانع) من المواد الرملية . وقد اعجبت هذه الفكرة الكبار حتى ان معهدا كبيرا يقوم الان بتصميم هذه السيارة للعمل في مصانع التعدين .

ويرى تلامذة خاركوف ان على «التيودوليت» ان يتقاعد في وقت قريب ، وفكروا باستبداله بجهاز لتحديد خطوط الفروز بواسطة الاشعة وهو مفحص ، ميدانيا ، لشق الطرق في الاماكن الوعرة . وقد اعجب هذا الجهاز المساحين ، وهم يعتبرون ان العمل به اسرع مرة من العمل بـ«التيودوليت» كما يتميز بالدقة العالية .



ان في الاتحاد السوفيتي اليوم حوالي ٧ ملايين طفل يمارسون هواياتهم في حلقات ومحطات الناشئة الطبيعية والتكنيكيين الفتيان . ودخلت حيز التطبيق في السنوات الخمس المنصرمة عشرات اختراعات ومبتكرات الفتيان الموهوبين التي عادت على البلاد بملايين الارباح .

مراسلنا في تبيليسي
فان بابيورت




نحن نتكلم الروسية

تتمة
الدرس الثلاثين
موضوع «المكتبة»

اقرا الحوار التالي :

— ١

— قل لي من فضلك ، اين استطيع شراء البوم صور ؟
— Скажите пожалуйста, где я могу купить фото-альбом?
— سكاجيت بَجالوستا ، غدي يا مَغو كوبيت' فوتوالبوم' ؟

— في قسم «الفن» .
— В отделе «Искусство»
— ف اوتديل «ايسكوستفو» .

— ٢

— قل لي من فضلك ، اين يقع قسم الادب الروائي ؟
— Скажите пожалуйста, где находится отдел художественной литературы?
— سكاجيت بَجالوستا ، غدي ناخوديتسا اوتديل' خودوجيستفينوي' ليتيراتوري ؟

— في الطابق الاول .
— На первом этаже.
— نا بيرفوم ايتاجي .

— ٣

— الرفيق البائع ، هل توجد لديك رواية ايفانوف «النداء الابدي» ؟
— Товарищ продавец, у вас есть роман Иванова «Вечный зов»?
— تَفاريش' بْرودافيتس' اوفاس' ييست رومان ايفانوفا «فيتشني زوف'» ؟

— موجودة . تفضل ، انظر .
— Есть. Пожалуйста, посмотрите.
— ييست' . بَجالوستا ، بوسموتريت .

— شكرا . اود كذلك شراء قصة ما عن الشباب .
— Спасибо. И я хотел бы купить какую-нибудь повесть о молодежи.
— سباسيبا . اي يا خَتيل' بي كوبيت' كاكويو - نيبود' بوفيست' او مولود'يجي .

— استطيع ان اقترح عليك قصة اينساروفا .
— Могу предложить Вам повесть Инсаровой.
— مَغو بْريدْلوجيت' فام بوفيست' اينساروفوي .

— عفوا ، انني لم اسمع . من المؤلف ؟
— Простите, я не расслышал. Кто автор?
— بروستيت يا نِي راسليشال . كتو آفتور ؟

— اينساروفا . لاريسا اينساروفا . انها تكتب عن التلاميذ .
— Инсарова. Лариса Инсарова. Она пишет о школьниках.
— اينساروفا . لاريسا اينساروفا . آنا بيشيت او شكولنيكاخ' .

— ٤

— قل لي من فضلك ، عن اي شيء هذا الكتاب ؟
— Скажите пожалуйста, о чем эта книга?
— سكاجيت بَجالوستا ، اوتشوم ايتا كنيغا ؟

— انها مذكرات ممثلة سينمائية مشهورة .
— Это мемуары известной киноактрисы.
— ايتا ميمواري ايزفيستنوي' كينواكتريسي .

— اود شراء اشعار بلوك .
— Я бы хотел купить стихотворения Блока.
— يا بي خَتيل' كوبيت' ستيخوتفورينيا بلوكا .

— تفضل ، تسلمناها اليوم فقط .
— Пожалуйста, только сегодня получили.
— بَجالوستا ، توليكا سيفودنيا بولوتشيلي .

— اين استطيع ان اعرف اية كتب ستصدر هذا العام ؟
— Где я могу узнать, какие книги выйдут в этом году?
— غدي يا مَغو اوزنات' ، كاكيي كنيغي فيدوت' ف ايتام غادو ؟

— في قسم الاستعلامات .
— В справочном отделе.
— ف سبرافوتشنوم اوتديلي .

آفاق تعاوننا .. واسعة

انتهى فى الاتحاد السوفيتى اسبوع الصداقة العراقية — السوفيتية وعلى اثر ذلك التقى مراسلنا مع رئيس الوفد العراقى ، رئيس جمعية الصداقة العراقية — السوفيتية ، ورئيس مؤسسة البحث العلمى فى الجمهورية العراقية ، السيد ناجح محمد خليل واجرى معه الحديث التالى :

س : هل لكم ان تتحدثوا عن الفعاليات التى تم تنظيمها فى اطار اسبوع الصداقة العراقية — السوفيتية وما هى انطباعاتكم عنها ؟

ج : لقد جرى الاسبوع ، هذا العام فى جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفيتية ، وشارك فيه وفد جمعية الصداقة وفرقة اربيل الكردية الفولكلورية ، ان الهدف الرئيسى للفعاليات هو تعزيز علاقات الصداقة بين اوساط الرأى العام فى بلدينا ومواصلة الحوار بين قادة جمعيتينا حول قضايا توسيع العلاقات بين الطرفين .

لقد استقبلنا من قبل نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بافل غيلاشفيلى ، ونحن نعتبر هذا تقديرا كبيرا للوفد وتثمينا للعلاقات العراقية—السوفيتية واجرينا مفاوضات مع رئيس جمعية الصداقة السوفيتية—العراقية وزير التربية السوفيتى ميخائيل بروكوفيف بشأن التطوير اللاحق للتعاون بين جمعيتينا ، كما اجرينا لقاءات فى اكاديمية العلوم السوفيتية ولجنة العلوم والتكنولوجيا فى الاتحاد السوفيتى لغرض التعاون فى مجالات العلم والتكنولوجيا بين الاتحاد السوفيتى والعراق . وكانت وجهات النظر متطابقة حول القضايا موضوع البحث .

ويمكننى القول بارتياح ان اسبوع الصداقة كان ناجحا تماما وقد شعرنا فى كل مكان حللنا فيه بالمشاعر الطيبة التى يكنها المواطنون السوفيت ازاءنا .

س : لا شك ان جمعيتى الصداقة السوفيتية — العراقية ، والعراقية — السوفيتية تعملان على تعميق عرى الصداقة بين شعبى بلدينا ، فما هى الوسائل التى يتحقق من خلالها هذا الهدف ؟

ج : ان اهم واجب للجمعيتين هو تعزيز العلاقات القائمة بين بلدينا ومد جسور جديدة بين الشعبين العراقى والسوفيتى من خلال الحفلات الفنية ، والقاء المحاضرات حول المواضيع المختلفة فى الاتحاد السوفيتى وفى العراق ، والتعريف بمنجزات بعضنا البعض .

س : تحل فى شهر نيسان عام ١٩٨٢ الذكرى العاشرة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا ، فكيف تقيمون وضع العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والعراق ، وما هى برايكم افاقها ؟

ج : اعتقد بان بلدينا يلتقيان فى كثير من النقاط ، فى محاربة الامبريالية العالمية ، ودعم حركات التحرر الوطنى . لقد بدات هذه العلاقات بشكل رسمى بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ووصلت الى ذروتها بتوقيع معاهدة الصداقة العراقية — السوفيتية فى ٩ نيسان ١٩٧٢ — وارى ان آفاق تعاوننا واسعة وضمان ذلك قبل كل شىء ، موقف الاتحاد السوفيتى النزيه والمبدئى من القضية الفلسطينية ونحن نثمن عاليا واقع ان الاتحاد السوفيتى قد ادان بحزم العدوان الصهيونى ضد العراق اى الغارة الجوية على المفاعل النووى العراقى ..

س : ما هى ، برايكم ، اسباب انتهاج اسرائيل سياسة اكثر عدوانية ووقاحة تمثلت فى الغارة القرصنية الاسرائيلية على المفاعل النووى العراقى وفى تصعيد عدوانها ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية ؟

ج : ان اكثر ما تخافه اسرائيل هو بناء الانسان العربى الجديد وتقدم العلم والتكنولوجيا فى الوطن العربى . وعندما سعى العراق لتطوير تكنولوجيته لاغراض سلمية فان هذا لم يرق لاسرائيل .

وما قصف اسرائيل للمفاعل النووى الا محاولة لايقاف التقدم العلمى والتكنولوجيا فى العراق ، ان اسرائيل دولة عدوانية ، خلقت لتكون اداة للعدوان فى المنطقة ، اداة للامبريالية العالمية التى تريد الاستحواذ على الثروات الطبيعية فى الشرق الاوسط .

ان رص صفوف الشعوب العربية يخيف الصهاينة ، وهذا ايضا احد اسباب تصعيد عدوانهم ضد العراق وضد الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، ومما يزيد العدو الاسرائيلى وقاحة ، هو تزويدها باحدث الاسلحة الامريكية وليس سرا ان الجيش الاسرائيلى مزود باسلحة امريكية متطورة تستخدم للعدوان ..

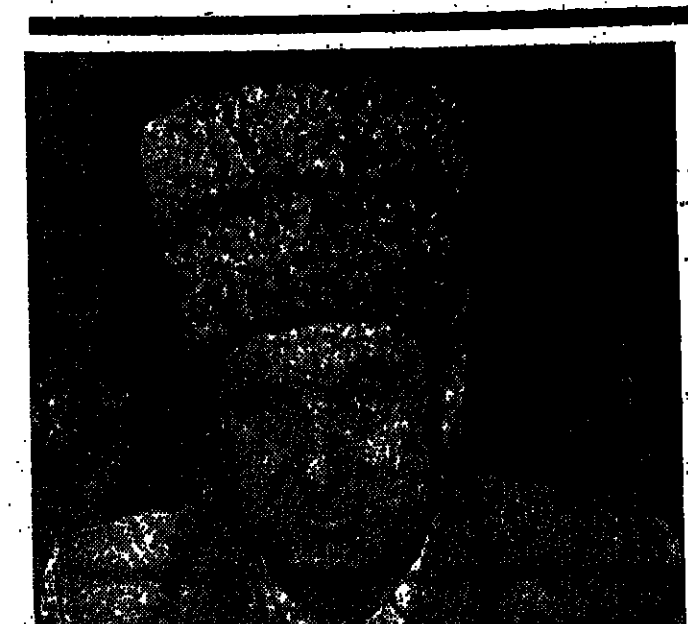
س : كيف تنظرون الى قرار الادارة الامريكية الاخير حول الشروع بانتاج القنبلة النيترونية خاصة وان هناك انباء تشير الى انها ستوزع ليس فى اوربا وحسب ، بل وفى الشرق الاوسط ايضا ؟

ج : نحن ضد انتشار الاسلحة النووية بجميع انواعها واعتقد ان على الانسان فى كل مكان ان يستخدم الطاقة النووية للاغراض السلمية ليتجنب الويلات والحروب وتدمير الانسان اينما كان ، ولذا فاننا نشجب قرار الادارة الامريكية بشان انتاج اى سلاح نووى ، ونرى انه يتوجب على علماء العالم التعاون سوية من اجل خير البشرية ، لا من اجل دمارها .

اجرى الحديث
بوريس بتروفسكى

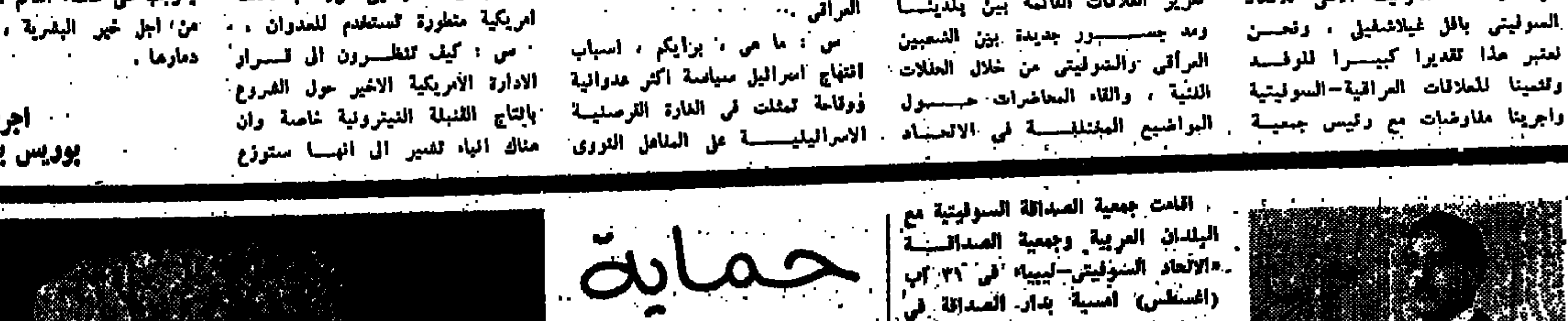






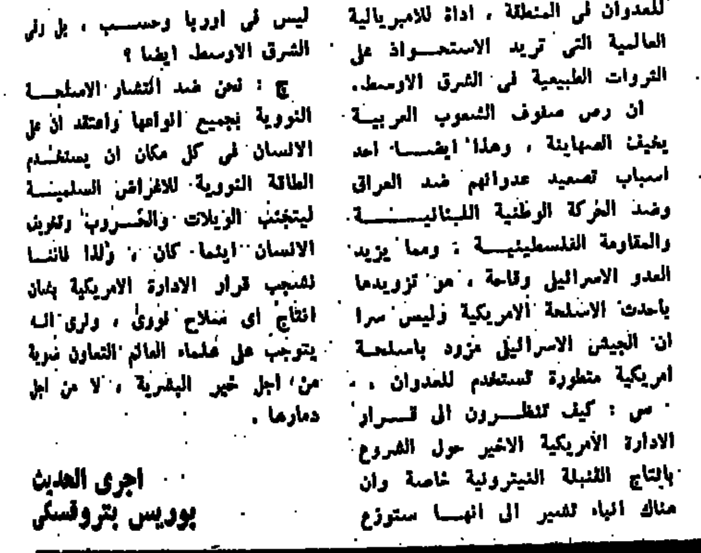
القامت جمعية الصداقة السوفيتية مع البلدان العربية وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى—ليبيا» فى ٣١ آب (اغسطس) امسية بدار الصداقة فى موسكو مكرسة للعيد الوطنى الليبى يوم الفاتح من سبتمبر (ايلول) .

فى الصورة : محمد حسنى شعبان امين المكتب الشعبى للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فى موسكو .



حماية السلام مهمة جميع الشرفاء فى العالم

بعد ان ادلى سماحة المفتى محمود جيكيك رئيس الادارة الدينية للمسلمين شمال القفقاس فى المؤتمر الاخير لمسلمى هذه المقاطعة الى القضايا الداخلية للمؤمنين والنقاط على معتقداتهم والعناية بكافة الشعائر الدينية واعداد الكوادر الدينية



سماحة المفتى محمود جيكيك

تطرق الى الموضوع الرئيسى الذى يهم البشرية جمعاء ، موضوع حماية السلم فى العالم اجمع ، ودور المسلمين فى هذا النضال النبيل الذى يتوقف عليه مستقبل البشرية جمعاء ، فقال :

«لقد ساء الوضع الدولى فى الفترة الاخيرة وخاصة منذ مجىء ادارة ريغان الى الحكم التى تحاول ، بشتى الاساليب ، تغيير الوضع الدولى لصالحها والشروع بجولة جديدة من سباق التسلح وتقويض الانفراج والعودة الى زمن «الحرب الباردة» والشروع بانتاج القنبلة النيترونية وهم هناك لا يخجلون من القول بان هذه القنبلة ذات طابع انسانى» واضاف «ان النضال ضد خطر الحرب النووية ومن اجل السلم هو الاسلوب الجماهيرى الذى يوحد كافة من تعز عليهم قضية السلم وحماية البشرية من خطر الابادة . وينضوى تحت راية حركة السلم الان مئات الملايين من معتنقى المعتقدات الدينية والسياسية فى مختلف بلدان العالم .

اننا نحن المسلمين فى شمال القفقاس تعز علينا مثل الاسلام الداعية الى السلم بين البشر ، ونحن لا نقف مكتوفى الايدى ازاء ما يجرى فى الشرق الاوسط حيث يعربد الصهاينة ويشنون العدوان تلو العدوان على الشعب الفلسطينى واللبنانى ويهينون مقدسات المسلمين هناك .

ان المسلمين فى شمال القفقاس يعتقدون بان السلم والعدالة الاجتماعية لا ينفصلان ، ولذلك فاننا نناضل من اجل علاقات دولية عادلة بين كافة شعوب الارض ، وان السلم هو ثمرة من ثمار العدالة الاجتماعية

واستطرد قائلا :

«قبل مدة اصدر رؤساء الادارات الدينية الاربع فى الاتحاد السوفيتى بيانا ايدوا فيه مبادرة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى التى تجسدت فى النداء الذى اصدره الى برلمانات وشعوب العالم ، والمشبع بروح السلم وحماية البشرية من خطر الابادة .

وفى الختام اقر المؤتمر بيانا جاء فيه :

«استقبلنا بشعور من الغضب والاستنكار قرار الرئيس الامريكى ريغان بالشروع بانتاج القنبلة النيترونية . ونحن نعتبر ان من الضرورى فى هذه الظروف اتخاذ تدابير عاجلة للجم المساعى العدوانية للامبريالية ، وندعو كافة المسلمين فى بلادنا والبلدان الاخرى للعمل من

(البقية على ص ١٥)

زيارة مفيدة

زار الاتحاد السوفيتى وفد ليجيرى عن الاوساط الاسلامية والاجتماعية فى هذا البلد ، وضم الشيخ عمر ابراهيم قاضى ولاية كادونا والحاج يوسف دالتسوكو نائب رئيس جمعية الصداقة النيجيرية — السوفيتية . وطاف فى مدن قازان واوفا وطشقند وسمرقند وموسكو . وقبيل عودته الى بلاده التقى مراسلنا بعضويه واجرى معهما الحديث التالى :



س : هل تزوران الاتحاد السوفيتى للمرة الاولى ؟

ج : الحاج يوسف : اجل وقد تركت لنا هذه الزيارة انطباعات لا تنسى ، وانا مسرور جدا لكونى قد تعرفت باصدقاء جدد يكنون لشعبنا الحب والاحترام الشديد ، وقد استقبلنا بحفاوة وتكريم اينما حللنا ونحن نشكر القائمين على اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية على عنايتهم بنا ، وتبادل المعلومات المفيدة فيما بيننا .

(البقية على ص ١٥)

صراع على تاج الملكة!

نانا اليكساندريا

مايا تشيبورданيدزه

شطرنج

بدأت فى السابع من شهر ايلول (سبتمبر) بطولة العالم بالشطرنج بين بطلة العالم الحالية مايا تشيبوردانيدزه ومنافستها نانا اليكساندريا . وتجرى المباراة فى وطنهما جورجيا ، وتتالف من ١٦ دورا ويكفى تشيبوردانيدزه لكى تحتفظ بلقب اقوى شطرنجية فى العالم ان تنتهى المباراة بالتعادل بينما يتوجب على اليكساندريا الفوز ولو بحد ادنى من الادوار . ومهما كانت النتيجة فان بلادنا ستحتفظ بلقب بطلة العالم .

ان اللاعبتين المذكورتين قد تربتا فى قصر الطلائع بتبيليسى وهما شابتان (فارق العمر بينهما عشر سنوات) فى اوج ازدهار قواهما .

تعتبر اليكساندريا شطرنجية ذات تجربة كبيرة ، فلقد حصلت مرارا على لقب بطلة البلاد ، وقبل ست سنوات نافست الاخريات على تاج الشطرنج العالمى ، غير انها خسرت فى صراع حاد مع بطلة العالم السابقة نونا غابريندأشفيلى .

تتميز اليكساندريا بموهبة رياضية رفيعة ومعرفة عميقة بقوانين الصراع الشطرنجى .

اما مايا تشيبوردانيدزه ، التى احتفلت مؤخرا بعيد ميلادها العشرين فقد حققت نتائج باهرة ، ومن الجدير بالذكر واقع مشاركتها فى مباريات الرجال التى احرزت فيها نجاحا لم يسبق ان حققته النساء ، حيث انها تشارك ، ولسنتين على التوالى ، فى مباريات المجموعة الاولى لبطولة البلاد بين الرجال .

فى هذا العام حللت مع مايا دورا شطرنجيا ورايت بام عينى ليس فقط موهبتها الفطرية ونبوغها بل وكذلك ثقافتها الشطرنجية العالية .. انها متعصبة الشطرنج ومستعدة لان تجلس ساعات بغية تحليل اصعب المواقف اضف الى ذلك ان مستوى تشيبوردانيدزه فى تحليل الادوار يرتقى الى اعلى مستويات اساتذة الشطرنج .

اليكسى سويتين
استاذ دولى فى الشطرنج

الطلبة ينافسون الاساتذة

استعدادا للمباريات الكبرى فى الهوكى على العشب التى ستجرى فى ايطاليا ، اجرى منتخب الهند مباراتين مع المنتخب السوفيتى فى مدينة موسكو ، فاز فى الاولى المنتخب السوفيتى بنتيجة ٤—٣ ، بينما فاز فى الثانية وبنفس النتيجة المنتخب الهندى .

وعلق مدرب الفريق الهندى شارنيك سينغ قائلا «لقد كانت هاتان المباراتان مفيدتين للفريقين ، اذ ساعدتا اللاعبين السوفيت على صقل قابلياتهم الفنية ، بينما استفاد اللاعبون الهنود فى تحسين لياقتهم البدنية » .

كانت البداية قبل عشرين عاما وفى ملعب «دينامو» الموسكوفى عندما عرض الطلبة الهنود الدارسون فى موسكو هذه اللعبة ، وعلموها للرياضيين السوفييت ، وبعد الخطوات الاولى لهذا الضرب الجديد من الرياضة فى الاتحاد السوفيتى على بطن الهدوء ، وجرى نقاش بين الاختصاصيين حول اختيار اللاعبين : من الذى سيشارك فى هذا «الهوكى» هل هم ممثلو الهوكى الروسى على الجليد ، ام اولئك الذين يزاولون لعبة رياضة الهوكى على العشب ؟ واخيرا انتصرت وجهة النظر الثانية وبقيت هذه اللعبة الاولمبية بالاقبال فى بلادنا ، والدليل على ذلك فوز المنتخب السوفيتى للرجال بالجائزة البرونزية فى اولمبياد—٨٠ ، ومن ثم احرازه كأس العالم فى مدينة كوالا لامبور بماليزيا . واظهر فريقا سكا (سفردلوفسك) ودينامو (الما—آطا) وهما اقوى فريقين سوفيتيين ، قدرات جيدة فى مباريات اندية اوربا .

ان سمعة اللاعبين الهنود فى هذا الصنف من الرياضة رفيعة ، وتكفى الاشارة الى فوزهم بالميداليات الذهبية فى اولمبياد موسكو ولكن اذا ما كان لاعبو «الهوكى الصيفى» السوفيت يتعلمون سابقا على يد اساتذة شبه جزيرة الهند ، فانهم الان ينافسون اساتذتهم الذين يتمتعون بتكنيك عال .

«لقد اصبح واضحا بالنسبة لى التقدم الذى احرزه لاعبو الهوكى على العشب السوفيتى ، وان وتائر تطور هذه اللعبة فى الاتحاد السوفيتى مدهشة» .

وينظر الى الطلبة و«الاساتذة» فى بطولة العالم القادمة التى ستقام فى نهاية هذا العام ، فى الهند على انهما من المتنافسين الرئيسيين على ارفع الجوائز .

يورى سالوماخين

موسم السكى الجبلى يبدأ قريبا

كان الوى لاعبى السكى الجبلى فى نهاية الصيف ، بعيدين عن القمم المكسوة بالثلج . اذ جرى تدريب المنتخب السوفيتى فى راوبيتشى قرب مينسك التى تعتبر من افضل مراكز اعداد الرياضيين الذين يمارسون الرياضة الشتوية فى البلاد .

وقد فاجأ لاعبو السكى الجبلى السوفيت الجمهور فى العامين الاخيرين مرارا ، وتغلبوا على اقوى منافسيهم وكانت انطلاقهم من مؤخرة المتبارين الى الصدارة متريعا ، لدرجة ان المدربين والخبراء الاجانب لايزالون يبحثون عن اجوبة عن اسئلة عديدة من بينها ، مثلا ، السؤال عما اذا كان نجاح الرياضيين السوفيت عرضيا ام طبيعيا ؟ وما هو الدور الذى لعبه عامل «المفاجأة» فى انتصاراتهم ؟ وماذا يمكن انتظاره منهم فى المستقبل ؟

لا يخفى مدربو المنتخب السوفيتى ان نجاح الرياضيين السوفيت جاء نتيجة تدريبهم وفق نظام جديد خاص ، اكتشفوه فى الاعوام الاخيرة وجرى تدريبهم فى الصيف الماضى على اساس نفس النظام تقريبا .

قال سيرغى غريشينكو احد مدربى الفريق السوفيتى : «لقد باشرنا التدريبات من جديد فى نهاية حزيران (يونيو) واخذ الرياضيون يشتاقون الى السكى لذا تقرر التدريب على الثلج فى جبال القفقاس الشمالية .

ان التدريبات فى راوبيتشى هى مرحلة ثانية حيث يمارس الرياضيون هناك التمارين الرياضية تاركين السكى لفترة ما ، علما بانه تتوفر فى راوبيتشى كل الامكانيات لممارسة السكى لفترة ما ، علما بانه تتوفر هناك ، قبل عامين ، منحدر ذو غطاء اصطناعى . وفى ايلول (سبتمبر) سنعود الى جبال تيان شان .

واصبح تناوب التدريبات فى الجبال والسهول من المبادىء الرئيسية لاعداد الرياضيين الصيفى .

كان رياضيونا فى نهاية الموسم السابق كزملائهم الاجانب ، يعانون من التعب بعد مباريات كاس العالم التى استمرت بضعة اشهر . لذلك كان من المهم ، برأينا ، توزيع التدريبات والمباريات بصورة معقولة لكى لايتحمل الرياضيون فى مراحل معينة من الموسم مزيدا من الاعياء .

ان قوام المنتخب السوفيتى للرجال لم يتغير الا قليلا ، ولايزال يضم الكسندر جيروف ، وفاليرى تسيغانوف وفلاديمير ماكييف ، وفلاديمير اندرييف : اى اولئك الرياضيين الاربعة الذين جعلوا للسكى الجبلى السوفيتى شهرة عالمية ، ومن المنتظر ان يحققوا نتائج عالية ايضا فى كاس العالم الذى ستبدأ مرحلته الاولى فى مطلع كانون الاول (ديسمبر) وفى بطولة العالم التى ستبدأ فى كانون الثانى (يناير) عام ١٩٨٢ .

اما الفتيات فان هدفهن الرئيسى تحقيق نتائج جيدة فى كاس اوروبا ونامل فى ان تظهر فى الموسم القادم نجوم جديدة فى منتخبنا النسائى الذى تغير قوامه تغيرا جذريا مع ان ناديجدا اندرييفا—باتراكيفا ولودميلا زيوس ما تزالان تتصدران الفريق» .

مينسك — موسكو
ايغور موتشنيك

الضباب والاعصار و «اوخا»

(بقية المنشور على ص ٥)

البحر المنثور والاتربة التى تستخلصها اثناء الطريق تنقلها الى الشاطىء .

ولو سحبنا الاموال التى تصرفها على اعمال حماية البيئة لنجد انها تصل الى ١٥٪ من الكلفة الاجمالية للعمل ، وهو مبلغ ليس بقليل ، وربما كان اكبر من ذلك فى المنصات الثابتة ان تكنولوجيا الانتاج وضعت بحيث تنقل المياه المستعملة مع النفط الى اليابسة وهناك تجرى عملية تصفية الماء ثم حقنه فى باطن الارض .

كما اخذت بعين الاعتبار الاحتمالات الطارئة التى لايضمن احد عدم وقوعها وبدلا من الحالات الاعتيادية لاستخراج النفط من الابار بانبوب واحد نجد هنا انبوبين ينقلان النفط الى الساحل من الجزيرة الغرسنالية ، احد الانبوب قيد الاستعمال والاخر يستخدم فى حالات الطوارىء ، صحيح ان هذه مضاعفة التكاليف لكنها تضمن راحة البال والثقة .

بعد اربعة اعوام ستبدأ حقول الجرف الساحلى فى الشرق الاقصى بالعمل . وستشرع فى شق الطريق نحو تلك الملايين الثلاثمائة من النفط التى سيحدرها الشرق الاقصى من البلاد سنويا .

... خلال يومين اخرين تعرفت على ساحل بحر اوختسك املا فى العثور على شق فى جدار الضباب الغرسنالى . وعبثا حاولت ذلك . وآنذاك ادركت بان الطبيعة فى هذه المنطقة ليست منفية فحسب لكنها لاترحم الانسان ايضا .

وقد عصفت مؤخرا بالجزيرة اعاصير لم تعرفها منذ قرن من الزمان . لقد غمرت المياه كل شىء ، وبلغت كمية الامطار المتساقطة خلال يوم واحد معدل هطولها السنوى . ولرسم صورة متكاملة من كل ما وقع هنا اضيفوا الى هذه الامطار الغزيرة هبوب الاعاصير الشديدة التى اقتلعت الاشجار الشامخة منذ قرون .

وجرفت المياه الجسور ، واغرقت المراكب ، واقتلعت السكك الحديدية التى انتقلنا بواسطتها الى سخالين الجنوبية .

كان المحيط يغلى بكل معنى الكلمة طوال اسبوع كامل ، وقالت كاليانا لوزيفا ، التى تعرف على توجيه عبارة «ايتو—تولمنك» : لقد كان الاقتراب من الساحل امرا يملأ القلب بالرعب . اما منطقة «اوخا» فقد كانت طوال هذه الفترة فى عرض البحر ، فالناس كانوا يعملون على متنها كمهمتهم المثالية ... كان الضباب يلف كل شهر ... [illegible]

حماية السلام

(بقية المنشور على ص ١٤)

اجل ابعاد شبح الحرب النووية عن حياة الانسانية ، ونؤيد مبادرة سماحة بطريرك موسكو وسائر روسيا بيمين بصدد الدعوة الى عقد مؤتمر لممثلى كافة الاديان فى العالم لمعالجة مسائل درء خطر الكارثة النووية ، ونعلن عن استعدادنا للمساهمة الفعالة فى هذا المؤتمر الذى سيكون له شان كبير .

ومما يسعدنا ان النضال من اجل سلم وطيد فى العالم غدا حركة جماهيرية واسعة من حركات عصرنا توحد كافة ذوى النوايا الحسنة» .

وكان المؤتمر قد عقد فى محاجقلعة فى يومى ٢٠—٢١ اب (اغسطس) ١٩٨١ بحضور ممثلى كافة مناطق شمال القفقاس .

وشيد رشدى

زيارة مفيدة

(بقية المنشور على ص ١٤)

س : كيف وجدتم احوال المسلمين السوفيت ؟

ج : الشيخ عمر ابراهيم : فى الحقيقة كنا نسمع قبل مجيئنا بان الجوامع فى الاتحاد السوفيتى مقفلة وان المسلمين لا يتمتعون بحقوقهم غير ان الواقع هو عكس ذلك تماما فالمساجد عامرة والمسلمون بخير وحياتهم سعيدة حقا ، ان الدولة السوفيتية تصرف الاموال على ترميم الاثار الاسلامية الكثيرة فى طشقند وسمرقند وبخارى واوفا وقازان وغيرها من المدن السوفيتية ، ويحظى المسلمون بتقدير من لدن الدولة وهم بدورهم يعملون ويكدحون لخير بلدهم . فاولادهم يتعلمون مجانا من المدرسة حتى الجامعة وان كافة ابناء وبنات المجتمع السوفيتى متساوون فى الحقوق . وهذا شىء مفرح ينسجم مع تعاليم الاسلام . كما ان للادارات الدينية مدارس خاصة لاعداد الكوادر الدينية ، وللادارة الدينية فى آسيا الوسطى وكازاخستان مجلة خاصة بالمسلمين هى «المسلمون فى الشرق السوفيتى» . وقد طبع القرآن الكريم فى العهد السوفيتى ست مرات .

س : ما الذى لفت انظاركم اكثر من غيره ؟

ج : الحاج يوسف : المدن الجميلة والنظافة وحسن اخلاق الناس وطيبتهم وكذلك البناء الواسع . والاهم من ذلك الرفاه الذى يتمتع به المواطن السوفيتى ، فلم نجد حفاة ولا عراة ، لم نجد متسولين على قارعة الطريق وعلمنا بان الطب هنا مجانى وهذا شىء هام جدا لحياة الانسان . وسمعنا ان الايدى العاملة لا تكفى فى هذا البلد الكثير الملايين ، وذلك يعنى ان الجميع يشتغل ويحصل على لقمة عيشه . والعمل هو عنصر اساسى فى الحياة الانسانية .

وفرحنا ان عددا كبيرا من طلاب نيجيريا يتلقون تعليمهم الجامعى فى معاهد الاتحاد السوفيتى .

س : كيف تنظرون الى الوضع الدولى الحالى ؟

ج : الشيخ ابراهيم عمر : انا رجل دين اولا وان الدين الاسلامى يرفض العدوان من اية جهة كانت وينبغى ان يعيش كل شعب كما يريد ولكن الدين ليس بمعزل عن قضايا الانسان الحيوية . السلم والصداقة هما مبدأ اساسى فى حياة الانسان وان من يتطاول على هذا المبدأ فهو ليس انسانا بل عدو للانسانية . انا شخصيا ارفض الحرب غير العادلة ولقد اقتنعت بان السوفيت يريدون بل ويعملون من اجل السلام .